

كتاب البارع في علم العروض

تأليف
أبي الفاسم علي بن جعفر

(ابن القطاع)
رحمه الله

٤٣٣ هـ - ٥١٥ هـ

قدم له ودرسه ومحققه وعلم عليه وصنع فهرسه

الدكتور
أحمد محمد عبد الدايم

كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى

كتاب
الْبَيْع
فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ

ترقيقنا

الدكتور محمد عبد الله بن جعفر

كِتَابُ
السَّارِعِ
فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ

تأليف

أبي الفاسم علي بن جعفر

(ابن القطاع)
رحمه الله

٤٣٣هـ - ٥١٥هـ

قدم له ودرسه وحققه وعلّق عليه وصنع فهرسه

الدكتور

أحمد محمد عبد الدايم

كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى



مكة المكرمة - المعابدة - س . ت ١٣٢٧٦

ص . ب ٢٧٠٣ بريقاً : فرهود ت : ٥٧٤٦٦٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَارِبِ زُرُونِي عِلْمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير الطبعة الثانية

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
النبي الرسول الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد

فإني أتشرف بتقديم الطبعة الثانية من تحفة ابن القطاع السعدي
« كتاب البارع في علم العروض » بعد أن نفذت الطبعة الأولى منه فور
صدورها ، ولقد جاهدت أن أتلافى ما حدث فيها من أخطاء إملائية
ومطبعة جسيمة حدثت نتيجة العجلة في محاولة إظهارها في وقت يناسب
طلاب كلية دار العلوم جامعة القاهرة ، حيث لعب الطابع دوراً بالغاً في
ارتكاب الكثير منها ، ولا أبرئ نفسي . فالمسؤولية أولاً وأخيراً تقع على
كاھلي ، وها أنذا من واقع تلك المسؤولية والإحساس بها حاولت في هذه
الطبعة تلافيها وتخليص الكتاب منها .

كما أن ما نشر حول الكتاب من مقالات أضواء لي السبيل في كثير
من الأمر ، ووضع يدي على عديد من الهنات ، أخص بالذكر الزميل
الدكتور محمد الطويل ، الذي تفضل بعرض الكتاب في مجلة « عالم
الكتب » وعلى الرغم من تحامله على الكتاب في كثير من نقاط مقاله ،

إلا أنه - والحق يقال - وضع يدي على بعض الثغرات ، التي قمت بسدها والتخلص منها في هذا الإصدار الثاني . وكذلك تدريسي له في دار العلوم وما ثار حول نقاط عدة منه أثارها الطلاب في نقاشهم وبعض الزملاء في حوارهم أخص زميلي الدكتور أحمد كشك والدكتور شعبان صلاح ، قد مهد كل ذلك الطريق أمام تصحيح كثير من المواقف والتوسع في عرض غيرها ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أزجي الشكر لله خالصاً وللصديق الكريم الدكتور عبدالرحمن العثيمين مدير مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى على إتاحتها لنا كل الفرص للاطلاع والبحث مما كان له أكبر الأثر على هذا العمل .

غير أن متابعتي لدراسة العروض في كتب عدة ، وقيامي بتحقيق بعضها الآخر ، ومتابعة ما ينشر حول الموضوع - أعني موسيقى الشعر وعروضه - قد وضع يدي على أشياء جديدة أفادت في إخراج الكتاب في صورة أعتقد أنها أفضل من إخراجه الأول وأكمل . فأضفت للدراسة ، وحذفت منها ونسبت أبياتاً أخرى لم تنسب إلى قائلها في الطبعة الأولى ووضعت كثيراً من الأمر في نصابه ، وخصوصاً صور دوائر الشعر التي جاءت في الطبعة الأولى بعيدة عن مكانها مما قد يحدث لبساً ، ونظمت مراجعه ورتبت ما حدث فيها من تقديم بعضها على بعضها الآخر ، وإنني لأرجو أن أكون قد تداركت في هذه الطبعة الجديدة ما قد فاتني في الطبعة الأولى ، وأن تلقى هذه الطبعة الترحيب والقبول عند قارئ العروض وعلمائه . وأن تكون لائحة بتصدير أستاذنا العالم الكبير الدكتور رمضان عبد التواب لها .

والله أسأل أن يوفقنا ، فإنه نعم المولى ونعم النصير .

أحمد محمد عبد الدايم عبد الله

في غرة المحرم سنة ١٤٠٥ .

مكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير الطبعة الأولى

العروض من العلوم الصعبة العويصة ، يضل المرء بين مصطلحاته الغريبة ، وتقسيماته المحيرة ، ويغرق دارسه إلى أذنيه في بحوره وأعاريضه وأضربه ، ويعيه حفظ زحافاته وعلله .

ولا يزال الواحد منا ، يذكر كم أنفق من الوقت والجهد ، في تحصيل هذا العلم أيام الطلب ، حتى إذا انقضى الامتحان ، تفلت مسائله وقضاياه من الذاكرة ، في أيام معدودات .

وقديماً روي أن الأصمعي ، وهو من هو في رواية اللغة ، وحفظ العربية لم يفلح في تعلم هذا الفن ، على يد مبدعه الأول : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فقد قيل أنه أراد أن يقرأ عليه العروض ، وشرع في تعلمه ، فتعذر ذلك عليه ، فيئس الخليل منه ، فسأله عن معصوب الوافر ، فقال له : يا أبا سعيد ؛ كيف تقطع قول الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فعلم الأصمعي أن الخليل قد تأذى ببعده عن علم العروض ؛ فلم يعاوده فيه .

ومنذ أن ابتدع الخليل بن أحمد هذا الفن ؛ لقياس موسيقى الشعر العربي ؛ تتابع التأليف فيه ؛ على امتداد عصور العربية ؛ في محاولة لتذليل صعوباته ؛ والكشف عما خفي من مسائله وقضاياها .

وكتاب ابن القطاع واحد من هذه المؤلفات الكثيرة ؛ التي تمتلئ بها خزائن المخطوطات في العالم ؛ وقد تصدى لتحقيقه أخ كريم ؛ من عشاق العربية وتراثها الذي يعج بالذخائر النفسية ؛ وهو الدكتور أحمد عبد الدايم ؛ المدرس بكلية دار العلوم ؛ فراجع مادته على كتب التراث العروضي وخرج شواهد وأعمل فكره فيما فيه من قضايا ومشكلات ؛ فجاء عمله جديراً بما لهذا الفن من مكانة في التراث العربي .

والله تعالى نسأل ؛ أن ينفع به طلاب العربية ؛ وأن يجزي صاحبه عن العلم وأهله خير الجزاء ؛ إنه سميع مجيب الدعاء ،

د . رمضان عبد التواب

عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس

صُورٌ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ

الحمد لله حمد عرف بد نفسه مقر بالرحمة والربوة
 بحمد النبي واله وصحبه اعلم ان العروض علم وضع
 له في زمان من شعر العرب وهو فن يامن الشاعر في نفسه
 من اوجها الجنس من الشعر على جنس اذ كان الاستنباط في اجناس
 الشعر كثيرا وقد وقع فيه جماعة من العرب كعروقش ومعلم وعلقمة
 بن عبيد وعبيد بن الابوص وغيرهم والعروض اسم يسمي به الجن
 الذي في نصف البيت وانما يسمي عروضاً لكثرة دوزجها
 في خمسة الواو ريت في بعض كثره قولهم في العروض كذا وفرض
 انما لا وهو ما عود من العروض التي هي الناحية وقيل ما عود
 في قولهم فاقه عرو في اي منعه لم ترض وقيل ما عود من
 العروض التي هي الطريق في البحر وقيل اخذ من العروض التي هي
 المشبهة بالعرضة في وسط البيت فمن قال العروض الناحية
 اراد الناحية التي قصدها العرب ومن قال من الخشبة
 المعترضة في البيت اراد انه يفصل بها بين جزئي البيت
 كما يفصل بالخشبة بين جزئي البيت وقيل بل لا يفصل
 بها بين المنظم والمنثور ومن قال الصعبة اراد انه يراعى
 بها التعديب حتي تقوم ومن قال الطريق اراد الطريق التي
 سلكها العرب والضرب هو اسم للجن الذي هو اخر البيت
 اخذ من الضرب الذي هو الجنس والمثل او من الضرب الذي
 هو الفصل او من الضرب الذي هو الاسل ان اول ذلك ان
 تعلم ان الحرف المشدد يحرف في الاول ساكن والثاني متحرك
 وان الحرف المتحرك ما كان مضموماً او مكسوراً او مفتوحاً

فقد عرفت ان هذه ان يحركوا، هل من خلقوه ففهمنا
 مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
 محسوسات وعروضه محسوسة والعصب استكمال الخامس
 المتأخر ما حق من عصبته التي اذا امتلئت من الحركه وسددها
 وقبل هو ما خوذ من عصبته التي اذا شددت خصيته للشد
 شاصه

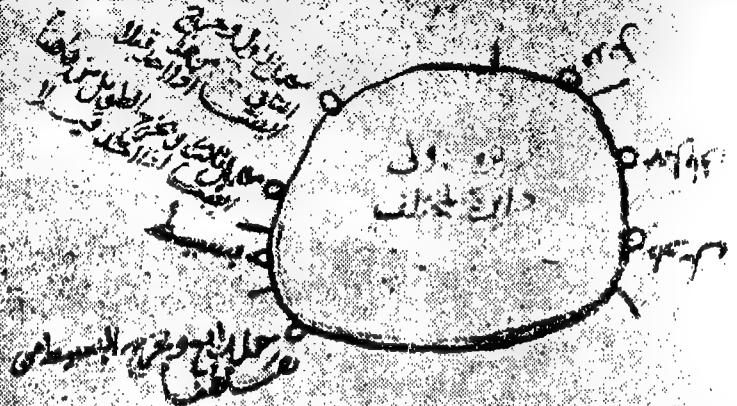
عبرت لحشر عدونا في حشر اياهم
 عجب تلح مشر من عدوا في حشر اياهم
 مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
 في سائر اقسام العصب الا ان الذي هو القربب المتأخر
 بالثالثه

اذا لم تستطع شيا فاعلم ان
 اذ الرتب في حشر اياهم في حشر اياهم
 مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
 العصب في حشر اياهم في حشر اياهم
 استكمال الخامس المتأخر من عصبته التي اذا امتلئت من الحركه وسددها
 ويشد رقبه بالعدا الى الامفاعلتين التي هي الضرب الثاني في حشر اياهم
 وعروض الضرب الثاني في حشر اياهم في حشر اياهم
 العروض في حشر اياهم

تأخر
 تأخر
 تأخر
 تأخر
 تأخر

منازل في حشر اياهم في حشر اياهم
 ما من في حشر اياهم في حشر اياهم
 مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين مفاعلتين
 وعوض في حشر اياهم في حشر اياهم

واصله من القطر من شاه صمد
 الجري لقد نادى احاد سوزند فلم يسمع بل اراه تقطعه
 اهر مع لقد نادى احاد سوزند فلم يسمع بل اراه تقطعه
 سوزند مع اعلان فعولن فعولن مع اعلان فعولن



الواحد وهو اصل دائرة المثلث مني على ما علق
 من الاستعداد العرب مقطوعا من الضرب والقطر
 من السبب المحرك اشد من المثلث الصغير وقيل بل
 السبب الخفيف من اخره وان كان ما قبله ما هو من
 الخفيف الثقل وله عرضان وطولان من الضرب الاول
 وهو عرض من مثله شاه صمد

وقيل واذن من مني سقى بلدا خلت به القطر
 وقيل واذن من مني سقى بلدا خلت به القطر
 من مني سقى بلدا خلت به القطر
 من مني سقى بلدا خلت به القطر
 من مني سقى بلدا خلت به القطر

(٤) صورة للدائرة عند ابن القطاع

هو استبان الناس المتحرك ويحرك فيه العقل وهو اسقاط المتحرك حواف
الجزء السابع يحرك فيه الحذف وهو حذف السابع الساكن ويحرك
فيه الحذف ويحرك فيه السابع المتحرك ويحرك فيه الوقت وهو الحذف
السابع المتحرك ويحرك فيه التزليل وهو ما يزيد على الزيد المجموع
في الحرف ساكن ويحرك فيه التزليل وهو ما يزيد على الزيد المجموع
والحرف سبب حفيف ويحرك فيه السبع وهو ما يزيد على السبب
الحفيف في الحرف ساكن والقلم حذف حرف ساكن من آخر
الوقت المجموع واسكن ما يبقى والحذف اسقاط السبب الحفيف
والحذف اسقاط السبب الثقيل والاحد ما ذهب من آخر
وتد جمع والاضاع ما ذهب من آخر وقد مضى وقت
طالطون ما ذهب لظلم والنهوى ما ذهب للمياه
المتوسط يقطع الوقت المجموع ولا يكون الا في الحذف والحفيف
والمعقود بين الحرفين اذا سقط احدهما ثبت الآخر عفيفه فمما
ان يتساوىان يحوزان بسقطا معا والمراقبة ان لا يذهبا معا
ولا يثبتا معا والمكانة ان يثبت احدهما او كلاهما او يذهب
احدهما او كلاهما معا الجتمع فيه علمان الزم اجتماع الحرف والعين
التي اجتماع الحذف والقلم والشكل اجتماع الحذف والحذف
النقص اجتماع الحذف ولكن القسم اجتماع الحذف والحذف
الجزم اجتماع الحذف والعقل الحذف اجتماع الاضمار والطبي الحذف
الحذف ولكن الشتر اجتماع الحذف والنقص ما اجتماع فيه ثلاث
على الحذف اجتماع الحذف والنقص والنقص اجتماع الحذف والطبي
والحين الوقتي اجتماع الاضمار والطبي والحرف اجتماع الحذف
والترتيب على ما ثبت من المتعذر على كل ما ذكره السبب

للوسط

تمهيد

« الحمد لله الذي هدانا لهذا ؛ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد . . .

« كتاب البار » كتاب من كتب كثيرة في علم العروض ؛ يأخذ طريقه الآن إلى النور بعد أن مكث جلي النسيان ألف سنة إلا مائة ؛ وإنها لصحوة مباركة تلك التي تشهدها أمتنا ببعث الروح في ذلك الرميم وكم أرجو أن تستمر الصحوة ؛ ففي حوزتنا عشرات الكتب المخطوطة في العروض خاصة ؛ تحتاج من يوقفها من سباتها العميق ؛ ويزيح عنها أكوام الثرى كي تبعث حياة جديدة تفيد قومنا في عصر عزت فيه الفائدة ؛ وقل الجديد .

ولقد حظيت كتب التراث في الأفرع المختلفة بجهد مبارك في مجال تحقيق مخطوطاتها ونشرها ؛ فظهرت في ثوب جديد ؛ يملأ النفس بهجة ؛ ويشرح الصدر بما فيه من علم ؛ يستهوي النفوس إلا أن مسيرة التحقيق في العروض ما زالت تحبو ؛ فلم يتعد المحقق من هذا التراث أصابع اليدين ؛ دون دراسة وافية في كثير منها .

لذلك وجب على الدارسين المتخصصين في هذا المجال أن يشمروا عن السواعد ؛ ويسفحوا العرق في سبيل أن تحاط هذه الحرفة بجهد يعمق دراستها ويبسط درسها .

« وليس العروض بالعلم الهين - كما يقول الحسانى عبد الله^(١) في مقدمة كتاب « الكافي في العروض والقوافي » فإن خطره من خطر الشعر ؛ وإنه لخطر عظيم ؛ ولا يخيفنا ما قاله الجاحظ عن العروض ؛ أو ما قاله عن الدوائر العروضية فقد قال عن العروض « علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول » وقال عن دوائر العروض « أن دوائر الخليل لا يحتاج إليها غيره » .

أقول .. لا يخيفنا هذا القول ؛ فمن المرجح أن الجاحظ لم يستوعب درسه ولم يحذق فنه مثل الأصمعي الذي أقام لدى الخليل مدة يحاول تعلم العروض ؛ فصرفه الخليل حينما أحس فشله بقوله : قطع قول الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وليس العروض وقفاً على فئة قليلة من العلماء ؛ فما أكثر من تتوفر لهم القدرة العروضية ؛ ولا هو العلم الذي يطلب قدراً وافياً من الذكاء ؛ بل تكون تلك القدرة مع الذكاء المتقدم والعادي بل يغلب على ظني أن المقدرة العروضية ترتبط بالحس الموسيقي ؛ والقدرة على سرعة التحصيل ؛ ولا أظن أن كثيراً من ذوي الأذن الموسيقية يتفوقون على

(١) كتاب الكافي في العروض والقوافي ص ٤ .

غيرهم ذكاء وفطنة ؛ بل منهم من هو في المستوى العادي إن لم يكن أقل .

إن العروض لهو العلم الذي يهوى للناقد قدرة على معرفة ما إذا كان الشاعر يجيد فن النظم ؛ ويقدر على تصريف الكلام ؛ ويقيم الأوزان أم لا . فإن كان كذلك ؛ حكم له ؛ وإلا فالحكم عليه بالقصور والضعف .

وإذا كان الشعر ديوان العرب ؛ فما أشقها من مهمة أُلقيت على عاتقنا ؛ ألا وهي حفظ هذا الديوان من عبث الأعداء ؛ وإن أريد له أن يبقى ؛ فلا بد أن تبقى أوزانه مصونة لها أنغامها ؛ مؤيدة بالدراسة والتحقيق لهذا التراث ؛ ولهذا حملت نفسي أمانة هذا العمل ؛ بدءاً بهذا الكتاب .

والله ولي التوفيق ،

القاهرة في ٢٢ مايو سنة ١٩٨١

د . أحمد محمد عبد الدايم

القسم الأول

التربية

مولده ونسبه

أفاضت كتب التراجم في نسب ابن القطاع ، فمنها الذي أطلال وأفاض في ذكر نسبه حتى بلغ عدد أبائه بها خمسة وثلاثين^(١) ، ومنها الذي اكتفى بذكر بعض أجداده^(٢) ، وأعدل هذه الكتب كتاب « لسان الميزان » حيث يقول عنه « علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله ابن حسين بن أحمد الأعلى أبو القاسم بن القطاع السعدي الصقلي اللغوي »^(٣) . وقال عنه ياقوت الحموي « وكان أبوه ذا طبقة عالية في اللغة والنحو وجده علي شاعراً محسناً وكذا جد أبيه وجد جده الحسين بن أحمد ، وكان ذكياً شاعراً راوية للأدب »^(٤) .

وخلاصة ما ورد عنه أنه من أصل عربي خالص حيث يرجع أصله

(١) بغية الرعاة ١٥٣/٢ والمكتبة الصقلية ٦٢٧/٣ ووفيات الأعيان ٣٣٠/١ .

(٢) لسان الميزان ٢٠٩/٤ والأعلام ٧٦/٥ وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ .

(٣) لسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(٤) المصدر السابق .

إلى قبيلة تميم . وهكذا وصف في كثير من المراجع ، كما أنه ينتمي إلى أسرة الأغالبة التي حكمت بلاد المغرب فترة طويلة من الزمن ، هذه الأسرة التي يرجع إليها الفضل في فتح جزيرة صقلية وضمها إلى الدولة الإسلامية .

ولد ابن القطاع باجماع الآراء وأقربها إلى الصحة في العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) وتوفي في صفر - أيضاً - سنة خمس عشرة وخمسمائة من الهجرة^(٢) .

أساتذته وتلاميذه :

ينتمي ابن القطاع إلى أسرة فاضلة . عريقة في نسبها معروفة بعلمها ، فهو من أبناء الأغالبة السعديين^(٣) أصحاب المغرب من ناحية ، ومن ناحية أخرى كان أبوه ذا طبقة عالية في اللغة والنحو ، وجده علي شاعراً محسناً وكذا جد أبيه وجد جده الحسين بن أحمد وقد هيء له ذلك تفوقاً في اللغة وآدابها ، كما أنه قرض الشعر وكان راوية للأدب ، ومن ناحية أخرى فقد ذكرت جميع كتب التراجم - تقريباً - أنه قرأ على ابن البر الصقلي^(٤) وتخرج في مدرسته اللغوية ، وروى عنه الصحاح^(٥)

(١) انظر شذرات الذهب ٦٤/٤ ، ومعجم الأدباء ٢٧٩/١٢ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ وبغية الوعاة ١٥٤/٢ وتاريخ الآداب العربي ٣٤٦/٥ .

(٢) الاعلام ٧٦/٥ .

(٣) لسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(٤) هو محمد بن علي بن الحسين ابن البر اللغوي الصقلي التميمي ، عالم فاضل من أهل صقلية .

(٥) انظر بغية الوعاة ١٥٣/٢ ، انباه الرواة ٢٣٦/٢ وشذرات الذهب ٥٤/٤ ومفتاح السعادة ١٩/١ ، ومعجم الأدباء ٢٧٩/١٢ والمكتبة الصقلية ٦٣١/٣ ، ٦٤٨ .

للجوهري ولم تذكر له أساتذة غيره ولعل السبب الأقرب إلى المنطق في ندرة أساتذته يرجع إلى صِغَرِ صقلية من ناحية وهجرة علمائها بسبب الغزو « النورماندي » المتعدد لها من ناحية أخرى .

أما من حيث تلاميذه ، فقد تميز أيضاً بقلّة عددهم نسبياً ، ولعل السبب في هذا يرجع إلى أنه قضى سواد عمره في صقلية حيث عاش بها سبعاً وستين سنة من عمره البالغ اثنين وثمانين عاماً . غير أنه رحل إلى مصر عام (٥٠٠ هـ) تقريباً وقضى بها خمس عشرة سنة كانت كلها خيراً وبركة ، وأهم تلاميذه بمصر :

١ - أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد التنوفي^(١) ولد في (٤٦٥ هـ) وتوفي (٥٥٧ هـ) .

٢ - أبو الحسن هبة الله بن علي بن الحسن^(٢) .

٣ - أسد بن علي بن معمر الحسيني الحوابيني النحوي أبو البركات^(٣) .

٤ - أبو محمد روزيه بن موسى الخزاعي (ت ٥٣٠ هـ)^(٤) .

٥ - علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهندي اللغوي ولد في (٤٢٣ هـ) وتوفي في (٥١٩ هـ)^(٥) .

(١) معجم السلفي ٣٥٩/٢ .

(٢) معجم السلفي ٤٣٥/٢ .

(٣) المكتبة الصقلية ٦٧٣/٣ .

(٤) معجم السلفي ٥٧/١ .

(٥) المصدر السابق ٢٨٧/٢ .

٦ - نصر بن فتوح بن الحسين الخزرجي^(١) .

٧ - عبد الله بن بري بن عبد الجبار ، أبو محمد المصري النحوي اللغوي^(٢) (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ) وهو أشهر تلاميذ ابن القطاع^(٣) وقد روى عنه الصحاح وأكمل ما بدأه ابن القطاع من هوامش عليه^(٤) .

ولقد قام ابن القطاع بالإضافة إلى ما سبق بمهمة تأديب أولاد الأفضل بن بدر الجمالي قائد جيوش الفاطميين .

ثقافته وآثاره ومؤلفاته :

كان ابن القطاع واسع الثقافة . فياض المعرفة ، غزير العلم ، كان في النحو إماماً وفي الصرف عالماً فذاً ، وصاحب مدرسة في العروض، بَزَّ علماء عصره في رواية الأدب وفاق أقرانه في قرض الشعر، كان عالماً في التاريخ وأيام العرب والأنساب ، كثر الثناء عليه لفضله وعلمه^(٥) واستشهد بآرائه وأقواله في اللغة والأبنية والنحو والعروض والأدب ، وعلى الرغم من أن معظم كتبه لم تر النور حتى الآن ، إلا أن النقول عنه وافية في كثير من المؤلفات ، ولن أطيل في ذلك ، ونُحِيلُ

(١) معجم السلفي ٤١٦/٢ .

(٢) حسن المحاضرة ٢٢٨ - ٢٢٩ - وتاريخ الأدب العربي ٣٠٣/٥ .

(٣) انظر ما رواه اللسان عن ابن بري منسوباً لابن القطاع في ٣٤٩/١٠ ، ٩/١١ ، ٥٣/١٩ ، ٩٤/١٩ ، ١٣٠/١٩ ، ١٥٢/٢٠ .

(٤) خزانة الأدب ٥٢٩/٢ ، وفيات الأعيان ٢٢٦ ، وبغية الوعاة ٢٨٧ .

(٥) انظر لسان الميزان ٢٠/٤ ، المكتبة الصقلية ٦٤٣/٣ - ٦٤٦ ومعجم الأدباء ٢٨٠/٢ : ٢٨٢ انباه الرواة ٢٣٧/٢ ، وشذرات الذهب ٤٥/٤ .

من أراد الاستزادة إلى كتاب «أبنية الأسماء والأفعال والمصادر» القسم الأول^(١). وهو لابن القطاع الذي حققناه وقدمنا له .

أما عن مؤلفاته :

فقد ذكر المترجمون لابن القطاع كتباً عدة ذات موضوعات مختلفة في اللغة والتصريف والعروض والأدب والتاريخ والثقافة العامة ، يقول السيوطي « صنف الأفعال وأبنية الأسماء وحواشي الصحاح وتاريخ صقلية ، والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ، وغير ذلك »^(٢)، وأضاف ابن حجر العسقلاني إلى ذلك قوله « وله مصنف في العروض »^(٣) وابن العماد ذكر « كتاب لمح الملح جمع فيه خلقاً كثيراً من شعراء الأندلس »^(٤) ، ولقد أضاف خير الدين الزركلي كتباً أخرى فقال « والشافى في القوافى ، وأبيات المعايه فى فرائد الشذور وقلائد النحور »^(٥) وزاد القفطى على ما سبق « شرح الأمثلة وكتاب المجموع الادبي »^(٦) .

ولعلَّ أهم ما بقي من مؤلفات ابن القطاع ، تلك المحفوظة في مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى وهي كالآتي :-

(١) مجموعة من المؤلفات في اللغة مصورة على ميكروفيلم تحت

(١) انظر القسم الأول المخصص للدراسة ص ٧١ وما بعدها من رسالتي للدكتوراه .

(٢) بغية الوعاة ٢٣١/٢ .

(٣) لسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(٤) شذرات الذهب ٤٦/٤ والمكتبة الصقلية ٦٢٧/٣ ، وابن خلكان ٣٣٩/١ .

(٥) الاعلام ٧٦/٥ .

(٦) انباء الرواة ٢٣٧/٢ .

رقم ٧٧٦ مصورة عن مكتبة متحف طوب قابى بتركيا رقم قوغشلىر ١٠٩٦
وتحتوي على الكتب الآتية : -

أولاً : كتب ألفها ابن القطاع وهي سبعة كتب : -

- أ - كتاب الأبنية ، وهو عبارة عن نسخة ثانية غير كاملة لكتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ولحسن الحظ بها الجزء المفقود من نسخة القاهرة التي حققتها ، وقمت بتحقيق ذلك النقص مستعيناً بهذه النسخة .
- ب - كتاب النكاح .
- ج - كتاب السيف ، صفاته وأسماءه .
- د - كتاب الطوال .
- هـ - كتاب القصار .
- و - كتاب المشي والسير .
- ز - كتاب الأصوات .

ثانياً : كتب زاد فيها ابن القطاع على أصحابها بزيادات تربو على ما ألفوه وهي : -

- أ - كتاب الحياة والموت : لابن درستويه النحوي ذكر له مائة اسم وعشرة أسماء وزاد أبو القاسم ابن القطاع ثلاثمائة وثلاثة وأربعين اسماً .
- ب - كتاب الدواهي : لأبي عبيدة ، بعده زيادات ابن خالويه ثم تأتي زيادات ابن القطاع وله فيها مائة وعشرون .
- ج - كتاب الخمر واسماؤها : لعبد الله بن المعتز بالله ، وله فيها مائة وعشرون ، تليها زيادات ابن القطاع عليه ، وله مائتان وأربعون .

د - كتاب الاحجاز : للصاحب بن عباد ذكر لها مائة وعشرين اسماً
وزاد ابن القطاع مائتين وثمانين اسماً .

وكل هذه المؤلفات جاءت على حروف المعجم .

(٢) مؤلفات في العروض والقافية .

توجد لابن القطاع كتب متعددة في العروض والقافية تحت اسماء
مختلفة محفوظة في أماكن متعددة في دار الكتب المصرية ومعهد
المخطوطات بجامعة الدول العربية ومركز احياء التراث الإسلامي بجامعة
أم القرى وهذه الاسماء هي : -

- ✓ ١ - كتاب البارع في علم العروض وهو ما حققناه .
- ✓ ٢ - الشافي في علم القوافي وسوف أتناوله بشيء من الدراسة .
- ٣ - رسالة في العروض ، الناسخ عبد الواحد بن أحمد محمد
الحسيني بخط مغربي ، عدد أسطرها (٢٢) سطراً مصورة عن مكتبة
الأسكريال برقم (٣٣٠) مجاميع عروض ضمن مجموعة من ورقة ٣٥/أ -
٤٩/أ بجامعة أم القرى .

- ٤ - العروض البارع بالاختصار الجامع ، الأوراق ١٩ - ٢٥ .
مصور عن مكتبة الاسكريال برقم (٣٣١) عروض . ومحفوظ أيضاً
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

أما كتابه « الشافي في علم القوافي » وهو مودع بدار الكتب
المصرية تحت رقم (٤ ش عروض) بالمكتبة الخديوية ، وهي نسخة
بخط اليد وعدد أوراقه اثنتان ومائة .

وقد تبين لي بعد دراستي للكتاب السابق ، أنه عبارة عن مجلد

يضم بين دفتيه خمسة من الكتب ، وهي تلك التي تحدثت عنها كتب التراجم وهي :

(أ) العروض

(ب) المهملات من الدوائر .

(جـ) القوافي .

(د) أبيات المعاياة وشرحها .

(هـ) باب اختصار الزحاف .

أولاً : العروض :

وهو عبارة عن كتاب البارع في علم العروض الذي حققناه وقد راجعته عليه فوجدته بحرفه ونصه إلا أن هذا الكتاب يختلف عن كتاب البارع من حيث :

(أ) درس البحور دراسة شاملة ثم عقب عليها بدراسة شاملة للدوائر ثم مهملاتها ، أما البارع فقد تناول بحور الشعر تبعاً لدوائرها ، حيث يدرس البحور ثم يعقب بدراسة دائرتها والمهملات منها .

(ب) الأبيات التي وردت في الشافي كشواهد غير مقطعة عروضياً إلا أول بيت منها على البحر ، فإنه يقطعه ويكتب تفعيلاته ويكتبه كتابة عروضية ، أما بقية الأبيات فإنه يعرض عن تقطيعها .

أما كتاب البارع فإن كل الشواهد فيه مقطعة دون إستثناء وتحت التقطيع كتبها كتابة عروضية ، ثم تحتها كتب تفعيلاتها .

(جـ) شواهد الشافي فإنها في الغالب مشكلة .

أما شواهد البارع فهي غير مشكلة ولا مضبوطة ، وإن كان تقطيعها

العروضي قد سهل هذه المهمة ، لذلك فقد اعتمدت في ضبط شواهد البارع على كتاب الشافي ، واعتبرتها نسخة أخرى للكتاب .

(د) باب اختصار الزحاف في كتاب الشافي جاء في آخر الكتاب بعد دراسة المهملات والقوافي ، وأبيات المعاياة .

أما في البارع فقد وردت في نهاية دراسة البحور ودوائرها ، لذلك كان موضع الباب مناسباً منهجياً . وعلى أية حال فالتطابق بينهما في هذا الباب جد واضح .

وعلى كلٍّ فإن كتاب البارع يشغل من كتاب الشافي من الصفحة الأولى حتى الصفحة الأربعين .

ثانياً : المهملات :

وهو كتاب مختصر مهملات الدوائر التي أهملتها العرب ، ويشغل من الصفحة الأربعين حتى الصفحة الخامسة والأربعين .

ثالثاً : القوافي :

وهو عبارة عن كتاب - الشافي في القوافي - الذي تحدثت عنه كتب التراجم ، وهو من الصفحة الخامسة والأربعين إلى الصفحة الثامنة والأربعين . ثم تحدث فيه عن الروي بعد ذلك حتى الصفحة الثالثة والثمانين .

رابعاً : أبيات المعاياة :

وهي التي وردت في الكتاب في الصفحة الثالثة والثمانين وما

بعدها، وشرحها في الصفحة السادسة والثمانين حتى الصفحة التاسعة والتسعين .

خامساً : باب اختصار الزحاف :

وهو الذي جاء في آخر هذا المجلد وهو صورة مطابقة - كما ذكرنا - لخاتمة « كتاب البارع في علم العروض » وهو يشغل من الصفحة المائة حتى نهاية الكتاب .

وأستطيع أن أجزم . بأن هذا المجلد ، كتب في عصور متأخرة حيث قام بكتابته أحد العلماء ، جمع فيه كل مؤلفات ابن القطاع في العروض والقافية ، وهذا هو سر تطابق كتابه - البارع في علم العروض - مع هذا الكتاب .

وقد يؤيد وجهة نظرنا أن كتب التراجم ذكرت أن مؤلفه الثاني اسمه (الشافي في القوافي) وهذه التسمية لا تدل على دراسة للعروض بالكتاب ، بل تدل على تخصصه بدراسة القافية . فكيف جاءت دراسة العروض به إذن ؟ !

كتاب البارع في علم العروض

حول المخطوطة :

المخطوطة مودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١١٢٩٦ هـ)
مصورة عن نسخة بالمكتبة المتوكلية اليمينية تحت رقم (٣ لغة) وهي من
الحجم المتوسط ، عدد لوحاتها تسع وثلاثون لوحة بمقياس (٢٠ × ١٤)
سم وبيانها كالآتي :

أولاً : عدد لوحاتها ست وعشرون لوحة ، وليست تسعاً وثلاثين
كما هو مسجل بدار الكتب ، لأن اللوحات اعتباراً من اللوحة السابعة
والعشرين إلى الآخر ، عبارة عن صورة مكررة للوحات الست والعشرين
الأولى .

ثانياً : خط النسخة واضح وسهل القراءة ، لكنه غير مضبوط .

ثالثاً : هذه النسخة منقولة عن نسخة أصلية للمؤلف ، كما ذكر
ناسخها ، وقد تمت نساختها في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر
ذي الحجة عام ألف وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام .

رابعاً : لم يوضح لنا المؤلف طريقة فكّه للبحور من الدوائر العروضية برسم واضح ، بل جاءت دوائره مجرد رموز ، فقامت برسمها بطريقة حديثة مبسطة ؛ وطبقت عليها ما قاله عن البحور المستعملة والمهملة .

هـ دائرة المصرفة ص ١٦

١٧ دائرة المصرفة

١٨ دائرة المصرفة

١٩ دائرة المصرفة

٢٠ دائرة المصرفة

٢١ دائرة المصرفة

٢٢ دائرة المصرفة

٢٣ دائرة المصرفة

٢٤ دائرة المصرفة

٢٥ دائرة المصرفة

٢٦ دائرة المصرفة

٢٧ دائرة المصرفة

٢٨ دائرة المصرفة

٢٩ دائرة المصرفة

٣٠ دائرة المصرفة

٣١ دائرة المصرفة

٣٢ دائرة المصرفة

٣٣ دائرة المصرفة

٣٤ دائرة المصرفة

٣٥ دائرة المصرفة

٣٦ دائرة المصرفة

٣٧ دائرة المصرفة

٣٨ دائرة المصرفة

٣٩ دائرة المصرفة

٤٠ دائرة المصرفة

٤١ دائرة المصرفة

٤٢ دائرة المصرفة

٤٣ دائرة المصرفة

٤٤ دائرة المصرفة

٤٥ دائرة المصرفة

٤٦ دائرة المصرفة

٤٧ دائرة المصرفة

٤٨ دائرة المصرفة

٤٩ دائرة المصرفة

٥٠ دائرة المصرفة

٥١ دائرة المصرفة

٥٢ دائرة المصرفة

٥٣ دائرة المصرفة

٥٤ دائرة المصرفة

٥٥ دائرة المصرفة

٥٦ دائرة المصرفة

٥٧ دائرة المصرفة

٥٨ دائرة المصرفة

٥٩ دائرة المصرفة

٦٠ دائرة المصرفة

٦١ دائرة المصرفة

٦٢ دائرة المصرفة

٦٣ دائرة المصرفة

٦٤ دائرة المصرفة

٦٥ دائرة المصرفة

٦٦ دائرة المصرفة

٦٧ دائرة المصرفة

٦٨ دائرة المصرفة

٦٩ دائرة المصرفة

٧٠ دائرة المصرفة

٧١ دائرة المصرفة

٧٢ دائرة المصرفة

٧٣ دائرة المصرفة

٧٤ دائرة المصرفة

٧٥ دائرة المصرفة

٧٦ دائرة المصرفة

٧٧ دائرة المصرفة

٧٨ دائرة المصرفة

٧٩ دائرة المصرفة

٨٠ دائرة المصرفة

٨١ دائرة المصرفة

٨٢ دائرة المصرفة

٨٣ دائرة المصرفة

٨٤ دائرة المصرفة

٨٥ دائرة المصرفة

٨٦ دائرة المصرفة

٨٧ دائرة المصرفة

٨٨ دائرة المصرفة

٨٩ دائرة المصرفة

٩٠ دائرة المصرفة

٩١ دائرة المصرفة

٩٢ دائرة المصرفة

٩٣ دائرة المصرفة

٩٤ دائرة المصرفة

٩٥ دائرة المصرفة

٩٦ دائرة المصرفة

٩٧ دائرة المصرفة

٩٨ دائرة المصرفة

٩٩ دائرة المصرفة

١٠٠ دائرة المصرفة

وهذه النسخة لها غلافان :

الغلاف الأول :

وهو من صنع المكتبة التي يحفظ بها الكتاب وعليها البيانات الآتية :

١١٩ ميكروفيلم ، رقم التصوير ٥١ المكتبة المتوكلية اليمنية .

رقم المخطوطة : ٣ لغة .

اسم الكتاب وموضوعه :

البارع في علم العروض الذي وضعها العرب لأوزان الشعر .

اسم المؤلف :

أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع

الصقلي المتوفى سنة ٥٥٨ هـ .

تاريخ المخطوطة : ١٠٧١ هـ .

عدد الأوراق : ٣٩ .

المقياس : ٢٠ × ١٤ سم

الملاحظات : ضمن مجموعة الكتاب الأول .

وهذا الغلاف به خطآن :

الأول : تاريخ وفاة المؤلف ، حيث ذكر إنها سنة (٥٥٨هـ) والمحقق لدينا أنه توفي سنة ٥١٥هـ .

والثاني : ذكر أن عدد أوراقها تسع وثلاثون ، والحقيقة أنها ست وعشرون لوحة فقط ، والباقي عبارة عن نسخة أخرى مكررة للكتاب غير دقيقة وغير منظمة .

الغلاف الثاني :

هو الغلاف الحقيقي للكتاب ، وعليه البيانات الآتية :

العنوان : كتاب البارع في علم العروض الذي قد (وضعتها) العرب لأوزان الشعر ، تأليف الأديب الجليل أبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع غفر الله له آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وعلى هذا الغلاف تمليكات وتوقيعات متعددة حاولت قراءتها ، وأهمها :

على الجانب الأيمن : هذا من كتب الوقف ؛ وقد تعين بقاؤه في المكتبة العامة الخاصة بكتب الوقف محروس جامع صنعاء كتبه الحافظ علي بن جعفر ابن القطاع .

وعلى الجانب الأيسر : الحمد لله ، هذا المجلد من وصية سيدي العلامة الإمام المحقق جمال الإسلام علي عبد الله أبو القاسم ، وأن عليه : على من طلب العلم ومن أراد الانتفاع طلب الوصي من المنتفع رهناً قد شرط عليه الحفظ والصيانة ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

وأيضاً : ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
الناس .

وتحتها : أحمد بن الحسن المحمدي ، عفا الله عنهما .

ومن أسفل عبارة : لدى الوالد شرف الإسلام حفظه الله شهر
شعبان سنة ١٣١٩ .

وبجانها : انتقل إلى ملك الفقير إلى الله الحسين محمد بن
يحيى المتوكل .

وبجانها أيضاً : من كتب العبد الفقير إلى الله محمد بن منصور
المتوكل إلخ .

أما الكتاب : فقد قدم ابن القطاع له بمقدمة هامة ؛ بين فيها أهمية
العروض بقوله : « اعلم أن العروض علم وضع لمعرفة أوزان شعر
العرب ؛ وبمعرفة يأمن الشاعر على نفسه من إدخال جنس من الشعر
على جنس إذا كان الاشتباه في أجناس الشعر كثيراً ؛ وقد وقع فيه قوم
من العرب كمرقش ومهلhel وعلقمة بن عبدة وعبيد بن الأبرص
وغيرهم »^(١) .

وكان طبيعياً أن يعرف العروض فيقول مثلاً « العروض اسم يسمى
به الجزء الذي هو نصف البيت ، وإنما سمي عروضاً لكثرة دوره ، كما
سموا علم قسمة الموارد فرائض ، لكثرة قولهم فرض الزوج كذا ،
وفرض الأم كذا ، وهو مأخوذ من العروض التي هي الناحية »^(٢) .

(١) انظر البارع في علم العروض ص ٨٣ .

(٢) انظر البارع في علم العروض ص ٨٤ .

وكان محققاً في تناوله للساكن والمتحرك بعد حديثه المسهب عن العروض وهما جزءان مهمان في عملية تعلم العروض ، وأصلان من أصول التقطيع العروضي .

أجزاء

وتحدث بعد ذلك عن أصول إجراء التقطيع في الشعر وبين أنه يتم بظاهر هجائه وأساس ذلك « سبيان ووتدان وفاصلتان » ^(١) .

وتحدث بعد ذلك عن أجزاء التقطيع فقال « وأجزاء التقطيع ثمانية جزءان خماسيان وستة سباعية ، وهي فعولن - فاعلن - مفاعيلن - فاعلاتن - مستفعِلن مفاعِلن متفاعِلن - مفعولات » ^(٢) .

وتحدث ابن القطاع بعد ذلك حديثاً موجزاً عن دوائر الشعر ، لأنه سوف يتناولها تفصيلاً بعد بحورها ، وتحدث بعد ذلك عن عدد تفعيلات البيت فقال (أطول شعر للعرب ما كان على ثمانية أجزاء وأقصره ما كان على جزئين وليس للعرب شعر على سبعة أجزاء ولا خمسة ولا على جزء واحد ، وقد أعلت العرب جميع هذه الأبحر ، ولم تقل شيئاً منها على كماله إلا أربعة أبحر ، بحر الكامل وبحر الرجز وبحر الخفيف وبحر المتقارب إلا ما شذ وسنذكره إن شاء الله تعالى » ^(٣) .

وكان طبعياً أن يكون حديثه بعد ذلك عن بحور الشعر ، دارساً لها ، ذاكرةً ضروبها وعروضها وزحافها وعللها ، ممثلاً لكل حالة ناسباً كل مجموعة منها في نهاية حديثه عنها إلى دائرتها ، مع بيان ما أهملته

(١) انظر البارع في علم العروض ص ٨٥ .

(٢) انظر البارع في علم العروض ص ٨٧ .

(٣) انظر البارع ص ٨٨ .

العرب من بحور هذه الدائرة .

ثم ختم الكتاب بخاتمة مهمة ، وضح فيها أنواع الحدود وتكلم عن الزحاف حديثاً مختصراً جامعاً ، بين فيه زحاف كل جزء من أجزاء التفعيلة ، ثم تحدث عما اجتمع فيه علتان ثم ما اجتمع فيه ثلاث علل .

وكان في آخر النسخة ما نصه : « وكان الفراغ من نساخة هذا الكتاب المبارك يوم السبت الحادي والعشرين من شهر الحجة سنة ألف وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام » .

أي أنه كتب بعد وفاة ابن القطاع بخمس مائة وخمس وخمسين سنة هجرية .

والكتاب بعد هذا ، مختصر كما ذكر مؤلفه^(١) أتى فيه على كل ما ذكره الخليل وغيره من العلماء ، على جميع ما أنشدت به العرب ، وهي جملة كافية في علم العروض شافية .

وهو كتاب تعليمي ممتاز ، يُسهّل مهمة تعليم العروض ، وفي نفس الوقت كتاب جامع ، اسقضى فيه المؤلف كل ما يمكن أن يدخل البيت من زحاف وعلل .

وأهم ما فيه أن المؤلف يقطع كل بيت يستشهد به تقطيعاً عروضياً ، ويكتبه أسفل منه كتابة عروضية ، ثم يكتب وزن كل جزء .

ولقد كان مختصراً ، لأن المؤلف يكتفي فيه بالشاهد الواحد بطريقة تفي بمضمون ما يريد الحديث عنه .

كما أننا نلاحظ أن الهمزات في كل المخطوطة تقريباً تهمل ، وقد قمت بكتابتها في مواضعها ، ولقد أشرت على ذلك في التحقيق في موضع واحد فقط .

مصادره :

(١) على الرغم من ريادة ابن القطاع لهذا الفن في عصره والبداءه فيه إلا أنه مع ذلك تأثر تأثيراً كثيراً بمن سبقوه ، ولا أقصد بالتأثر التقليد ، وإنما الوعي والإدراك والفهم لكل ما قالوه سواء أكان لهم موافقاً أم مخالفاً ، وإشاراته في هذا وافية وكثيرة خصوصاً ما أورده عن الخليل ومن بعده الأخفش نقلاً عن كتابه « العروض » .

فمثلاً نراه يقول عن الخبن في المديد ، « وقد جاء عن العرب عروض الثاني مخبونة غير أن الأول أحسن . وأجاز الأخفش خبن هذا الضرب ، ولم يجزه الخليل »^(١) ، وهذا فعلاً ما قاله الأخفش وأجازه في كتابه العروض يقول « فحذف ألف فاعلاتن التي لا تعاقب أحسن »^(٢) ويقصد بالألف الثاني الساكن وهو الخبن والتي لا تعاقب أي التي لا تحذف نونها .

١٠٧

ومن هذا أنه يجوز الاضممار (اسكان الثاني المتحرك) في سائر أجزاء الكامل يمثل لذلك بقول عنترة :-

١٠٨

إني امرؤ من خير عيسى منصباً شطري وأحمي سائري بالمنصل^(٣)

١٠٩

- (١) البارع ص ٩٢ .
 (٢) العروض ص ٢٢ .
 (٣) البارع ص ١٢٠ .
- ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

واستشهد الأخفش أيضاً بنفس البيت على نفس الزحاف^(١)، أقول:
 ليس المقصود بالتأثير السير على وتيرة من سبقه دونما نقد أو تعديل بل
 يكون بالتعديل والتخطيء. يقول في زحاف المتقارب: « ويجوز في أجزائه
 القبض إلا الضرب وإلا الجزء الذي يلي العروض البتراء^(٢) الذي يلي
 الضرب^(٣) وقد أجازة الأخفش، وهو غلط^(٤) وقد رجعت إلى كتاب
 العروض للأخفش فرأيت أنه يجيز ذلك. يقول «فذهاب نون فعولن فيه
 أحسن»^(٥).

من (٢) أما أكثر المصادر - غير كتاب العروض للأخفش - تأثيراً فيه ،
 فأظن أنه كتاب الجوهري «عروض الورقة» وليس هذا بمستبعد ، إذ هو
 على علم أكيد بمؤلفات الجوهري ولا سيما كتابه «تاج اللغة وصحاح
 العربية» الذي سوف نتحدث عما قليل عن تأثيره أيضاً في تأليف ابن
 القطاع لكتاب البارع في علم العروض .

هناك كثير من المسائل التي وردت (في عروض الورقة)^(٤)
 للجوهري . كررها ابن القطاع في كتابه «البارع في علم العروض» من
 ذلك :

«أورد الجوهري لمربع المديد قول الشاعر :

بؤس للحرب التي غادرت قومي سُدا^(٥)»

يا لبكرٍ شمروا شمريت حربٌ لظا

(١) العروض ص ١٣ - ص ١٤

(٢) البارع ص ٢٠٥ .

(٣) العروض ص ٣٦ . (٤) من اعداد الدكتور صالح بدوي .

(٥) مجلة كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى العدد الأول ٤٠١ ، ١٤٠٢ هـ .

وأورده ابن القطاع شاهداً للتمام في المديد ، بمعنى أن المديد قد يأتي تاماً : قال : «قال الشاعر :

بؤس للحرب التي غادرت قومي سُداً

يا لبكر شمرُوا شمرت حرب لَظاً»^(١)

وقد يوقعنا في اللبس قول الجوهري السابق «مربع المديد»^(٢) حيث نظن أنه الذي يأتي على أربع تفعيلات في كل شطرة ثنتان ، ولكن الذي يقصده الجوهري ومن قبله العروضيون أن المربع هو ذو التفعيلات الأربع في كل شطر ، وهو الذي يعنيه الجوهري بمربع المديد ، وتبعه ابن القطاع في ذلك والشاهد السابق يدل على ذلك لأن الروي يختلف إذا اعتبرنا كل شطر على أنه بيت ، وأيضاً أورد الجوهري لمربع المديد المخبون الضرب والعروض قول الشاعر :

«ليت شعري ضلة ، أي شيء قتلك

أمريض لم تعد ، أم عدو ختلك»^(٣)

ويقول ابن القطاع في هذا «وقد شذَّ تام المديد نحو قول أخت تأبط شراً :

ليت شعري ضلة أي شيء قتلك

أمريض لم تعد أم عدو ختلك»

(١) كتاب البارع ص ١٠٨ .

(٢) مجلة كلية اللغة العربية - العدد الأول .

(٣) البارع ص ١٠٧ .

ويعلق على ذلك قائلاً : «إلا أنها جاءت مصرعة كلها كما ترى مخبونة العروض والضرب» (١) .

وأيضاً وافق الجوهري في دخول الخبن في السريع وقد أورد الجوهري مثلاً لذلك « قول المرقش الأكبر :

النشر مسكٌ والوجوه دنا نير، وأطراف الأكف عنم» (٢)

وهو عنده على «مستفعلن مستفعلن فعَلن» وفعلن مخبونة فاعَلن واستشهد ابن القطاع بنفس البيت على أن الجزء الثالث من السريع « مفعولات » دخله كشف وطي وخبن فصار فَعْلُن بمعنى أن مفعولات كشفت فصارت « مفعولاً » بحذف سابقها ثم طويت فصارت «مفعلاً» بحذف رابعها ، وتحول إلى « فاعَلن » ثم تخبن بحذف ثانيها فتصير «فعلن» (٣) .

وابن القطاع بهذا يوفق بين رأي الخليل الذي يرى أن (مفعولات) هذه [مكسوفة مخبونة] ، ورأى الجوهري الذي يرى أنها مخبونة «فاعَلن» وليست مفعولات .

ومن ذلك أيضاً ، أن الجوهري يجوز الحذف في عروض المخلع وببته :

والبيض يرفلن كالدمى في الرِّيط والمُذهب المصون

(١) البارع ص ١٠٨ .

(٢) انظر مجلة كلية اللغة العربية العدد الأول ص ٢٣٥ .

(٣) البارع ص ١٦٧ .

وهو من أبيات لسلمى بن ربيعة مطلعها :

ان شِواءٌ وَنَشْوةٌ وَخبب البازل الأمون»^(١)

واستشهد ابن القطاع بذلك على نفس الشيء حيث يقول «وشذ عن العرب في عروضه الثالثة - البسيط - حذفها بعد الخبن والقطع»^(٢) .

وهكذا فالمواضع كثيرة وما أوردته لمجرد التمثيل فقط .

(٣) ومن أغرب مصادر ابن القطاع في تأليفه كتاب التاريخ في علم العروض كتاب الصحاح للجوهري أيضاً ، ومصدر الغرابة في ذلك راجع إلى اختلاف المادة العلمية في الكتابين ، فبينما نرى كتاب الصحاح معجماً لغوياً وكتاب البارع كتاباً عروضياً في المقام الأول إلا أن تأثير رواية ابن القطاع لكتاب الصلاح للجوهري كان جوهرياً في فهمه لكثير من مصطلحات العروض ، حيث صبغها صبغة لغوية واستفاد ابن القطاع من كتاب الصحاح استفادات كثيرة بلغت في مجموعها أربعين مادة لغوية ، وليس هذا بالشيء الهين في كتاب الأصل فيه أنه يعالج قضايا عروضية من ذلك مثلاً قوله عن البتر في العروض «الأبتر المقطوع الذنب»^(٣) ويقول الصحاح نفس المعنى «والأبتر المقطوع الذنب» ويقول في موضع آخر حيث يعرف نوعاً من الزحاف تعريفاً لغوياً يقول « ويجوز فيه الجمع » شبه بالكبش الأجم الذي لا قرن له »^(٥) ونرى نفس المعنى في الصحاح

(١) مجلة كلية اللغة العربية ص ٢٣٥ .

(٢) البارع ص ١١٧ .

(٣) البارع في علم العروض ص ١٠٤ .

(٤) الصحاح بتر ٥٨٤/٢ .

(٥) البارع ص ١٢٧ .

حيث يقول الجوهري «وشاة جماء ، لا قرن لها» (١) .

ولقد عالجت هذا الموضوع في بحث مستقل تحت عنوان « أثر
رواية ابن القطاع للصحاح على مؤلفاته ، دراسة مقارنة » ليرجع إليه من
يريد الاستزادة .

س
أبي فدا سميت

(١) الصحاح ج ٥ / ١٨٩١ .

حسنت ابن القطاع في الكتاب

لا أستطيع أن أنكر فضل ابن القطاع في الدراسات العروضية فجهده واضح في مجالها ، ولا أعتقد أنه وصلنا كتاب قبل كتابه هذا في العروض بأمثلته الوافية ، اللهم إلا كتاب « الكافي في العروض والقوافي » للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) وهو معاصر لابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) لكن هذا الكتاب (الكافي) لا يرقى إلى مستوى الجودة التي توفرت لكتاب البارع .

د. أحمد
الشرع

ولقد كانت لابن القطاع جهود واضحة في مجال العروض وهو صاحب مدرسة كبيرة في هذا المجال . حيث تظهر لمساته واضحة فيمن أتى بعده من العلماء ، كما أن جهوده تظهر في إضافته (واحد) وعشرين بناء مهملاً في أبنية بحور الشعر العربية غير التي نوّه الخليل بذكرها وعددها ستة أبنية فقط .

ولقد كان ابن القطاع جريئاً في أحكامه العروضية خلال الكتاب ، وهي في كثير منها وجهات نظر صائبة ، حيث لجأ إلى تأييدها بشواهد من الشعر من ذلك قوله في بحر الطويل « وكل بيت نقص من آخره من أتم

بنائه حرف متحرك أو زنته فالردف لازم له ، والاعتماد في فعولن الذي قبل هذا الضرب بلزوم القبض حسن جداً ولا يكاد يسمع عنهم إلا كذلك» (١) .

ومن ذلك قوله أيضاً عن زحاف الطويل « يجوز في سائر أجزائه كلها القبض ، إلا الجزء الذي هو الضرب الأول ، لثلا يلتبس بالضرب الثاني» (٢) .

وهذا قول حق لأن الضرب الأول من الطويل هو :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

حيث ضربه تام وعروضه مقبوضة ، فإذا قبض الضرب صار « مفاعيلن » فليتبس بالضرب الثاني وهو :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ولقد واجه ابن القطاع كثيراً من العلماء بالتخطيء بجرأة عجيبة من ذلك قوله « ذكر الخليل أن الخرم لا يكون إلا فيما أوله وتد مجموع وهذا يختل عليه لأنه قد جاء في أشعار العرب الفصحاء غير ذلك وقد جاء في الكامل بعد الوقص وهو ذهاب الثاني المتحرك من متفاعيلن في قول يزيد ابن مفرع الحميري شاهده :

وسقطت له نرد مناهم استقاء أنه الخرم
في هذه الفحش من حيث هو لما فيها أدله وتبره
لا يذهب ذهاب الخليل إلى أنه الخرم في متفاعيلن
لا يذهب بحذف حرفين اليه وإنما في متفاعيلن
بحذف أوله وتبره (الوقص) في متفاعيلن
من يذهب أنه أدله في ص

(١) انظر البارع ص ٩٢ .

(٢) البارع ص ٩٢ .

هامة تدعو صَدَى بين المشقر فاليمامة
تقطيعه : هامت تدعو صدن بين المشق قر فاليمامه
تفعيله : فاعلن مستفعلن مستفعلن متفاعلاتن^(١)

التفعيلة الأولى « موقوصة » : ودخلها الخرم والأصل ، فيها متفاعلن ، حذفت الميم وحذفت التاء للوقص .

ويقول في موضع آخر « ذكر الزجاج أنه جاء في ضرب الوافر المقطوف القصر ، وأنشد في ذلك عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة . قول العلاء بن المنهال الغنوي في شريك ابن عبد الله القاضي : قاضي الكوفة ، شاهده .

فليت أبا شريك كان حيا فيقصر حين يبصره شريك
ويترك من تدر به علينا إذا قلنا له هذا أبوك

لأنه لو أطلق القافية لأقوى بالمنصوب ، وهو لا يجوز إلا في قول ضعيف^(٢) .

وفي موضع ثالث يقول « وقد غلط الخليل في هذا المكان فزعم أن هذا الضرب مقطوع ، وليس كذلك ، لأن القطع لا يكون إلا في وتد ، ولا وتد ها هنا ، إنما هو سبب لأن وتد مستفعلن ها هنا مفروق في هذا المكان قبل سببه^(٣) . ذكر هذا عقب البيت التالي :

(١) المصدر السابق ص ٩٥ .

(٢) انظر البارع ص ١٢٨ .

(٣) المصدر السابق ص ١٨١ .

كل خطب ما لم تكونوا غضبتم يسير
كلل خطبن ملم تكو نو غضبتم يسيرو
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فعولن

فقد اعتبر الخليل هذا الضرب مقطوعاً ، وهو عند ابن القطاع
مجزوء مقصور مخبون .

والحق مع ابن القطاع ، لأن هذا الضرب (مستفع لن) وهو كما
تري آخره سبب خفيف ، والقطع لا يكون إلا في وتد .

وفي موضع رابع يقول : « وأجاز الأخفش كف فاعلاتن الذي
بعدها فعولن لأن عقبها قد صار بلفظ وتد ، فهي عماد عنده ، ومنهم من
يجيزه » (١) .

سألت هذا غير صحيح وقد سئل في غير هذا
المرور ١٨٤

(١) البارع ص ١٨٤ .

مآخذنا عليه

لقد كنت معجباً - ولا زلت - بآبن القطاع من خلال معاشتي له
ولفكره في كتبه المتعددة ، وإنني لا أتأخر في الثناء عليه طالما وجب
الثناء . . ولكن مع هذا إن بدت سقطة فلن نهملها بل سنذكرها ونحاسبه
عليها ، وهذه هي الحيدة العلمية الواجبة في تقييم أعمال مفكرينا الكبار
دون تدخل منحاز في عملية التقييم .

وعلى الرغم من جودة هذا العمل العروضي ، إلا أنه بدت من
خلاله هنات أذكر منهما : -

١ - الدوائر العروضية التي رسمها ، عقب كل مجموعة من البحور
تنتمي إلى دائرة واحدة ، هذه الدوائر غير واضحة المعالم ، فلم يبين لنا
عليها بطريقة واضحة كيف تبدأ ولا كيف تسير ، ولا إلى أين تنتهي ، بل
العجيب أنه يقول : من هنا يخرج بحر كذا ولم يسجل الحركات
والسكنات التي ستخرج من بينها البحور ، وقمت برسمها وتوضيحها .

٢ - أهمل فك التضعيف في كثير من المقاطع المشددة ، كما أنه

أهمل كثيراً من الإشباع والتنوين في كتاباته العروضية ، أنظر قول الشاعر وكيف كتبه عروضياً .

سقى الرمل جون مستهل ربابه وما ذاك إلا حب من حل بالرمل
كتبه هكذا :

سقرم لجونن مس تهل ربابهو وما ذاك إل لا حب من حل بالرمل
١ فلم يفك تضعيف الراء في (سقى الرمل) ولا تضعيف الباء في
(حب) ولا لام (حل) ولا (الراء) في الرمل ولم يشيع اللام في
« الرمل » (١) .

ولقد أشرت إلى بعض ذلك في موضعه عند وروده بعد أن صححته
ولم أشر إلى باقي المواضع .

٣ - لم يذكر ابن القطاع مكان الزحاف أو العلة في البيت
واستكملت ذلك في الهامش . *حركاته المعجمة ذكره المؤلف*

٤ - أهمل الكتابة العروضية لكثير من الأبيات مع أنه يبدو عليه
الإعتناء بذلك عموماً . *هذا سمعته من*

٥ - هناك خطأ نحوي وقع فيه ابن القطاع ، يقول « ويجوز فيه
الخزم ويسمى أعضب لذهاب أحده حركتي التود » (٢) .

وصحته « لذهاب إحدى حركتي التود » . *لأنه سمعته من*
لأنه سمعته من

(١) انظر البارع ص ٩٠ .

(٢) انظر ص ١٢٥ .

٦ - هنا أخطاء لا أعتقد أنها من صنعه ، وقد تكون من صنع الناسخ ، من ذلك قوله ، ويجوز العقص وهو اجتماع الخرم والنقص فيخلفه (مفعولن) ^(١) وصحته (مفعول) يؤيد ذلك تقطيعه للبيت ووزنه له ، كما أن هذا الشاهد ورد في كثير من كتب العروض شاهداً على العقص ونصت على أن التفعيلة تصبح (مفعول) ولقد أثبت ذلك في التحقيق .

٧ - المعروف أن الشعر غير النثر في الكتابة ، وهذه بدهية لا يخطئ أحد في معرفتها ، ومع هذا فقد ورد البيت التالي مكتوباً هكذا :

فليت أبا شريك كان حياً فيقصر حين يبصره
شريك ، ويترك من تذر به علينا ، إذا قلنا
له هذا أبوك ^(٢) !! .

٨ - والأخطر من هذا كله تركه للأبيات كلها تقريباً غير مضبوطة ولقد قمت بهذه المهمة مستعيناً بكتب العروض المختلفة ، لأنه من حسن حظنا أن شواهد كتب العروض كلها تقريباً واحدة ، وكذلك رجعت إلى كثير من دواوين الشعر .

من سوء الحظ عدم ضبط الأبيات
لهذه دعوى بالخط - فليترك
منه ضبط به الضبط غير الصحيح
سبيلاً له لا

(١) انظر ص ١٢٦ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨

جهدي في تحقيق الكتاب

سوف أترك للقارئ والباحث مهمة تقييم ما بذلت من جهد في تحقيق هذا الكتاب ، فما تعودت أن أقرظ عملاً أقوم به ممثلاً لقوله تعالى ﴿ فلا تزكوا أنفسكم ﴾^(١) وسأكتفي بذكر بعض ما قمت به ليعلم القارئ حالة الكتاب قبل التحقيق ، وكيف صارت بعده .

١ - توفر لديّ عند تحقيق الكتاب نسختان :

الأولى . وسميتها (أ) واعتبرتها الأصل وهي التي تحت اسم « كتاب البارع في علم العروض » وهي المصورة عن نسخة بجامع صنعاء باليمن .

الثانية : نسخة كتاب (الشافي في علم القوافي) والتي سميتها (ب) وهي نسخة بخط اليد ، والتي ذكرت أنها مجلد يضم عديداً من مؤلفات ابن القطاع العروضية والقافية .

٢ - قمت بمقابلة النسختين ، وأكملت الساقط من النسخة (أ) من

(١) النجم ص ٣٢ .

النسخة (ب) كما أنني نوهت عن بعض الخلافات اللفظية أو خلافات الروايات الشعرية بينهما في الهامش في حينه ومكانه .

٣ - قمت بضبط الأبيات ضبطاً تاماً ، استرشاداً بالنسخة (ب) أحياناً ، وبكتب العروض التي توفرت لدي أحياناً أخرى ودواوين الشعر أحياناً كثيرة .

٤ - خرجت أبيات الشعر ، لكي تكون عنصراً من عناصر توثيق النص ونسبت ما يمكن نسبته لأصحابه بكل ما استطعت من وسائل ولكن مع هذا بقيت أبيات وقفت أمامها عاجزاً لا أعلم لها صاحباً ، لأن كل كتب العروض تقريباً صمتت عن نسبتها صمت القبور ، ولعل السبب يرجع في كثير منها إلى الوضع والتأليف والانتحال .

٥ - لم أرجع إلى كتب العروض إلا حينما أشتير كتب الشعر ، واللغة فلا تجيب ، فلا يبقى أمامي مناص من الاستعانة بها .

٦ - قمت بكتابة المقاطع والتفعيلات وحقق فيها كل ما يمكن تحقيقه من كتابة عروضية سليمة .

٧ - عرّفت ببعض الزحافات التي لم يُعرّف بها المؤلف وأشرت إليها في الهامش وإلى كل تفعيلة دخلها زحاف مبيناً نوعه . كثيراً ما زحافات

٨ - قمت بإضافة الحركات والسكنات (الحركة عبارة عن فتحة

مائلة والسكون عبارة عن علامة السكون نفسها) تحت كل تفعيلة حتى تتم الفائدة ويعم الخير وتسهل المعرفة . ليس هم هذا هم في منه الكتاب دفاعهم

٩ - قابلت رأي ابن القطاع بآراء بعض العروضيين في المجال الذي

عرض فيه رأيه ، لكي تستنير القضية وتتضح ، وذلك إما تأييداً له أو اعتراضاً عليه .

النا
تدريج

١٠ - نسبت الآراء التي أوردتها ولم ينسبها إلى أصحابها - ما
أمكن - ووثقت تلك الآراء التي نسبها ، وبينت وجه الحق في كثير من
اعتراضاته .

وتبقى بعد ذلك لي كلمة أقولها ، بعد أن ارتاح ضميري واطمأن
قلبي ، أن هذا العمل أحسبه لوجه الله خدمة للعلم ، لعله يكون خطوة
على الطريق إلى الأمام نحو هدف عظيم ننشده ، وأقصد به تحقيق ونشر
تراثنا الخالد ، وإظهار ما فيه من فكر رائد مفيد لنا ولأمتنا وأجيالنا التي
تروم علماً حقاً ، وأعد أن تتابع الخطى في هذا المجال دونما توقف أو
قصور ، طالباً هدى الله وتوفيقه ، (وإنما الهدى هدى الله) نعم المولى
ونعم النصير .

العروض . وأهميته

استعملت هذه الكلمة - عروض - في اللغة قبل أن تطلق على هذا العلم علماً عليه بزمان طويل ، فقد جاءت في اللغة بمعان متعددة :
بمعنى الطريقة الصعبة ..

وبمعنى الناحية ..
وبمعنى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ^{هذا المعنى أضيق به} _{سلاسل} .

يقول ابن القطاع في هذا « اعلم أن العروض علم وضع لمعرفة أوزان شعر العرب ، وبمعرفته يأمن الشاعر على نفسه من إدخال جنس من الشعر على جنس آخر . إذ كان الاشتباه في أجناس الشعر كثيراً وقد وقع فيه جماعة من العرب كمرقش ومهلhel وعلقمة بن عبدة وعبيد بن الأبرص وغيرهم »^(١) .

ويردف قائلاً « والعروض اسم يسمى به الجزء الذي هو نصف البيت وإنما سمي عروضاً لكثرة دوره »^(٢) .

(١) انظر التحقيق ص ٨٣ .

(٢) المصدر السابق ص ٨٣ .

وعنه يقول الخطيب التبريزي « اعلم أن العروض ميزان الشعر بها يعرف صحيحه من مكسوره ؛ وهي مؤنثة ، وأصل العروض في اللغة الناحية من ذلك قولهم «أنت معي في عروض لا تلائمني»^(١) .

وبضيف قائلاً: «فيحتمل أن يكون سمي عروضاً لأن الشعر معروض عليه فما وافقه كان صحيحاً وما خالفه كان فاسداً»^(٢) .

وعرفه صاحب العيون الغامزة حيث قال: «قال الناظم رحمه الله تعالى :

وللشعر ميزان تسمى عروضه بها النقص والرجحان يدرهما الفتى

أقول : أورد كلامه في هذا البيت على وجه يشعر بتعريف العروض وكأنه يشير إلى ما عرفه به بعض الفضلاء حيث قال : «العروض آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها»^(٣) وبعد هذا يقول : «وقد ذكروا في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوهاً أقربها أن العروض اسم لما يعرض عليه الشيء ، فنقل إلى هذا الفن لأنه يعرض عليه الشعر ؛ فما وافقه فصحيح ؛ وما خالفه ففاسد»^(٤) .

ويقول الأخفش في كتابه « العروض » - « أما وضع العروض فإنهم جمعوا كل ما وصل إليهم من أبنية العرب ؛ فعرفوا عدد حروفها ساكنها ومتحركها ؛ وهذا البناء المؤلف من الكلام هو الذي تسميه العرب شعراً فما وافق هذا البناء الذي سمته العرب شعراً في عدد حروفه ساكنة

(١) الكافي في العروض والقوافي ص ١٧ .

(٢) الكافي في العروض والقوافي ص ١٧ .

(٣) العيون الغامزة ص ١٥ .

(٤) المصدر السابق .

ومتحركة فهو شعر ؛ وما خالفه وإن أشبهه في بعض الأشياء فليس اسمه شعراً ؛ لأن الاسماء لا تقاس ولا تسمى ما سمي بالاسم الذي وضعوا عليه ؛ ألا ترى أن الحائط مرتفع من الأرض ؛ وليس كل ما ارتفع من الأرض فهو حائط ؛ لأن الدكان والرابية مرتفعان من الأرض ؛ وليس حائطين ، فمن زعم أن كل ما ألفه شعر لأنه مؤلف ؛ فليقل إن الدكان حائط لأنه مرتفع من الأرض ؛ وليقل إن الخطبة والرسالة شعر لأنه مؤلف ^(١) .

واعتقد أن قول الأخفش السابق أبلغ رد على دعاة الشعر (الذي يسمونه بالمتثور) في عصرنا الحديث ؛ نعم إن ما نسمعه الآن من شعر حديث - كما يدعون - ما هو إلا لون من القصور الفكري واللغوي ، وضعف عروضي واضح لا نقرهم عليه ؛ بل نرفض كل نماذج تخرج عن البناء التقليدي لأشعار العرب ؛ وليست هذه ردة ؛ بل تأصيل وصحوة ، وعود حميد إلى أصالة تراثنا العربي وعروضنا الزاهر الشامخ .

لا يصعب على كل ذي عينين أن يلاحظ ما أصيب به معظم قراء الشعر إزاء التجارب الجديدة في الشعر العربي المعاصر ، تلك التجارب التي دَفَعَت القاريء دفْعاً إلى حالة « اللافهم » أمام الرموز والطلاسم التي يعجز عن فهمها الكثير من القراء ناهيك عن الشعراء الجدد أنفسهم .

لقد قطعت حالة الاستغراق أو قل حالة الاستغراب التي يقع فيها الشعراء المحدثون وما يحيطها من ابهام وغموض لكل علائق الاتصال بينهم وبين الجمهور ، واصْبَحَت ندواتنا الشعرية المعاصرة في معظمها قليلة الجمهور ، بل عزف الجمهور أيضاً عن انفاق بضعة قروش لشراء

(١) انظر كتاب العروض للأخفش ص ٩ وما بعدها .

ديوان شعر هو أحوج إليها مما قد يصيبه من حالات غثيان مؤكد^(١) .

قد يدعي كثيرون أو قد يتصورون أن هذه النماذج الحديثة من الكتابات من نتاج تيار التطور الجارف الذي لا يصده شيء ، ويغيب عن ذهن هؤلاء جميعاً أن تطور الأجناس الأدبية لا يمحو الحدود بينها ، وأن تطور الشعر لا يكون على حساب النثر ولا يكون بالتخلي عن مقوماته المميزة له .

قد يفهم واهم من كلامي هذا أنني ضد التطور أو أنني داعية انغلاق أو ممن يقولون « ليس في الإمكان أبدع مما كان » ولكنني بالعكس من كل هذا الذي قد يتوهم عن داعية تطور يؤكد دائماً أن أبواب الاستحداث والاكتشاف والتجديد كلها مفتوحة أمام الجميع شريطة الالتزام دائماً بصفة الشعر ونظامه وحدوده فمثلاً مصانع الطائرات وكذلك مصانع السيارات كل منها يطور انتاجه إلى الأجود شريطة ألا تتحول السيارة إلى طائرة ، ولا الطائرة إلى سيارة ، فهناك قدر من القيود والضوابط والقوالب التي يجب ألا يخرج عنها أي منهما . وإلا اختلطت الأمور وذابت الحدود . واني لا أنسى هنا في هذا الاطار مقالاً للمهندس أبو المجد أحمد - من الجزائر نشر في جريدة الشرق الأوسط العدد ١٨١٥ بتاريخ ١٧/١١/١٩٨٣ يقول فيه بالحرف الواحد «ولكم هو فقير أيضاً ادعاء بعض النقاد أن الالتزام بنظام الشعر وصفته الإيقاعية يشكل قيداً على حرية المبدع، فالحرية المفقودة هنا يساء فهمها بشكل خرافي ومعنى ذلك أن الحرية ليست في اغفال كل نسق أو نظام » . ويضيف « وليس يعيب الشاعر التزامه بالتفعيلة أو انتماؤه للإيقاع الشعري العربي إلا بمقدار ما قد يعيب المواطن انتماؤه لوطنه وتمسكه بوطنيته » .

(١) من مقال منشور بجريدة الشرق الأوسط العدد ١٨١٥ .

نعم وإن كان هذا الكلام صادراً عن غير متخصص في الموضوع إلا أنه يمس جوهر المشكلة ويعبر عن ما يجيش بخواطرنا من جراء هذه الهجمات الشرسة ضد ماضينا وتراثنا والصاق كل اسباب التنافر به ، وكأن المبدعين من أمتنا أمثال المتنبي وأبي تمام والبحري وحسان والكميت وامريء القيس وشوقي وحافظ لم يبدعوا إلا حينما تجردوا من كل تفعيلة بل من كل قيد .

إن جهل الكثيرين ممن يتشعرون اليوم بالعروض هو أساس المشكلة ، واخفاقهم في بناء قصيدة عربية ذات ضرب وعروض وروي ، جعلهم ينحون باللائمة عليه حاملين لواء الدعوة إلى الخروج عنه ، لعلهم بذلك يحفظون باللقب الذي طالما حلموا به وتكلفوا بالخروج عن الجادة في سبيله ، فليس سهلاً أن يخلف أحدهم شوقي والمتنبي وإمراء القيس إلا بهدم ما بنوا إذا لم يكن في استطاعتهم أن يضيفوا فوق ما بنوا .

يقول صاحب المقال السابق :

« إن معرفة الشاعر بعلم العروض معرفة تامة ، شيء حيوي وهام حتى ولو لم يكتب شعراً عمودياً ، لأن عملية (الابداع الشعري في رأيي تحتاج إلى هذا الميزان الداخلي ، وحين يؤدي الميزان عمله فان الشاعر لا يكاد يحس به ، فلو جاء كاتب لبدع شعراً دون أي دراية بعلم العروض ، لا بد أنه سيفشل ، وحينئذ سيصب جام غضبه على علم العروض نفسه الذي لم يسلم للرجال زمامه بسهولة مفرطة » .

ويحذر قائلاً : « ولو استمر الحال على هذا المنوال ، لا نأمن من أن يأتي الجيل المقبل من الشعراء أو الذي يليه ، وقد أمست الأبحر الخيلية الغازاً ، وأصبحت التفعيلة طلسمًا ، وحينئذ تسحب من شعرهم هوية العروبة ، حيث لا يبقى لما يكتبونه أدنى صلة بديوان العرب » .

واضع علم العروض

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) الغنى عن التعريف ، فما من شك أن دارس العربية مهما كانت درجة درسه لها عالم بفضل الخليل عليها ، يقول صاحب كتاب مراتب النحويين عنه « كان الخليل أعلم الناس وأذكاهم ، وأفضل الناس وأتقاهم »^(١) .

فحسب الرجل أن يوصف بأنه أذكى الناس وأعلمهم وأفضلهم وأتقاهم ، ولا أظن عالماً من علماء العربية جمع في شخصه كل هذه الصفات غيره ، يضيف صاحب مراتب النحويين عنه « لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع »^(٢) .

ولقد حاز الخليل بن أحمد إعجاب الدنيا في عصره وبعده ، ولم يستطع أحد أن ينكر فضله أو يقدم عليه أحد من العلماء فقد غطت فنونه

(١) مراتب النحويين ص ٥٥ .

(٢) المصدر السابق نفسه .

وعلموه كل الآفاق يقول صاحب كتاب مراتب النحويين : «حدثنا أبو محمد التوجي قال : اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق ، فتذاكرنا أمر العلماء ، فجعل أهل كل بلد يرفعون علماءهم ويصفونهم ويقدمونهم ، حتى جرى ذكر الخليل ، فلم يبق أحد إلا قال ، الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم ومصرفها» (١) .

ومن القصص التي تروى للتدليل على شهادة علماء عصر الخليل له بالعلم والفضل ، أن ابن المقفع اجتمع معه فتذاكرا ليلة تامة ، فلما افترقا سئل ابن المقفع عن الخليل فقال : رأيت رجلاً عقلاً أكثر من علمه وقيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع فقال : رأيت رجلاً علمه أكثر من عقله !!

ولا غرابة أيضاً أن يجمع المتأخرون على الاعتراف له بالفضل ، بل يكادون - تعظيماً لعلمه ، وتوقيراً لفضله - أن يقولوا أنه أول من ابتكر سائر فنون العربية وأسبق من اخترع سائر تأليفها ، يقول عنه الأستاذ أحمد عبد الغفور محقق الصحاح « وكان الخليل عبقرياً بعيد الأفق ، عليمًا واسع العلم والثقافة ، وهو مبتكر علم العروض ، ومخترع علم النحو المعروف حتى اليوم ومخترع علم الموسيقى العربية ، وجمع فيه أصناف النغم ، وهو أول من جمع اللغة ، وأول من ابتكر المعجم العربي ، وبعض العلوم الرياضية ، وما عرف في عصره أذكى منه » (٢) .

ويبدو أن فرط إعجاب حدث من الأستاذ أحمد عبد الغفور بالخليل جعله يكاد يحصر فيه وحده أولية اختراع كل العلوم والفنون العربية فجعله

(١) مراتب النحويين ص ٥٧ .

(٢) مقدمة الصحاح ص ٥٤ .

مخترع علم الموسيقى العربية ، ومخترع النحو وأول من جمع اللغة وابتكر المعجم ، الخ علماً بأن الموسيقى العربية موجودة قبل أن يوجد الخليل ، ولكن ربما يقصد الأستاذ أول من صنف في بعض علومها وألف حول إيقاعها ، وَقَّنَ لها ، حيث قيل إن له كتاباً في الإيقاع ، وأيضاً أنا أشك في أنه مخترع النحو ، على أنني لا أنكر ابتكاره لعلم العروض واختراعه للمعجم ، ولكنه ليس أول من جمع اللغة ، بل سبقته جهود مخصصة في هذا المجال من ذلك على سبيل التمثيل لا الحصر ، ما قام به أبو عمرو الشيباني (٩٤ - ٢٠٦هـ) الذي كان أعظم الناس علماً باللغة والشعر حتى عرف بين العلماء بصاحب ديوان اللغة والشعر ، له مؤلفات منها « غريب الحديث » وكتاب « النوادر الكبير » وكتاب « الجيم » الخ .

وهذا القول من جانبي لا يفض من قيمة أو عظمة الخليل ، فلا شك عندي سواء أكان سابقاً أم مسبقاً أن « معجم العين من أعظم مؤلفاته ، ولا يقل عنه تأليفه في علم العروض ، بل هو أعظم ما أبدع فيه ، ذلك العلم الذي ما زال يحكي قدرة الخليل وتفوقه حتى عصرنا هذا دون منازع ، يقول صاحب كتاب مراتب النحويين « وبلغنا عن الخليل أنه تعلق بأستار الكعبة ، وقال : اللهم ارزقني علماً لم يسبقني إليه الأولون ، ولا يأخذه إلا عني الآخرون ، ثم رجع وعمل العروض »^(١) بعد أن استجاب الله له ورزقه به ، فما زال لا يؤخذ علم العروض إلا عنه ، ولا يمكن أن يدور فيه بحث إلا وأشيد به وبفضله .

وعلم العروض لم يكن - في رأي أستاذنا الدكتور إبراهيم أنيس - وليد الصدفة البحتة ، بل كان نتيجة لاجتراء الشعراء على عهده من

(١) مراتب النحويين ص ٥٨ .

الجري على أوزان لم تسمع عن العرب « هاله ذالك » ، فاعتزل الناس في حجرة له كان يقضي فيها الساعات والأيام ، يوقع بأصابعه ويحركها حتى حصر أوزان الشعر العربي وضبط أحوال قافيته « (١) » .

وإن أجمع كلمة تقال عن الخليل ، تلك التي ذكرها صاحب كتاب مراتب النحويين ، يقول « روى عن يحيى بن خالد البرمكي أنه يقول « أربعة ليس في فنهم مثلهم : أبو حنيفة في فنه والخليل بن أحمد في فنه وابن المقفع في فنه ، والفزاري في فنه » (٢) » .

(١) موسيقا الشعر د. إبراهيم أنيس ص ٤٩ .

(٢) مراتب النحويين ٦٨ .

الكتابة العروضية^(١)

القاعدة في الكتابة العروضية « أن كل ما ينطق به يرسم ، سواء أوافق ذلك القواعد الهجائية أم لا ، وكل ما لا ينطق به لا يرسم ، وإن اقتضت قواعد الهجاء كتابته ويترتب على هذه القاعدة زيادة حروف لم تكن تكتب تبعاً لقواعد الهجاء ، وحذف حروف اقتضت قواعد الهجاء كتابتها .

أولاً : الحروف التي تزداد :

- المدة في لفظ الجلالة (الله) يكتبها العروضيون : **الله**
- (الرحمن) يكتبها العروضيون **الرحمان** **أررحمان**
- المدة في أسماء الإشارة : (هذا . هذه . هذان . ذلك . هؤلاء)
- يكتبها العروضيون (هاذا . **هاذهي** . هاذان . ذالك . هاؤلاء) .
- المدة في مثل (داود . طاوس) يكتبها العروضيون (داوود . طاووس) .

(١) ملحوظة : هذه المعالجة ليس لي فضل فيها إلا الترتيب والتبويب فهي مستخرجة من الكتاب موضوع التحقيق مع الاعتماد على كتب عروضية أخرى مثل كتاب « في علمي العروض والقافية » لاسأذانا الدكتور أمين السيد وقصدت بها تسهيل العروض زحافه^٥ وعلله على الدارس وفهمه .

- اشباع الضمير في مثل (له . به . عنه) يكتبها العروضيون (لهو . بهي . عنهو) .

- التنوين في نحو (كتاب . رجال) يكتبها العروضيون (كتابن . رجالن) .

- الحروف المشددة يفك تشديدها ، وتصير حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك مثل (ثم . حتى ، مر) تكتب هكذا (ثمم . حتى . مرر) .

ثانياً : الحروف التي تحذف :

- همزة الوصل : إذا لم تكن في بدء الكلام مثل (خذ القلم) تكتب (خذ لقلم) .

- الألف بعد واو الجماعة في نحو (ذهبوا) تكتب (ذهبو) .

- الألف الزائدة في لفظ (مائة) فانها تكتب (مئة) .

- الواو الزائدة في لفظ (عمرو . أولئك - أولو) . تكتب (عمر . الألك . ألو) .

- اللام الشمسية لا تكتب ، وإنما يكتب الحرف الواقع بعدها مرتين لأنه حرف مشدد مثل (الشمس) تكتب (اششمس) .

ثالثاً : حروف التقطيع :

التقطيع في اللغة : تجزئة الشيء أجزاء .

وعند العروضيين . تجزئة البيت من الشعر بمقدار من التفاعيل وهي الأجزاء التي يوزن بها ، بعد قراءته وتأمله^(١) .

الزواجر

(١) « وتقطيع الشعر وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال » ، ومقطعات الشعر ومقاطيعه ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد « لسان العرب ١٥١/١٠ قطع .

ولقد اتفق القدماء على أن يوزن الشعر بموازين مؤلفة من ألفاظ قوامها (الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء وحروف العلة) وجمعها بعضهم في قوله (لمعت سيوفنا) وقد كونوا منها عشرة ألفاظ تسمى التفاعيل وهي (فعولن . مفاعيلن . مفاعلتن . فاعلن . فاعلاتن . متفاعلن . مستفعلن . مفعولات . فاع لاتن . مستفع لن)^(١) .

وهذه الألفاظ تقابل بحروفها في الوزن حروف الكلمات الموزونة في بيت الشعر ، فما كان متحركاً قبل بمتحرك ، وما كان ساكناً قبل ساكن فمثلاً قول الشاعر :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تزود
تقطيعه :

ستبدي . لكل أيأ . مُماكن . تجاهلن
ويأتي . كالأخبار . رمنلم . تزودي
تفعيلاته :

فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن
فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن
٥//٥// ٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥//
٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥// ٥//٥//
ونلاحظ أننا قابلنا الحرف المتحرك بشرطة مستقيمة مائلة قليلاً ،

(١) قال عنها ابن القطاع إنها ثمانية ، جزءان خماسيان وستة سباعية ، انظر التحقيق ص ٨٧ وإنما قلنا إنها عشرة لأننا فصلنا بين فاعلاتن وفاع لاتن ، وكذلك بين مستفعلن ومستفع لن فكان العدد عشرة .

وقابلنا الحرف الساكن بعلامة السكون ذاتها ، وهذا ما اتبعناه في تحقيق الكتاب لأنه جاء خالياً من هذه العلامات وأضفتها زيادة في الفائدة .

رابعاً . أصول أجزاء الشعر :

إذا نظرت في أجزاء الميزان الشعري وجدتها تتألف من مقاطع :
المقطع الأول : متحرك فساكن (٥١) مثل (لم) وهذا سبب خفيف .

المقطع الثاني : متحركان (١١) مثل (أَر) وهذا سبب ثقيل .
المقطع الثالث : متحركان فساكن (٥١١) مثل (على) وهذا وتد مجموع .

المقطع الرابع : متحركان بينهما ساكن (١٥١) مثل (ظَهَرَ) وهذا وتد مفروق ،

المقطع الخامس : ثلاث متحركات بعدها ساكن (٥١١١) مثل (جَبَلٍ) وهذه فاصلة صغرى .

المقطع السادس : أربع متحركات بعدها ساكن (٥١١١١) مثل (سَمَكَةً) وهذه فاصلة كبرى .

وهنا يطراً على ذهننا سؤال يجب علينا أن نجيب عليه : هو :

ما الفرق بين (مستفعِلن ومستفع لن) ؟

وبين (فاعلاتن وفاع لاتن) ؟

والإجابة : مستفعِلن أجزاءها (مس تف علن)

(٥١ ٥١ ٥١)

مكونة من سببين خفيفين ووتد مجموع .

أما مستفع لن فأجزاؤها (مس تفع لن)

(٥١١٥١٥١)

مكونة من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف . والفرق بين التفعيلتين جد واضح .

أما فاعلاتن : فأجزاؤها (فاعلاتن)

(٥ / ٥ // ٥ /)

مكونة من سبب خفيف فوتد مجموع فسبب خفيف .

وفاع لاتن : أجزاؤها (فاع لاتن)

(٥ / ٥ // ٥ /)

مكونة من وتد مفروق ثم سببين خفيفين .

وهنا أيضاً نجد الفرق كبيراً وواضحاً بين التفعيلتين .

إذن : فقد أخطأ ابن القطاع حينما جعل أجزاء التقطيع (التفاعيل) ثمانية والأصح أنها عشرة .

ولعل أجمل ما قيل في هذا الموضع قول الأخفش حيث قال « لا يكون جزء أقل من حرفين ، الآخر منهما ساكن نحو (فل) وذكرنا لك السبب ، والسبب حرفان الآخر منهما ساكن ، وهو كل موضع يجوز فيه الزحاف ، وقد يفرق ^{يقرب} السببان فيكون فل فل وهو صدر مستفعلن ، وهما السببان المقرونان ويكونان ^{معرولين} معروفين ، فيكون سبب في أول الجزء وسبب في آخره ، ويكون السبب المفروق متحرك الثاني ، فيكون فل فل نحو صدر متفاععلن وآخر مفاعلتن ، فأما الوتد فهو الموضع الذي لا يجوز فيه زحاف ، وهو ثلاثة أحرف ، أما الوتد المجموع فهو فَعْلٌ نحو علن في مستفعلن ، والوتد المفروق فهو فَعْلٌ نحو لات في مفعولات ^(١) .

(١) أنظر كتاب العروض للأخفش ص ٩ .

الزحاف والعلة

تجري على تفاعيل الميزان الشعري تغييرات تسمى زحافاً وعلة .

الزحاف : كل تغيير يتناول ثواني الأسباب بتسكين المتحرك أو حذفه أو حذف الساكن .

أما العلة : فتدخل على الأسباب والأوتاد ، كحذف سبب من التفعيلة أو زيادة ساكن على الوتد أو إسكان آخر الوتد المفروق . ويمكننا أن نتناول ذلك بشيء من التفصيل .

أولاً : الزحاف : ولكونه مختصاً بثواني الأسباب - كما ذكر الأخفش - لا نراه يتناول من التفعيلة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع ، فهو لا يدخل الحرف الأول ، لأننا ذكرنا أنه يدخل ثواني الأسباب ، وأول الأسباب لا يكون إلا متحركاً ، ولا الثالث لأنه لا يكون إلا أول سبب أو ثالث وتذ ، ولا السادس لأنه لا يكون إلا أول سبب أو ثاني وتذ .

والزحاف إما مفرد أو مزدوج :

١ - فالزحاف المفرد : يكون في الحروف الآتية من التفعيلات : -

(أ) الحرف الثاني : حيث يدخله : الإضممار : وهو تسكين الثاني إذا كان متحركاً ، ويدخله الوقص : وهو حذف الثاني المتحرك .
ويدخله الخبن : وهو حذف الثاني الساكن .

(ب) الحرف الرابع : لا يكون إلا في الساكن ولا يحدث له إلا الحذف ويسمى (طياً) مثل « مستفعلن » تصير « مستعلن » بعد حذف رابعها الساكن وتحول إلى « مفتعلن » .

(ج) الحرف الخامس : يدخله القبض : حذفه إذا كان ساكناً .
ويدخله العقل : حذفه إذا كان متحركاً .
ويدخله العصب : تسكينه إذا كان متحركاً .

(د) الحرف السابع : لا يدخله الزحاف إلا إذا كان ساكناً ، فيحذف ، ويسمى « كفاً » ، مثل نون « مفاعلين » فتصير « مفاعيل » .
٢ - الزحاف المزدوج : وسمي مزدوجاً لاجتماع نوعين من الزحاف المفرد في التفعيلة الواحدة وهو : -

(أ) الخبل : اجتماع « الخبن » مع « الطي » (حذف الثاني الساكن مع حذف الرابع الساكن) : « مستفعلن » تحذف سينها وفاؤها فتصير « متعلن » وتحول إلى « فعلتن » .

(ب) الخزل : اجتماع « الإضممار » مع « الطي » . (تسكين الثاني المتحرك مع حذف الرابع الساكن) مثل « متفاعلن » تسكن تاؤها وتحذف ألفها فتصير « متفعلن » وتحول إلى « مفتعلن » .

(ج) الشكل : اجتماع « الخبن » و « الكف » (حذف الثاني

الساكن مع حذف السابع الساكن) مثل « فاعلاتن » تحذف ألفها الأولى مع حذف نونها فتصير « فعلات » .

(د) النقص : اجتماع « العصب » مع « الكف » (تسكين الخامس المتحرك مع حذف السابع الساكن) مثل مفاعلتن ، تسكن لامها وتحذف نونها فتصير « مفاعلت » وتحول إلى « مفاعيل » .

ثانياً : العلل :

العلل - كما سبق أن ذكرنا - تدخل الأوتاد والأسباب وقد تكون بالزيادة أو النقص .

١ - علل الزيادة : وهي ثلاث :

(أ) الترفيل : وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع مثاله : فاعلن + تن (اه اه اه + اه) فتصير فاعلنتن وتحول إلى فاعلاتن (اه اه اه) .

(ب) التذييل : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ، مثاله (فاعلن + ن) (اه اه اه + ه) وتحول إلى (فاعلان) (اه اه اه) بقلب نونها ألفاً .

(ج) التسبيغ : وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف مثل (فاعلاتن + ن) (اه اه اه + ه) وتحول إلى فاعلاتان (ه / ه / ه / ه /) .

٢ - علل النقص : وهي تسع :

(أ) الحذف : وهو إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة مثل

(فعولن) (اااه) فتصير (فعو اا) وتحول إلى فعل (ااه) .

(ب) القطف : وهو اجتماع الحذف مع العصب مثل (مفاعلتن)
(اااه/اااه/اااه) (تحذف منها تن) وتسكن لامها فتصير (مفاعل)
(ااه/ااه/ااه) وتحول إلى (فعولن) .

(ج) القطع : وهو حذف ساكن الوند المجموع مع إسكان ما قبله
مثل (فاعلن/اه/اه) فتصير (فاعل/اه/اه) وتحول إلى (فعلن) .

(د) البتر : وهو اجتماع الحذف والقطع ، ففي (فعولن/اه/اه)
تحذف منها (لن) (وهذا هو الحذف) ، ثم تحذف الواو التي هي
ساكن الوند المجموع المتبقي وتسكين ما قبله (وهذا هو القطع) فتصير
(فع/اه) .

(هـ) القصر : وهو حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركة
مثل (فاعلاتن/اه/اه/اه) فانها تصير (فاعلان/اه/اه/اه) .

(و) الحذف : وهو حذف الوند المجموع مثل (متفاعلن اااهاه)
فتصير (متفا ااه) وتحول إلى (فَعْلُن) .

(ز) الصلم : وهو حذف الوند المفروق في مثل مفعولات
(ااهاهاهاه) فتصير (مفعو ااهاه) وتحول إلى (فَعْلُن ااهاه) .

(ح) الوقف : وهو إسكان السابع المتحرك في مثل (مفعولات
اهاهاهاه) فتصير (مفعولات ااهاهاه) وتنقل إلى (مفعولان
اهاهاهاه) .

(ط) الكسف : وهو حذف السابع المتحرك مثل حذف تاء

مفعولات فتصير (مفعولا ٥١٥١٥) وتحول إلى (مفعولن) .

المر
خز

ثالثاً : العلل الجارية مجرى الزحاف :

وهي علل تأخذ صفة الزحاف من حيث إنها إذا عرضت لا يجب على الشاعر التزامها ، بل جاز له تركها ، وأغلبها نادر الوقوع في الشعر العربي . وهي :

١ - الخزم (بالزاي) وهي زيادة حرف إلى أربعة أحرف في صدر الشطر الأول من البيت أو حرف أو حرفين في أول العجز ، وقد عالج بن القطاع هذا النوع من الزحاف^(١) .

ومثال ذلك قول الشاعر :

اشدد/ حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
اشدد حيازيم كالموت فانلمو تلاقيك
فعلن مفاعيل مفاعيل مفاعلين مفاعلين

فكلمة ، اشدد كلها خزم ، ومثل : -

هل/ تذكرون إذا نقاتلكم إذ/ لا يضير معدماً عدمه
فهذا البيت خزم مرتين ، في أول صدره بلفظ « هل » وأول
الموزون منه (تذكرون) وخزم أيضاً في أول العجز ، وأول الموزون منه
(لا يضير) .

٢ - ومن هذه العلل أيضاً : الخرم بالراء . وهو إسقاط أول الود

(١) انظر التحقيق ص ٩٦ وما بعدها .

المجموع في أول شطر من البيت ؛ وهو لا يكون إلا في التفاعيل
المبدوءة بوترد مجموع^(١) وهي (فعولن - مفاعلين - مفاعلتن) .

بيت الشعر^(٢) :

هو كل كلام مؤلف من تفعيلات على وزن بحر من بحور الشعر
ينتهي بقافية تتحد مع ما بعدها وما قبلها من الأبيات بحرف موحد - غالباً -
يسمى الروي ولا بد أن نلاحظ المصطلحات العروضية الآتية : -

الروي : ذلك الحرف الموحد الذي تنتهي به القصيدة غالباً .

المفرد : مصطلح يطلق على البيت الوحيد من الشعر .

التتفة : وهما البيتان من الشعر فقط .

(١) (أ) فعولن تصير : عولن وتحول إلى فَعْلُن ويسمى أثلم ومع القبض تصير «عول»
وتحول إلى «فعل» ويسمى ثرم .

(ب) في مفاعلين ثلاث صور :

١ - إن دخلها مع القبض وصارت فاعلن فهو شتر .

٢ - وإن دخلها مع الكف وصارت «فاعيل» تحول إلى «مفعول» فهو خرب .

٣ - وإن دخلها وحده فصارت (فاعيلن) تحول إلى «مفعولن» فهو خرم .

(ج) وفي مفاعلتين أربع صور :

١ - إن دخلها وحده وصارت «فاعلتن» تحول إلى «مفتعلن» فهو عصيب ^{عصيب} والجزء

يسمى أعصب ^{أعصب} .

٢ - وإن دخلها مع العصب صارت فاعلتن تحول إلى «مفعولن» فهو قضم ^{قضم} والجزء

يسمى أقضم ^{أقضم} .

٣ - وإن دخلها مع العقل صارت «فاعتن» وتحول إلى «فاعلن» فهو جهم والجزء

أجم .

٤ - وإن دخلها مع النقص (حذف السابع مع إسكان الخامس) فصارت «فاعلت»

تحول إلى «مفعول» فهو عقص والجزء أعقص .

(٢) انظر علمي العروض والقافية دكتور أمين السيد بتصرف ص ٢٨ .

القطعة : وهي الأبيات الثلاثة من الشعر .

ماذ

القصيدة : أقل ما يطلق عليه اسم القصيدة ، سبعة أبيات من الشعر .

أجزاء البيت : لكل جزء يتكون منه بيت الشعر مصطلح عروضي ومنها : -

١ - الصدر : ينقسم البيت الشعري إلى قسمين متساويين ، والصدر يطلق على القسم الأول منه .

٢ - العجز : ويطلق على القسم الثاني من البيت .

٣ - العروض : مؤنثة ، وتطلق على التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول (الصدر) .

٤ - الضرب : ويطلق على التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني (العجز) .

٥ - الحشو : ويطلق على ما عدا العروض والضرب .

التصريع : وهو أن يكون العروض كالضرب في وزنه ورويه وإعرابه أخذ من مصراعي الباب . ويجوز في عروض البيت المصراع ما يجوز في ضربه من الزحاف . وتبدأ به القصيدة .

المصمت : وهو البيت الذي تبدأ به القصيدة غير مصراع .

يهمني هنا إبراز العلاقة بين علم العروض وعلم الموسيقى ، فلقد كان الخليل على دراية بعلم الإيقاع والنغم ، وكانت هذه الدراية سبباً في تأليفه علم العروض ، يقول القفطي « وله - أي الخليل - علم بالإيقاع وله كتاب فيه ، ومعرفته بالنغم ومواقعها أحدث له علم العروض »^(١) .

ويقول الزبيدي ما قاله القفطي « ألف كتاب الموسيقى ؛ قدم أصناف النغم ؛ وحصر فيه أنواع اللحن ؛ وحدد ذلك كله وحصره ولخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهاية إعداده ؛ فصار الكتاب عبرة المعتبرين وآية المتوسمين » .

ويقرر السيوطي هذه الحقيقة بلهجة حاسمة تظهر في قوله « وقد كان له معرفة بالإيقاع والنغم ؛ وهما أحدثا له علم العروض ؛ فانهما متقاربان في المأخذ »^(٢) . بل لقد أوجز ابن رشيق هذه المقولة في عبارة قاطعة حينما قرر بأننا « نعلم أن الأوزان قواعد الألحان »^(٣) .

(١) انباه الرواة ٣٤٣ .

(٢) المزهر ٨١/١ .

(٣) العمدة ٣٨ .

وقد يكون الأمر أكثر وضوحاً عند دراستنا لنص من كتاب الأغاني يوضح فيه أبو الفرج الأصفهاني ؛ علاقة علم العروض بعلم الموسيقى حيث يقول «سأل المعتمد على الله الخليفة العباسي ، بن خرداذبه ؛ - أشهر علماء عصره في تاريخ الغناء - عن منزلة الإيقاع من الغناء : فأجاب : قد قال في ذلك يا أمير المؤمنين من تقدم ، أن منزلة الإيقاع من الغناء بمنزلة العروض من الشعر ، وقد أوضحوا الإيقاع ووسموه بسمات ولقبوه بألقاب ، وهو أربعة أجناس ، ثقيل الأول ، وخفيفه وثقيل الثاني وخفيفه ، والإيقاع هو الوزن ؛ ومعنى أوقعَ : وَزَنَ ولم يوقع : خرج عن الوزن»^(١) .

لذلك فلا غرابة أن نرى الدكتور غنيمي هلال - رحمه الله - في عصرنا الحديث يربط بين العلمين - فالإيقاع عنده هو التفعيلة ، والوزن مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت^(٢) .

ولعله وضح الآن في أذهاننا مدى العلاقة بين معرفة الخليل للإيقاع وصنعه لتفاعيل العروض ، والوقوف على فكرة الأسباب والأوتاد ، وكيف اهتدى إلى أن التفاعيل ما هي إلا وحدات مفصلة ومحددة ؛ بها يبرز الإيقاع في الشعر .

إذن : فإن عنصر الإيقاع هو الذي يحدد الكلام الموزون ويميزه عن الكلام غير الموزون ؛ بل هو الذي يبرز تفاعيل البحور المختلفة التي وضع لها الخليل مقاييس سماها التفاعيل :

(١) « أبو الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني ، لمحمد عبد الجواد الأصمعي ص ٤١١ .

(٢) « النقد الأدبي » ص ٢/٨ .

ونخرج من هذا كله بحقيقة هامة هي « أن علم الموسيقى أخ لعلم العروض ؛ وأن بعض علماء الموسيقى عالجا العروض على ضوء معرفتهم بالموسيقى ؛ ونحن نعرف أن العروض ألفت الخليل - كما سبق أن ذكرنا - على ضوء معرفته بالإيقاع .

ويربط الدكتور أحمد كشك بين العلمين برباط محكم واع ؛ حيث يقرر أن « عروض الشعر العربي يعتمد في إيقاعه على التفعيلات التي تشكل نظم البحور ، بالتقاطه التفعيلة حين تصل إلى سمعه واستيعابها انتظام النغم الموسيقي ؛ هذه التفعيلة حين نتحدث عنها بجعلها إيقاعاً تحس موسيقية البيت عن طريقه ؛ نرى أن إيقاع البحور على أساس منها يبرز في صورتين : -

الأولى : إيقاع التماثل ويبرز في تلك البحور المعتمدة على تفعيلة واحدة مكررة في البيت .

الثانية : إيقاع التركيب ؛ ويبرز في تلك البحور المعتمدة على تفعيلتين مختلفتين مركبتين - والفرق بين الإيقاعين كما يبدو لي ؛ فرق كنه النغم والموسيقى ؛ فلكل إيقاع صورة موسيقية منتظمة بيد أن الفرق بينهما فرق في نوع النغم ؛ تدركه الأذن المرهفة اللاقطة ؛ ولو صح لنا أن نفرق بين هذين النوعين من النغم ؛ أمكننا على سبيل التوسع في التعبير أن نشبه القصيدة المتماثلة بلحن يؤدي عن طريق آلة موسيقية واحدة وأن نشبه القصيدة المركبة بلحن يؤدي عن طريق عدة آلات موسيقية مختلفة»^(١) .

(١) مجلة الشعر - العدد العاشر - إبريل ١٩٧٨ ص ١١٩ .

القسم الثاني

من كتاب
البدع في عالم العروض

« التحقيق »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله ، حمدٌ مُعْتَرَفٌ بِذَنْبِهِ ، مَقْرُءٌ بِالوَحْدَانِيَةِ لِرَبِّهِ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ .

﴿اعلم . . أن العروض علم وضع لمعرفة أوزان شعر العرب^(١) ، وبمعرفته يأمن الشاعر على نفسه من إدخال جنسٍ من الشعر على جنسٍ إذ كان الاشتباه في أجناس الشعر كثيراً ، وقد وقع فيه جماعة من العرب ، كمرْقَش ، ومهلل وعَلَقَمَةُ بن عبدة ، وعبيد بن الأبرص وغيرهم^(٢) .

والعروض اسم يسمّى به الجزء الذي هو نصف البيت^(٣) ؛ وإنما سُمّي عروضاً لكثرة دوره ؛ كما سُموا^(٤) عِلْمَ قِسْمَةِ المَوَارِيثِ

(١) ورد هذا القول في كتاب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي (٥٠٢هـ) حيث يفون «اعلم أن العروض ميزان الشعر بها يعرف صحيحه من مكسوره ، وهي مؤنثه» أنظر ص ١٧ .

(٢) تردد هذا القول في كثير من كتب العروض منسوباً لابن القطاع مما يؤكد صحة نسبة الكتاب إليه . أنظر مثلاً العيون الغافرة ص ٥٨ .

(٣) انظر الصحاح في هذا المعنى عرض ١٠٨٩/٣ .

(٤) وردت « سمو » بدون ألف بعد واو الجماعة .

فرائض^(١) لكثرة قولهم : فرضُ الزوج كذا ؛ وفرضُ الأم كذا .

وَهُوَ مأخوذٌ من العروضِ التي هي النَّاحِيَةُ^(٢) . . . وقيل مأخوذٌ من قولهم ناقةٌ عَرُوضٌ ؛ أي صعبةٌ لم تُرَضْ^(٣) ، وقيل مأخوذٌ من العَرُوضِ التي هي الخَشْبَةُ المعترضةُ في وسط البيتِ فمن قال : العروضِ الناحية أراد الناحية التي قصدتها العرب^(٤) ، ومن قال (مأخوذ)^(٥) من الخَشْبَةِ المعترضةِ في البيت ، أراد أنه يُفصلُ بها بين جُزْأَيِ البيتِ كما يُفصلُ بالخَشْبَةِ بين جزأَيِ البيت ، وقيل : بَلْ لأنها يُفصلُ بها بين المنظوم والمنثور^(٦) .

(١) وردت «فرايض» يقلب الهمزة ياء وهذا كثير جداً في الكتاب وقد قمت بكتابتها بالهمزة وسوف لا أشير إليه بعد ذلك .

(٢) في الصحاح « والعروض الناحية » عرض ١٠٨٩/٣ .

(٣) قال الخطيب التبريزي ولهذا سميت الناقة التي تعترض في سيرها عروضاً لأنها تأخذ في ناحية دون ناحية تسلكها » ص ١٧ من كتاب الكافي .

(٤) قال الخطيب التبريزي في الكافي « اصل العروض في اللغة الناحية ، من ذلك قولهم [أنت معي في عروض لا ثلاثمني] أي ناحية » ص ١٧ .

(٥) إضافة من عندي .

(٦) في لسان العرب « والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه . كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه » أنظر عرض ٤٦/٩ .

وقد اضاف الاستاذ الدكتور أمين السيد على المعاني السابقة معان أخرى حيث يقول في كتابه في علمي العروض والقافية « فقد جاءت - العروض - في اللغة بمعنى الطريق وبمعنى الناحية والخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه ، واطلقت على مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ، وعلى المدينة المنورة وعلى ما حولها ، واطلقت على السحاب الرقيق ، وعلى الناقة الصعبة ، واطلقت على ميزان الشعر ، لأنه يظهر به المتزن من المنكسر » ص ١٥ .

ومن قال الصعبة أراد أنه **(يراد بها الصَّعْبُ حتى يُقَوِّمَ)** . ومن قال الطريق أراد الطريق التي سَلَكَتْهَا العرب .

والضَّرْبُ . هو اسم للجزء الذي هو آخر البيت^(١) ، أخذ من الضرب الذي هو الجنس والمِثْلُ ، أو من **(الضَّرْبُ)**^(٢) الذي هو القَصْدُ أو من الضَّرْبُ الذي هو الإسراع^(٣) .

فأَوَّلُ ذَلِكَ^(٤) أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الحَرْفَ المَشْدَدَ بِحَرْفَيْنِ ، الْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ^(٥) . وَأَنَّ الحَرْفَ المتحَرِّكَ مَا كَانَ مَضمُومًا أو مَكسُورًا أو مَفْتُوحًا وَالسَّاكِنُ مَا كَانَ عَارِيًّا مِنْ هَذِهِ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ^(٦) وَأَنَّ تَحْتَسِبَ فِي تَقْطِيعِ الشَّعْرِ بظَاهِر لَفْظِهِ دُونَ هِجَائِهِ^(٧) .

وَأَصُولُ أَجْزَائِهِ . سَبِيانُ وَوَتْدَانُ وَفَاصِلَتَانِ^(٨) .

(١) في لسان العرب « والضرب من بيت الشعر آخره ، كقوله ، فحومل ، من قوله / بسقط اللوي بين الدخول فحومل / والجمع أضرب وضروب) ضرب ٣٧ / ٢ .

(٢) إضافة من عندي يقتضيها المعنى .

(٣) في الصحاح « ويقال الضرب الاسراع في المشي » ضرب ١ / ١٦٨ .

(٤) أي « وأول ما يجب أن تعلمه إذا تعلمت العروض » .

(٥) مثل قولنا عروضياً عَدَّ تكتب (عَدَّ) وفي هذا يقول الأخفش في كتاب العروض « فأما الثقل فحرفان في اللفظ ، الأول منهما ساكنٌ والثاني متحرك وهو في الكتاب حرف واحد نحو راء شر) ص ٢ .

(٦) يقول الأخفش أيضاً « اعلم أن الساكن من الحروف هو الموقوف الذي ما ليس فيه رفع ولا جر ولا نصب ، نحو ميم عمرو وراء بَرْد » ص ١ من العروض .

(٧) أي ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب مثل (اولئك هجائياً فإنها تكتب عروضياً الا لك ، وأيضاً عمرو تكتب من غير واو) .

(٨) يقول أبو العلاء المعري في سقط الزند : واعلم أن الشعر كله مبني على سبب ووتد وفاصلة فالسبب : سبيان خفيف وثقل فالحفيف حرفان : متحرك وبعده ساكن مثل

فالسَّبَبُ الأولُ : خَفِيفٌ ، وهو مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ^(١) ، والثاني ثَقِيلٌ وهما متحركان^(٢) .

والوَتْدُ الأولُ : وَتَدٌ مَجْمُوعٌ ، وهو متحركان بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ^(٣) ، والثاني وَتَدٌ مَفْرُوقٌ وهو متحركان بينهما سَاكِنٌ^(٤) .
والفَاصِلَةُ الصَّغْرَى وهي الأولى ، ثلاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ^(٥) .
- والثَانِيَةُ الكُبْرَى : وهي أربعُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ^(٦) .

ولا يَجْتَمِعُ فِي الشُّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ ، ولا يُجْمَعُ فِيهِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ إِلَّا فِي الْقَوَافِي ، وفي عَرُوضٍ وَاحِدَةٍ هي عَرُوضُ الثَّانِي المَقْصُورُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ^(٧) .

= عن - قد والثَقِيلُ حرفان متحركان مثل لِمَ - بِمَ ، والوَتْدُ : وتدان مجموع ومفروق ، فالمجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن مثل : غزا - رمى والمفروق : متحركان فرق بينهما ساكن مثل : قال - سار - باع . والفاصلتان : صغرى وكبرى ، فالصغرى : ثلاثة أحرف متحركات بعدها ساكن مثل : ذهابا خرجا ، والكبرى : أربعة أحرف متحركات بعدها ساكن مثل : ذهبنا - خرجنا ، والله أعلم » أنظر ص ٢٥ .

(١) مثل : لم .

(٢) مثل : أر .

(٣) مثل : على .

(٤) مثل : رأس .

(٥) مثل : جبل ، ويقول المرحوم الأستاذ محمود مصطفى (وبعضهم يسمي اجتماع السبب الثَقِيلُ فالخفيف فاصلة صغرى مثل : متفا) أنظر أهدي سبيل ص ٢٨ .

(٦) مثل : سمكة . ويقول أيضاً صاحب المصدر السابق (واجتماع السبب الثَقِيلُ فالوَتْدُ المجموع فاصلة كبرى مثل أن تصير مستفعلن بعد حذف سينها وفائها متعلن) .

(٧) يقول التبريزي « ولا يتوالى في الشعر أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ ولا يَجْتَمِعُ فِيهِ سَاكِنَانِ إِلَّا فِي قَوَافٍ مَخْصُوصَةٍ وربما جاء شاذاً في غير القافية نحو ما أملاه أبو العلاء المعري في هذا المعنى / وفرض القصاص وكان القصاص حتماً وفرضاً على المسلمين / .
انظر ص ١٨ من الكافي ، والكامل ١٧/١ ، والخزانة ٤٩٠/٤ والأخفش ص ٢٧ .

وَشُبَّهَ الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ بِالْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ لَا يَقُومُ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ وَالْأَوْتَادِ ، فَالْأَسْبَابُ : الْحِبَالُ وَالْأَوْتَادُ الَّتِي تَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَتُرَبِّطُ إِلَيْهَا الْحِبَالُ فَيَقُومُ الْبَيْتُ (١) .

وَأِنَّمَا سُمِّيَتِ الْفَاصِلَةُ فَاصِلَةً ؛ لِأَنَّهَا فَصَلَتْ بَيْنَ الْأَوْتَادِ وَالْأَسْبَابِ وَأَجْزَاءِ التَّقْطِيعِ ثَمَانِيَّةٌ : جُزْءَانِ خُمَاسِيَّانِ وَسِتَّةَ سَبَاعِيَّةٍ وَهَمَا فَعُولَن - فَاعِلَن - مَفَاعِلِينَ فَاعِلَاتَن - مُسْتَفْعِلَن - مُفَاعِلَتَن - مُتَفَاعِلَن مَفْعُولَاتُ (٢) .

وَأَعَارِضُهُ الصَّحِيحَةُ : (ثَمَانٍ وَعَشْرُونَ عَرُوضًا) . (وَقَبْلُ) : أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ اسْتَعْمَلَتْهَا الْعَرَبُ (٣) وَكَثُرَتْ أَشْعَارُهَا عَلَيْهَا ؛ فَأَمَّا مَا شَدَتْ وَأَهْمَلْتُ فَكَثِيرٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَدَوَائِرُهُ خَمْسٌ ، وَأَجْنَاسُهُ خَمْسَةٌ عَشْرٌ وَهِيَ الْبُحُورُ .

فَالدَّائِرَةُ الْأُولَى : تُسَمَّى دَائِرَةُ الْمَخْتَلَفِ لِلطَّوِيلِ وَالْمَدِيدِ

وَالْبَسِيطِ .

وَالثَّانِيَّةُ : تُسَمَّى دَائِرَةُ الْمُؤْتَلَفِ لِلْوَافِرِ وَالْكَامِلِ .

وَالثَّالِثَةُ : تُسَمَّى دَائِرَةُ الْمُجْتَلَبِ لِلْهَزَجِ وَالرَّجَزِ وَالرَّمَلِ .

(١) يقول الدكتور أمين السيد نفس المعنى تقريباً « فقد شُبَّهَ بَيْتُ الشَّعْرِ الَّذِي تَقْتَضِي إِقَامَتَهُ أَسْبَاباً وَأَوْتَاداً ، وَالْأَسْبَابُ هِيَ الْحِبَالُ ، وَالْأَوْتَادُ هِيَ قِطْعُ الْخَشَبِ الَّتِي تُثَبَّتُ فِيهَا الْحِبَالُ » انظر علمي العروض والقافية ص ٢٦ .

(٢) أهمل ابن القطاع جزئين مهمين مع معرفته بهما ، ونقده للخليل في إهمالهما في ص ١٧٨ ، ص ١٨٦ من هذا الكتاب وهما « مستفع لن وفاع لاتن » والفرق بينهما وبين (مستفعلن وفاعلاتن) فرق كبير وواضح . وقد أشار إلى هذا الدكتور محمد عامر في رسالته للماجستير [الدوائر العروضية] .

(٣) يقول الخطيب التبريزي « والشعر كله أربع وثلثون عروضاً وستون ضرباً وخمسة عشر بحراً يجمعها خمس دوائر » .

انظر الكافي ص ٢١ .

والرَّابِعَةُ : تُسَمَّى دَائِرَةُ الْمُشْتَبِه لِلسَّرِيعِ وَالْمُسْتَسْعِجِ وَالْخَفِيفِ
وَالْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضِبِ وَالْمُجْتَثِ .

وَالْخَامِسَةُ : تُسَمَّى دَائِرَةُ الْمُتَّفِقِ لِلْمُتَقَارِبِ وَحَدَهُ (١) .

وَالْتَّصْرِيعُ : (٢) أَنْ يَكُونَ الْعَرُوضُ كَالضَّرْبِ فِي وَزْنِهِ وَرَوِيٍّ
وَإِعْرَابِهِ أَخْذًا مِنْ مِضْرَاعِي الْبَابِ (٣) وَيَجُوزُ فِي عَرُوضِ الْبَيْتِ الْمِضْرَعُ مَا
يَجُوزُ فِي ضَرْبِهِ مِنَ الزَّحَافِ وَإِنْ لَمْ يَزَاحِفِ الضَّرْبُ .

وَأَطْوَلُ شِعْرِ لِلْعَرَبِ : مَا كَانَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءَ ، وَأَقْصَرُهَا مَا كَانَ
عَلَى جُزْأَيْنِ ، وَلَيْسَ لِلْعَرَبِ شِعْرٌ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءَ وَلَا خَمْسَةِ وَلَا عَلَى
جُزْءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ أَعْلَتِ الْعَرَبُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَبْحُرِ ، وَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا مِنْهَا عَلَى
كَمَالِهِ إِلَّا أَرْبَعَةً أَبْحُرٍ ، بَحْرُ الْكَامِلِ وَبَحْرُ الرَّجَزِ ، وَبَحْرُ الْخَفِيفِ ، وَبَحْرُ
الْمُتَقَارِبِ ، إِلَّا مَا شَذَّ وَسَنَذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) يلاحظ أن ابن القطاع على الرغم من أنه مسبوق بالأخفش الذي يقال إنه استدرك
المتدارك على الخليل ، إلا أنه لم يذكر ذلك إلا بتلميح حيث يقول في ص (٢٠٦) « وقد
أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنساً يسمى المخترع ويسمى الخبب وركض الخيل
وهو مبني على فاعلن ثمانى مرات استعمل مخبوناً .

(٢) يقول الدكتور أمين السيد التصريع جعل عروض البيت مثل ضربه في وزنه وقافيته إما
بزيادة أو نقص ، فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في قول امرئ في القيس
مصرعا بزيادة :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ أزمان
ومثال التصريع بالنقص :

اجارتنا إن الخطوب تنوب وإنني مقيم ما أقيم ~~عرب~~
انظر ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٣) في الصحاح « والتصريع في الشعر : تقفية المصراع الأول وهو مأخوذ من مصراع
الباب ، وهما مصراعان » . صرع ١٢٤٣/٣ .

باب الطويل

وهو^(١) أضل دائرة المُختلف^(٢) مبنيٌّ على « فَعُولُنْ مَفَاعِلَيْنْ ثمانية أجزاء^(٣) اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مَقْبُوضَ الْعَرُوضِ^(٤) » .

والقَبْضُ : إسْقَاطُ الْخَامِسِ السَّاكِنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنَ الْقَبْضِ

(١) أي بحر الطويل ، وضابطه :
طويل حكاة الحسن في الغض فاضل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
وقيل :

غرامي طويل والصدود مواصل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
يقول التبريزي عن سبب تسمية هذا البحر بالطويل « سمي طويلاً لمعنيين أحدهما أنه أطول الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره والثاني : أن الطويل يقع في أوائل بيته الأوتاد والأسباب بعد ذلك والوتد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلاً » انظر الكافي ص ٢٢ .

(٢) وهي من الدوائر الخمس التي اخترعها الخليل بن أحمد ، أنظر حديثه عن دائرة الطويل ص ١١٧ وما بعدها .

(٣) وردت بدون همزة . لما زاد محمد مصطفی - مريد الله - من بحر الطويل
(٤) يقول في هذا الأستاذ المرحوم محمود مصطفى « وقد ورد مستعملاً على ثلاث صور لأن العروض لا تكون إلا مقبوضة : مفاعِلن » أنظر أهدي سبيل ص ٣٧ .

الذي هو الأخذ^(١) وله عروض واحدة وثلاثة أضرب^(٢) :
 فالضرب الأول : تام : وعروضه : مقبوضة ، وشاهده
 لجري^(٣) .

سقى الرمل جون مستهل ربابه وما ذاك إلا حب من حلّ بالرمل
 تقطيعه :

سقرم^(٤) . لجونن مس . تهللن . ربابهو . حوماذا . كاللاحب . بمنحل . لبرملي^(٥)
 تفعيله :

فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن^(٦) فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن^(٧)
^(٨) ٥/٥/٥//. ٥/٥//. ٥/٥/٥//. ٥/٥// ٥//٥//. ٥/٥//. ٥/٥/٥//. ٥/٥//

(١) في الصحاح « قبضت الشيء قبضاً : أخذته » قبض ٣/ ١١٠٠ .
 (٢) وعند الأخفش أن الطويل له أربعة أضرب ، والذي زاده الأخفش مقصور وهو
 « مفاعيل » باسكان اللام ، وبيته الذي رواه مقيداً ، بينما رواه الخليل مطلقاً باقواء
 فصار عنده من الضرب الأول ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني مطلقاً ، ورواه الفراء
 مقيداً كما رواه الأخفش ، والبيت لامرئ القيس .
 انحظل لو حاميتم وصبرتم لأثنت خيراً صادقاً ولأرضان
 انظر الكافي في العروض والقوافي ص ٢٥ . وانظر ص ١٠١ من هذا التحقيق حيث
 ذكر ذلك ابن القطاع ، وتعلل بأن العلماء جعلوه ضرباً رابعاً حتى لا يعد أمرؤ القيس
 في نظرهم مقو في شعره .

(٣) البيت لجري ، انظر ديوانه ص ٣٧٠ اعداد كرم البستاني .

(٤) لم يفك تضعيفها في الأصل .

(٥) لم يفك تضعيفها أيضاً .

(٦) التفعيلة مقبوضة حيث حذف خامسها الساكن .

(٧) التفعيلة تامة .

(٨) هذه العلامات ، الفتحة المائلة تدل على المتحرك والدائرة تدل على الساكن وهي من
 صناعي حيث لم ترد بالأصل وقد قمت بها في كل الكتاب ، اتاماً للفائدة وإكمالاً

للقصد . ليس من هجر المحمّديّ نه يُصيّف مثنى ذمّه

والضَرْبُ الثَّانِي : « مَقْبُوضٌ » وَعَرُوضُهُ « مَقْبُوضَةٌ » مثله :

شاهده^(١) :

سَتْبِدِي لَكَ الْيَأْمُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ
 سَتْبِدِي . لَكَلْأَيَّا . م مَاكُن . تَجَاهِلًا وَيَأْتِي . كِبَلْأَخْبَا . رَمَنْ لَمْ . تَزُوودِي^(٢)
 فَعُولُن . مَفَاعِلِينَ . فَعُولُن . مَفَاعِلُنْ^(٣) فَعُولُن . مَفَاعِلِينَ . فَعُولُن . مَفَاعِلُنْ^(٤)
 ٥//٥//.٥/٥//.٥/٥/٥//.٥/٥// ٥//٥//.٥/٥//.٥/٥/٥//.٥/٥//

والضَرْبُ الثَّالِثُ : « مَحْذُوفٌ »^(٥) وَعَرُوضُهُ مَقْبُوضَةٌ ، وَالْحَذْفُ :

إِسْقَاطُ سَبَبٍ خَفِيفٍ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ ، شُبَّةٌ بِالْفَرَسِ الْمَحْذُوفِ^(٦) وَهُوَ
 الَّذِي [٣/ب] نُقِصَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَالرَّدْفُ^(٧) لَازِمٌ لِهَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ شُدَّ
 غَيْرُ مَرْدُوفٍ . شاهده^(٨) . لم يأت به في هذه . وما أتى به بعد شاهد مردوف إن كان
 ؟ استشهدا لعدم تيقننا من أن السبب المحذوف .

(١) البيت لطرفة بن العبد في معلفته الشهيرة وبعده .

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد →
 انظر ديوانه ص ٤١ .

(٢) لم يفك التضعيف .

(٣) مقبوضة .

(٤) مقبوضة . لا مدد أي هذا السبب المحذوف من ماضٍ ما هو ماضٍ و كان
 من ماضٍ .

(٥) المحذوفة ، هي أن تصير (مفاعيلن ٥١٥١٥١) إلى (مفاعي ٥١٥١) بعد حذف السبب
 الخفيف من آخرها وتحول إلى (فَعُولُنْ) .

(٦) في لسان العرب « حذف الشيء آسقاطه ، والحذف قطف الشيء من الطرف كما
 يحذف ذنب الدابة » حذف ٣٨٥/١٠ .

(٧) الردف : (في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس
 بينهما شيء) اللسان ردف ٧/١١ .

(٨) البيت ليزيد بن الحزلق . انظر المفضليات ص ٢٩٨ وروى الشطر الثاني [وإلاً تقيموا
 صاغرين الرؤوسا] وايضاً انظر الكافي ص ٢٤ .

أَقِيمُوا بَنِي/ التُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ رُءُوسًا
 أَقِيمُوا. (بَنُ نَعْمَا) نَعْنَا. صُدُورَكُمْ وَإِلَّا. تَقِيمُوا. غَرِين. رُءُوسًا
 فَعُولُن مَفَاعِلُن. فَعُولُن. مَفَاعِلُن^(١) فَعُولُن. مَفَاعِلُن. فَعُولُن^(٢). فَعُولُن^(٣)
 ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا

وَكُلُّ بَيْتٍ نَقَصَ مِنْ آخِرِهِ مِنْ أَتَمَّ بَنَائِهِ حُرْفٌ مُتَحَرِّكٌ أَوْ زَنْتَهُ فَالرَّدْفُ
 لَازِمٌ لَهُ/ وَالاعْتِمَادُ فِي فَعُولُن الَّذِي قَبْلَهُ هَذَا الضَّرْبِ بِلِزُومِ الْقَبْضِ حَسَنٌ
 جَدًّا وَلَا يَكَادُ يُسْمَعُ عَنْهُمْ إِلَّا كَذَلِكَ .

المعنى من هذا البيت
 عيونهم هذه الجوزية التي تليها
 وهذه التي تليها
 لعلهم يسمعونهم إلا كذلك

زحاف الطويل :

يَجُوزُ فِي سَائِرِ أَجْزَائِهِ كُلِّهَا « الْقَبْضُ » إِلَّا الْجُزْءَ الَّذِي هُوَ الضَّرْبُ
 الْأَوَّلُ^(٤) لَثَلَا يَلْتَبَسُ بِالضَّرْبِ الثَّانِي . شَاهِدُهُ^(٥) .

البيت :

سَمَاحَةٌ ذَا وَبَرْدًا وَوَفَاءً ذَا وَنَائِلٌ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكَرَ
 سَمَاحَ. تَذَاوَبَرُ. رَذَاوُ. وَفَاءَ ذَا وَنَاءِ. لَذَا إِذَا. صَحَاوُ. إِذَا سَكَرَ
 فَعُولُ. مَفَاعِلُن. فَعُولُ. مَفَاعِلُن فَعُولُ. مَفَاعِلُن. فَعُولُ. مَفَاعِلُن
 ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا

(١) مقبوضة .

(٢) مقبوضة .

(٣) محذوفة .

(٤) لا يجوز في الضرب الأول القبض ، لأن الضرب الثاني مقبوض حتى لا يحدث لبس بينهما .

(٥) البيت لامرئ القيس ، أورده الأخفش أيضاً شاهداً على قبض جميع أجزاء الطويل انظر العروض ص ١٣ وانظر ديوانه ص ٨٦ اعداد حسن السندوبي .

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ « الْكَفُّ » : وَهُوَ إِسْقَاطُ السَّابِعِ السَّائِكِ (شَبَهَ
بِالثُّوبِ الَّذِي طَالَ ذَيْلُهُ فَيَقْصُرُ) ، وَقِيلَ مَأْخُودٌ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي هُوَ ذَهَابُ
الْبَصَرِ (١) ، شَاهِدُهُ (٢) : فَتَقْصُرُ

أَشَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بَعَاقِلِ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالْذَّمْعِ
أَشَاقَتْ . كَأَحْدَاجِ . سُلَيْمَى . بَعَاقِلِنِ فَعَيْنَا . كَلَلِ بَيْنِ . تَجُودَا . نَبْدُدُ مَعِيَ
فَعُولِنِ . مَفَاعِيلِ (٣) . فَعُولِنِ . مَفَاعِلِنِ فَعُولِنِ . مَفَاعِيلِ (٤) . فَعُولِنِ . مَفَاعِلِنِ
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَرْمُ : وَهُوَ اسْقَاطُ الْمُتَحَرِّكِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ
مِنَ النَّبْتِ .

وَيُسَمَّى أَثْلَمَ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَرْمًا لِأَنَّهُ قُطِعَ بَعْضُهُ / أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
سِنَّ مَثْلُومَةٍ وَقَعَبٌ مَثْلُومٌ ، أَي مَكْسُورٌ (٥) . شَاهِدُهُ :

١٥٥
(١) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ « كَفَّ بَصْرَهُ وَكُفَّ بَصْرَهُ كَفًّا ذَهَبًا / وَرَحَلَ مَكْفُوفٌ أَي أَعْمَى ، وَالْكَفُّ
فِي الْعُرُوضِ حَذْفُ السَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ » كَفَفَ ٩٥ / ١١ .
وَفِي الصَّحَاحِ « وَكَفَفْتَ الثُّوبَ ، أَي خَطَطْتَ حَاشِيَتَهُ وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّدِّ .
وَقَدْ كُفَّ بَصْرَهُ وَكُفَّ بَصْرَهُ أَيْضًا » ١٤٢٣ / ٣ .
(٢) لَمْ أَعْرِفْ لَهُ قَائِلًا ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ الْعَيُونِ الْغَامِزَةُ شَاهِدًا عَلَى اجْتِمَاعِ الْكَفِّ وَالثَّلْمِ ،
وَجَزْؤُهُ الْأَوَّلُ « شَاقَتْ » بِدُونِ الْهَمْزَةِ ، وَوزنه فَعْلُنِ وَالسَّابِعِيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْوِ مَكْفُوفَةٌ
أَنْظُرْ ص ١٤٧ .

(٣) مَكْفُوفَةٌ .

(٤) مَكْفُوفَةٌ .

(٥) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « ثَلَمَ الْإِنَاءَ وَالسِّيفَ وَنَحْوَهُ يَثْلِمُهُ ثَلْمًا وَيَثْلِمُهُ ثَلْمًا وَثَلَمَهُ فَانْثَلَمَ وَثَلَمَ ، كَسَرَ
حَرْفَهُ » ثَلَمَ ١٤٥ / ١٤ وَفِي الصَّحَاحِ نَفْسَ الْمَعْنَى تَقْرِيبًا « ثَلَمَ ١٨٨١ / ٥ .

●||●|| ●|●|| ●|●|●|| |●|| ●||●|| ●|●|| ●|●|●|| ●|●|

فعل^(٧). مفاعيلن. فعولن. مفاعلن فعولن. مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن
ا ا ا . ا ا ا ا ا . ا ا ا . ا ا ا ا ا . ا ا ا

(٧) دخلها ثرم « اجتماع الخرم والقبض » .

(دراسة عن الخرم) (١) :

وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ الْخَرْمُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ النُّصْفِ الْأَخِيرِ مِنَ
الْبَيْتِ وَهُوَ قَلِيلٌ . قَالَ الْأَعَشَى (٢) :

موتوا كراماً بأسيا فكم فالموت يجشمه من جشم
موتو. كرامن. بأسيا. فكم فلمو. تيجش. مهومن. جشم
فعلن (٣). فعولن. فعولن. فعو فعلن (٤). فعول. فعول. فعو (٥)
اااا. اااا. اااا. اااا. اااا. اااا. اااا. اااا. اااا. اااا

وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْخَرْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا أَوَّلُهُ وَتَدْ مَجْمُوعٌ ، وَهَذَا
يَخْتَلُّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الْكَامِلِ بَعْدَ (٦) الْوَقْصِ : وَهُوَ ذَهَابُ الثَّانِي الْمُتَحَرِّكِ مِنْ مَتَاعِلِنَ فِي
قَوْلِ يَزِيدَ ابْنِ مَفْرَغٍ الْحَمِيرِيِّ .

شاهده :

هَامَةٌ تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ فَالْيَمَامَةِ
هَامَتَن تَدْعُو صَدَى بَيْنَلْ مُشَقَّ قَرْفَلِيمَامَةِ

فَرَمَ صَبَّحَ تَامَ مَهْ أَدَلْ تَفْعِيلٌ وَلَكِنَّهُ أَيْتُ النُّصْفِ الْخَرْمِ إِلَّا أَنَّهُ سَوَّاهُمْ
الْمَقَامِ أَوَّلُ ثُمَّ الْخَرْمُ ثَانِيًا . وَكَانَ يُكْفَى الْقَوْلَ سَهْوًا .
(١) إضافة من عندي . مَهْ أَدَلْ (متفاعلة) .

(٢) انظر ديوان الأعشى ص ٤٣ والبيت من المتقارب .

(٣) دخلها الخرم وحذف أولها المتحرك .

(٤) دخلها الخرم أيضاً .

(٥) العروض والضرب محذوفان .

(٦) أي لم يأت في أول التفعيلة إذا كان وتداً مجموعاً فقط ، كما ذكر الخليل وإنما جاء أول

السبب الخفيف ووسط التفعيلة . كما سيأتي في الشواهد التالية .

01010111 01010101 01010101 010101

وَجَاءَ فِي الْمُنْسَرَحِ بَعْدَ الْخَبْرِ : وَهُوَ ذَهَابُ الثَّانِي السَّاكِنِ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ يَعْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، شَاهِدُهُ :

قاتل القوم يا خزاع ولا
قاتل قوم ياخ. زاعولا
فاعل^(٣) فاعلات مفععلن
ااااا ااااا ااااا
يدخلكم من قتالهم فسل
يدخلكمو من قتال. هم فسلو
مستفعلين فاعلات مفععلن
ااااا ااااا ااااا

وهو جائز على هذا مستعمل في سائر أجناس الشعر بعد ذهاب المانع لذلك .

(دراسة عن الخزم) (٤) :

وقد جاء عن العرب الخزم ،

(١) التفعيلة هنا (متفاعِلن) دخلها الوقص أولاً بحذف الثاني المتحرك ، ثم خربت بحذف أول السبب الخفيف وهو ثالث التفعيلة فصارت ماعِلن وتحول إلى « فاعِلن » .

(٢) هذا البيت يحسن كتابة تفعيلاته كالاتي :

فاعِلن - متفاعِلن - متفاعِلتن [بتسكين التاء في التفعيلة الثانية والثالثة] .

(٣) التفعيلة هنا (مستفععلن ٥١ + ٥١ + ٥١) سببان خفيفان فوتد مجموع داخلها الخبن بحذف الثاني الساكن ، ثم حُرمت فذهب الثالث المتحرك فأصبحت مفعُعلن وتحول الى « فاعِلن » .

(٤) إضافة من عندي ، لأن ابن القطاع لم يتكلم عن الخزم في بحر الطويل كزحاف وإنما درسه كظاهرة .

أخذ من خزمت البعير إذا جعلت في أنفه خزيمة^(١) وهو زيادة حرف في أول جزء من البيت ، ويكون بزيادة ثلاثة أحرف ويكون بزيادة أربعة ، كما روى عن علي رضي الله عنه في أول جزء من البيت أنه قال^(٢) :

أشدد حيازيمك للموت	فإن الموت لاقيك
... ولا تجزع من الموت	إذا حل بواديك
أشدد. حيازيم. كللموت	فان نلمو. تلايك
فعلن. مفاعيل. مفاعيل	مفاعيلن. مفاعيلن
اهاها : اهاها . اهاها	اهاها . اهاها
خزم : الشطر الأول	الشطر الثاني ^(٣)
ولا تجزع منلموت	إذا حَلَّ بواديك
مفاعيلن. مفاعيل	مفاعيل. مفاعيلن
اهاهاها . اهاها . اهاها	اهاها . اهاها

أشدد كلها خزم . والبيت من الضرب الأول من الهزج وانشدوا أيضاً من شعر الجن^(٤) :

(١) في اللسان (خزم الشيء بخزمه خزماً ، شَكَلَهُ ، والخزامة حلقة تجعل في أحد جانبي منخر البعير ، وقيل هي حلقة من شعر تجعل في وتره أنفه ، يشد بها الزمام) ٦٥ / ١٥ خزم ... وفي الصحاح « وخزمت البعير بالخزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في وتره أنفه ، يشد فيها الزمام » خزم ٥ / ١٩١١ .

(٢) ورد هذا الشاهد في الميوند الغامزة شاهداً على الخزم بأربعة أحرف ، انظر ص ١٠١ .

(٣) هذا السطر إضافة من عندي .

(٤) انظر اللسان : فقد أورد البيتين ومعهما صور متعددة لحدوث الخزم في الشعر العربي انظر ٦٨ / ١٥ .

فعولن مفاعيلن فعول فعولن

٥//٥// . /٥// . ٥/٥/٥// . ٥/٥//^(١)

جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

جزأ أل كلابعا ويات وقد فعل

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

٥//٥// . /٥// . ٥/٥/٥// . ٥/٥//

● وشذت منه عروض تامة ، قال نافع بن الاسود الدؤلي^(٢) .

ونحن ولينا الأمر يوم نهاوند^(٣)

ونحن ولينل أم ريوم نهاوندي^(٤)

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٥/٥/٥// . /٥// . ٥/٥/٥// . ٥/٥//

وقد احجمت عنه الليوث الضراغمُ

وقد أح جمت عنهل (ليوئض) ضراغمو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٥//٥// . ٥/٥// . ٥/٥/٥// . ٥/٥//

(١) تفعيلة مقعدة .

(٢) ورد في الغامزة شاهداً على شذوذ العروض التامة أيضاً ، انظر ص ١٤١ .

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ فِيهِ ضَرْباً رَابِعاً مَقْصُوراً^(١) ، وَالْقَصْرُ إِسْقَاطُ السَّكِينِ
 مِنَ السَّبَبِ الْخَفِيفِ ، وَإِسْكَانُ مَا قَبْلَهُ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْقَصْرِ
 الَّذِي هُوَ الْمَنْعُ ، شَاهِدُهُ لَامْرِئِ الْقَيْسِ^(٢) .

غوير ومن مثل الغوير ورهطه	وأسعد في ليل البلابل صفوان
فقد أصبحوا لله أصفاهم به	أبر بايمان وأوفى لجيران
غويرن ومن مثل غويري ورهطهي	وأسع دفي ليلل بلاب لصفوان
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول فعولان
ااااا ااااا ااااا ااااا	ااا ااااااا ااااا ااااا

●/ب [فقد أص بحوللا^{للا}هاصفا هموبهي
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 ااااا ااااااا ااااا ااااا
 أبرر بأيمان وأوفا لجيران
 فعول مفاعيلن فعولن فعولان
 ااا ااااااا ااااا ااااا

ولم يطلقوا حرف الروي فيكون إقواء لرفعهم^{لهمري} امرئ القيس عن
 الأقواء^(٣) .

(١) ذكر هذا أيضاً الخطيب التبريزي ناسباً للضرب للأخفش واستشهد بقول امرئ القيس
 أيضاً :

أَحْظَلُ لَوْ حَامَيْتُمْ وَصَبْرْتُمْ لَأَتَيْتُ خَيْراً صَادِقاً وَلَأَرْضَانُ

(٢) انظر الكافي ص ٢٥ .

(٣) لم يذكره ابن القطاع كضرب رابع ، ولكن أمانته العلمية جعلته يذكر أن الأخفش أجاز
 ذلك . ومع هذا فقد أرجع ابن القطاع شاهد الأخفش إلى الأقواء وليس القصر ، وتعلل
 لذلك بأن العرب ترفع^{امرئ القيس} فوق شبهة الإقواء ورأى ابن القطاع أوجه في نظري .

باب المديد

وهو^(١) مَبْنِيٌّ عَلَى (فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ) ثمانية أجزاء اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ مجزوءاً^(٢) والمَجْزُوءُ مَا ذَهَبَ مِنْ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ جُزْءَانِ .

وله ثَلَاثُ أَغَارِيضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ .

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ : مجزوءٌ وعَرُوضُهُ مثله ، وشاهده^(٣) :

يَالْبَكْرَ انشروا لي كُلياً	يَالْبَكْرَ أَيْنَ أَيْنَ الْفَرَارُ
يالبكرن انشروا لي كلبين	يالبكرن أين أي نلفراروا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥	٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥

(١) يقول صاحب العيون الغامزة « أقول حكى الأخفش عن الخليل أنه سمي مديداً لتمدد سباعيه حول خماسيه ، وأورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي » أنظر ص ١٤٩ .

(٢) ضابطه :

يا مديداً أعيني شاخصات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(٣) البيت من قصيدة للمهلل بن ربيعة انظر ديوانه ، والأغاني ٥/٥٩ والغامزة ١٥١ .

والضَرْبُ الثَّانِي : مَجْزُوءٌ مَقْصُورٌ وعروضه مَجْزُوءَةٌ مَحْدُوفَةٌ
والرَّدْفُ لَزِمَ له لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، شاهده^(١) .

لا يَغُرْنَ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
لا يَفِرُّنَ نَمْرَانٌ عَيْشَهُو كَلَّلَ عَيْشَنَ صَائِرُنَ لَزْزَوَالِ
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
اهاهاه اهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه

والضَرْبُ الثَّالِثُ : مَجْزُوءٌ مَحْدُوفٌ^(٢) وعروضه مثله : شاهده^(٣) .

اعلموا أني لكم حافظ شاهدا ما كنت أو غائبا
اعلموا أن. ني لكم. حافظن شاهدَمَّا^(٤). كنت أو. غائبا
فاعلاتن. فاعلن. فاعلن فاعلاتن. فاعلن. فاعلن
اهاهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه

(وَهَذَا الضَّرْبُ وَالَّذِي قَبْلَهُ شَاذَانِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ)^(٥) .
بِه
نَفْز

(١) لم أعرف له قائلاً ، ورد في الكافي ص ٣١ ، وفي الغامزة ص ١٥١ واللسان قصر
٤٠٧/٩ .

(٢) المحذوف تصير فيه [فاعلاتن] إلى [فاعلن] .

(٣) لم أعرف له قائلاً ، وقد ورد في العقد ٤٧٨/٥ ، وحاشية الدمنهوري ص ٤٤ ، والكافي
ص ٣٣ ، والغامزة ص ١٥٢ لنفس الغرض .

(٤) لفظة جميلة من ابن القطاع ، حيث قطع البيت تقطيعاً صوتياً ، مراعيّاً فيه قواعد الادغام^٢
ولما كانت الميم والنون قريبتين المخرج ، فإنهما تدغمان بعد قلب النون ميماً وتشدد
وحينما فك التضعيف في التقطيع نظر إليهما على اعتبار انهما ميماً مشددة فكهما ميما
ساكنة والأخرى متحركة هكذا [شاهدأ ما] بالادغام [شاهد ما] وبالتقطيع العروضي
[شاهد مما] ، وقد سبق ابن القطاع بهذا كثيرين من علماء العروض .

(٥) ذكر بن القطاع هذه العبارة بعد حديثه عن الضرب الرابع ، مما يوقع في اللبس بأن =

والضَّرْبُ الرَّابِعُ : مَجْزُوءٌ أَبْتَرُ ، «وَالْأَبْتَرُ ، الْمَقْطُوعُ
الذَّنْبُ»^(١) ، وَعَرَوْضُهُ مَجْزُوءَةٌ مَحْدُوقَةٌ ، وَالْأَبْتَرُ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ
الْحَذْفُ وَالْقَطْعُ^(٢) ، وَالْقَطْعُ إِسْقَاطُ السَّاكِنِ مِنَ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ ،
وَإِسْكَانُ الْمُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ فِي الْوَتْدِ كَالْقَصْرِ فِي السَّبَبِ :

شاهد (۳) :-

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوْتَةُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ
أَنَّمَذَلْ. فَايَا. قُوْتَتِن أَخْرَجْتَمِنْ. كَيْسِدِهِ. قَانِي
فَاعِلَاتِن. فَاعِلِن. فَاعِلِن فَاعِلَاتِن. فَاعِلِن. فَاعِلِن
ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا

[i/6]

غير موجودة في الأصل (ص ١٥١) الله فقص

المقصود من الشذوذ عند الأخفش الضرب الرابع والثالث ، وحينما رجعت إلى كتاب العروض للأخفش وجدته تحدث عن الضرب الثاني [فاعلان] والضرب الثالث [فاعلن] وعليه نقلت هذه العبارة إلى مكانها الحالي يقول الأخفش في هذا « حذف ألف فاعلاتن التي لا تعاقب احسن ، فإن ذهب نون ذلك الجزء الذي بعده كان أقبح ، لأن اجتماع الزحافين في جزء واحد مما يثقله ، وإن ذهب ألف الجزء الذي بعده ألف كان أقبح ، لأن اعتماده على حرف غير مزاحف أقوى ، ونون فاعلاتن حذفها أقبح من حذف الألف التي في الجزء الذي يليها من بعدها ، لأن الألف تعتمد على وتد والنون تعتمد على سبب » و يضيف « والمديد الذي فيه [فاعلن] و [فاعلان] لم نسمع منه شيئاً إلا قصيدة واحدة للطرماس ، انظر العروض ص ٢٢ .

(١) في الصحاح « الأبر المقطوع الذنب » بتر ٥٨٤/٢ .

(٢) بالتر تصير « فاعلاتن » إلى « فاعل » وتحول إلى « فَعَلْنَ » .

(٣) لم أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٥/٧٨ ، وحاشية الدمنهوري ٤٤ ، والغامضة ص

١٥٢ ، وفي اللسان أيضاً غير منسوب لأحد ، انظر [قطع] ١٥٠/١٠ .

وَالضَّرْبُ الْخَامِسُ : مَجْزُوءٌ مَحْذُوفٌ مَخْبُونٌ^(١) وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ ،
وَالْخَبْنُ اسْقَاطُ الثَّانِي السَّاكِنِ ، (أخذ من خبنت الثوب إذا قصرته وهو أن
ترفعه من أوله فيرتفع من آخره أو من خبنت الثوب إذا قصرته)^(٢) .

شاهده^(٣)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ	حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَدَمُهُ
لِلْفَتَى عَقْلٌ . لَنْ يَعِيَ . شَبْهِي	حَيْثُ تَهْدَى . سَاقُهُ . قَدَمُهُ
فَاعِلَاتِنِ . فَاعِلُنِ . فَعْلُنِ	فَاعِلَاتِنِ . فَاعِلُنِ . فَعْلُنِ
٥١١٥ ٥١١٥ ٥١١٥	٥١١٥ ٥١١٥ ٥١١٥

وَالضَّرْبُ السَّادِسُ : مَجْزُوءٌ أَبْتَرٌ^(٤) وَعَرُوضُهُ مَجْزُوءَةٌ مَحْذُوفَةٌ
مَخْبُونَةٌ^(٥) .

شاهده : ^(٦)

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

- (١) المحذوفة المخبونة تصير فيها [فاعلاتن] إلى [فَعْلًا] وتحول إلى فَعْلُنِ .
(٢) في الصحاح « خبنت الثوب وغيره أخبته خبناً وخَبَانًا ، إذا عطفته وخطته ليقصر » خبن
٢١٠٧/٥ .
(٣) البيت لطرفة ، أنظر ديوانه ص ٨٦ ، وشرح الحماسة ١٨٠/٢ ، والعقد الفريد
٤٧٩٥ ، وشرح المفصل ٩٢/١٠ ، والعيون الغامرة ص ١٥٢ .
(٤) الضرب الأبتري تصير فيه [فاعلاتن] إلى [فاعل] وتحول إلى [فَعْلُنِ] بسكون العين .
(٥) العروض المحذوفة المخبونة هي التي تتحول من [فاعلاتن] إلى [فاعلاً] ثم إلى
[فعلاً] ثم [فَعْلُنِ] .
(٦) البيت لعدي بن زيد ، أنظر ديوانه ص ١٠٠ ، وتهذيب الألفاظ ص ٦٥٦ والتصريح
بمضمون التوضيح ٨٢/٢ وحاشية الدمنهوري ص ٤٥ والعيون الغامرة ص ١٥٢ ،
اللسان قضم . جـ ٣٨٨/١٥ .

رب بنارن . بت تار . مقها تقضمّل هن . دي يول . غارا
فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فَعْلُنْ
٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥
زحاف المديد :

يَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الْخَبْنُ : شاهده^(١) : -

وَمَتَى مَائِعِ مِنْكَ كَلَامًا ، تَتَكَلَّمُ فَيُجِبُكَ بِعَقْلِ
ومتى ما . يع من . ككلام تتكلم . فيجب . كبعقلي
فاعلاتن . فعلن . فاعلاتن فاعلاتن . فعلن . فاعلاتن
٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الشُّكْلُ وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْخَبْنِ وَالْكَفِّ ، شبه بالدابة
تُشَكَّلُ بِالشُّكَالِ^(٢) ، فلا يمكنها المشي ، شاهده^(٣) :

[٦/ب] لِمَنْ الدِّيارُ غَيْرُهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ
لمندد . يارغي . يرهنن كل لجونل . مزندا للربابي
فعلات^(٤) . فاعلن . فعلات فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن
٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥

(١) لم أعرف له قائلاً ، ورد في كتاب الكافي في العروض والقوافي ص ٢٣ كما ورد في
العيون الغامرة ص ١٥٣ .

(٢) في الصحاح « والشكال ، العقال ، والجمع سُكْلٌ ، وفيه شكلت الفرس بالشكال »
الصحاح ١٧٣٦/٥ .

(٣) لم أعرف له قائلاً ، ولقد ورد في كتاب الكافي في العروض والقوافي ص ٣٧ في نفس
موضع الاستشهاد ، وكذلك ورد في العيون الغامرة ص ١٥٣ .

(٤) اجتمع فيها الخبن والكف ، الخبن حذف الألف الأولى من (فاعلاتن) والكف حذف
نونها .

إِلَّا أَنَّهَا جَاءَتْ مُصْرَعَةً كُلُّهَا كَمَا تَرَى مَخْبُونَةَ الْعَرُوضِ
وَالضَّرْبِ (١) :

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي غَادَرَتْ قَوْمِي سُدَا يَا لَبَكْرٍ شَمَّرُوا شَمَّرَتْ حَرْبٌ لَظَا
بُؤْسٌ لِلْحَرْبِ . بَلْ لَتِي . غَادَرَتْ قَوْمِي سُدَا يَا لَبَكْرُ . شَمَّرُوا شَمَّرَتْ حَرْبٌ . بَلْظَا
فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ . فَاعِلَاتْنِ .
ااa

وَشَدَّدْتُ أَيْضاً عَرُوضٌ تَامَةً لِلضَّرْبِ الثَّانِي ، الْمَجْزُوءِ
الْمَقْصُورِ (٣) ، شَاهِدُهُ (٤) :

(١) أَرَى أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَصْلَحُ لِأَن يَكُونَ شَاهِداً عَلَى وُرُودِ ضَرْبِ سَابِعٍ لِلْمَدِيدِ ، هُوَ
«الْمَشْطُورِ» (وَالْمَشْطُورُ الْمَدِيدُ) هُوَ الَّذِي يَبْنَى عَلَى تَفْعِيلَتَيْنِ فَقَطْ هُمَا (فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ)
مِنْ ثَمَانٍ هِيَ تَامَةٌ لِدَلَالَةِ وَقْعِ ابْنِ الْقَطَاعِ فِي خَطَأٍ عِنْدَمَا اعْتَبَرَ الْبَيْتَ شَاهِداً عَلَى تَمَامِ
الْمَدِيدِ وَخِيلَ لَهُ أَنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةٍ مُصْرَعَةٍ كُلُّهَا ، وَلِلْأَسَفِ إِنَّمَا هِيَ قَافِيَةٌ التَّرْتِمَا
الشَّاعِرَةِ (وَقَدْ أَرَشَدَنِي إِلَى هَذَا اسْتَاذِي الدَّكْتُورُ رَمْضَانَ عَبْدُ التَّوَّابِ) وَعَلَيْهِ نَرْتَبِ
الْبَيْتَ كَمَا بَلِي :

لَيْتَ شَعْرِي ضَلَّهَ أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ
أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ

(٢) لَمْ أَعْرِفْ لَهُ قَائِلاً وَإِنْ كُنْتُ أَظُنُّهُ شَاعِراً جَاهِلِيّاً قَدْ يَكُونُ الْمَهْلَهْلُ ابْنُ رَبِيعَةَ وَهَذَا الْبَيْتُ
بِالْقَطْعِ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ الْمَدِيدِ وَإِنْ كَانَ شَاذاً لِنِدْرَتِهِ لَكِنْ هَذَا لَا يَمْنَعُ مِنَ النِّظْمِ عَلَيْهِ ،
وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى ابْنِ الْقَطَاعِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى التَّمَامِ قَبْلَ الْبَيْتِ
السَّابِقِ . وَلَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مَجْلَةِ كَلِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ أَمِ الْقُرَى الْعَدَدِ الْأَوَّلِ فِي
بَحْثٍ لِلدَّكْتُورِ صَالِحِ جَمَالِ بَدَوِي «عَرُوضُ الْوَرَقَةِ» شَاهِداً عَلَى مَرْبَعِ الْمَدِيدِ ، وَلَا
اعْتَقَدُ صَوَابَ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَرْبِعاً لَوُرِدَتْ قَافِيَةُ الشُّطْرَةِ الثَّانِيَةِ «بِالدَّالِ» أَنْظَرِ ص
٢٣٤ .

(٣) وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَقْصُورَ اسْقَاطُ السَّابِعِ السَّاكِنِ وَتَسْكِينُ مَا قَبْلَهُ الْمُتَحَرِّكَ .

(٤) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ .

يا ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ يا مَنْ لَا يُطِيقُ الْحَرْبَ يَوْمَ النِّزَالِ
يا ضَعِيفَ . عقل ور . رأيا من لا يطيق . حربيو . مَنْ نِزالٌ
فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن . فاعلن . فاعلان
اهاهاه اهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه

وَحَكِي الْأَخْفَشُ ضَرْباً تَاماً لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ الْمَحْدُوفَةِ ،
شاهده^(١) :

- لم يكن لي غيرها خِلَّةٌ ولها ما كان غيري خليلاً
لم يكنلي . غيرها . خللتن ولها ما . كانغي . ري خليلاً
فاعلاتن . فاعلن . فاعلن فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن
اهاهاه اهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه

- لم تَزَلْ للعَيْنِ فِي كُلِّ مَا غِبْطَةٌ حَتَّى رَأَيْتَنِي قَتِيلاً
لم تزلل . عين في . كل لما غبطتن حت . تا رأت . ني قتيلاً
فاعلاتن . فاعلن . فاعلن فاعلاتن . فاعلن . فاعلاتن
اهاهاه اهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه اهاهاه

وفي المديد المعاقبة بين نون فاعلاتن وألف فاعلن الذي يليه^(٢)
ونون فاعلاتن وألف فاعلاتن الذي يليه^(٣) .

(١) لم أعرف قائله .

(٢) المعاقبة بن (فاعلاتن فاعلن) إذا حذفت نون فاعلاتن فلا تحذف ألف فاعلن والعكس ، وذلك لكراهة توالي أربع حركات .

(٣) والمعاقبة أيضاً بين (فاعلاتن فاعلاتن) إذا حذفت نون فاعلاتن الأولى لا تحذف ألف فاعلاتن الثانية للسبب السابق .

تعقيب : بعد هذا الموج المتلاحق من الأضرِب والأعاريض التي تتراوح بين كثرة الاستعمال والندرة والشذوذ يمكننا أن نستخلص مما تقدم تركيياً آخر منظماً - لباب المديد كالآتي :-

الضرب الأول : تام الضرب والعروض وهو شاذ شاهدته :
بؤس للحرب التي غادرت قومي سدا يا لبكر شمروا ، شمريت حرب لظا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

الضرب الثاني : مجزوء وعروضه مثله والتفعيلة سالمة : شاهدته
يا لبكر انشروا لي كلياً يا لبكر أين أين الفرار؟
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الضرب الثالث : مجزوء مقصور وله عروضان :

الأولى : (الضرب مجزوء مقصور والعروض تامة ، شاهدته :

يا ضعيف العقل والرأي يا من لا يطبق الحرب يوم النزال
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
والثانية : (الضرب مجزوء مقصور وعروضه محذوفة ، شاهدته .

لا يفرن امرءاً عيشه كل عيش صائر للزوال
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وهذان الضربان شاذان

الضرب الرابع : مجزوء تام وله عروض محذوفة مجزوءة ، شاهدته .

لم يكن لي غيرها خلة ولها ما كان غيري خليلاً
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وهذا نادر .

الضرب الخامس : مجزوء محذوف وعروضه مثله : شاهدته .

اعلموا أني لكم حافظ شاهداً ما كنت أو غائباً
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وهذا أيضاً شاذ .

الضرب السادس : مجزوء أبتر وعروضه مجزوءة محذوفة ، شاهدته .

إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهمان
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

باب البسيط

وَهُوَ^(١) مَبْنِيٌّ عَلَى مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءَ^(٢) اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ
مَخْبُونِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِيضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ : -

= الضرب السابع : مجزوء محذوف مخبون وعروضه مثله : شاهده .

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فعلن

الضرب الثامن : مجزوء أبتر وعروضه مجزوءة محذوفة مخبونة ، شاهده :

رب نار بت أوقدها تقضم الهندي والغار

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

الضرب التاسع : [مشطور ^{مجزوء} المديد] وهو من استقراءاتي ، ولقد استوحيته من ملحوظة علق بها الدكتور رمضان عبد التواب على قصيدة أخت تأبط شراً التي استشهد بها ابن القطاع على أنها من تام المديد ، ولكنها وللحق من مشطور المديد الذي لم يصرح به العروضيون .

العرضة مائة وثلاثون
الضرب العاشر : المشطور مخبون وعروضه ثمانية شاهده .

ليت شعري ضلة أي شيء قتلك

(١) يقول عنه صاحب العيون الغامزة « يقول الدماميني : أقول : قال الخليل سمي بسيطاً

لأنه انبسط عن مدى الطويل والمديد ، فجاء وسطه فعلن ، وآخره فعلن حكاه الأخفش

عنه » أنظر العيون الغامزة ص ١٥٥ .

(٢) ضابطه :

يا باسطي إن وجدي فيك مشتعل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

إِنْ نَا ذَمَم . نَا عَلَى . مَا خَيَّلَتْ سَعْدِ بْنِ زَيْ (١) . دَنْ وَعَم (٢) . رَنْ مِنْ تَمِيم
مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ
٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥

وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ : مَجْزُوءٌ مُعَرِّي ، وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ ، وَالْمُعَرِّي (٣) مَا
عَرِّيَ مِنَ التَّذْيِيلِ وَالتَّرْفِيلِ وَالتَّسْيِغِ ، شَاهِدُهُ (٤) :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رِبْعٍ عَفَا مَخْلُولِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ
مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رِبْعٍ عَفَا مَخْلُولِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِي [٧/ب]
مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ
٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/

الضَّرْبُ الْخَامِسُ : مَجْزُوءٌ مَقْطُوعٌ ، وَعَرُوضُهُ مَجْزُوءَةٌ مَعْرَأَةٌ ،
شَاهِدُهُ (٥) :

سَيَرُوا مَعَاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي
سَيَرُوا مَعَاً . إِنْ نَمَا . مِيعَادُكُمْ يَوْمَ ثَلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي
مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعَلَنْ . مَفْعُولَنْ
٥/٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/

(١) وردت في التقطيع (سعد بن زيد) وهذا خطأ لأن التفعيلة ستكون مستفعلاتن
٥٥٥٥٥٥٥٥

(٢) وردت في التقطيع (دون عمرو) وهذا خطأ لأن التفعيلة ستكون (فاعلاتن ٥٥٥٥٥٥٥٥) .

(٣) المعري : يقصد بها التفعيلة السالمة من الزيادة والنقص أي الصحيحة . ➔ ١١

(٤) لم أعرف قائله ، انظر اللسان مادة خلع وخلق ، والعقد الفريد ٨٠/٥ وحاشية
الدمنهوري ٤٧ والعيون الغامزة ص ١٥٧ .

(٥) لا أعرف له قائلًا ، انظر العيون الغامزة ص ٥٧ ، والعقد ٨٠/٥ . وحاشية
الدمنهوري ص ٤٧ وورد في كتاب (في علمي العروض والقافية) للدكتور أمين السيد
كالآتي :

سَيَرُوا مَعَاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي ١٥

الضَرْبُ السَّادِسُ : مَجْزُوءٌ مَقْطُوعٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ ، وَيُسَمَّى مُخْلَعًا^(١) لَأَنَّهُ نَقَصَ (وتدأ (من)^(٢) عروضه وضربه ، فَصَارَا كَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا ؛ وَالرَّدْفُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَالَّذِي قَبْلَهُ مُسْتَحْسَنٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا زِمٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النِّقْصَانَ إِنَّمَا وَقَعَ فِي مَجْزُوءٍ ؛ شَاهِدُهُ^(٣) :

مَا هَيْجَ الشُّوقُ مِنْ أَطْلَالٍ^(٤) أَضَحَتْ قَفَاراً كُوحِي الْوَاحِي
 مَا هِيَ يَجْشُ . شَوْقَمِنْ . أَطْلَالِنْ . أَصْبَحَتْ قَفَا . رَنْ كُوح . يَلُوحِي
 مُسْتَفْعَلِنْ . فَاعَلِنْ . مَفْعُولِنْ . مُسْتَفْعَلِنْ . فَاعَلِنْ . مَفْعُولِنْ
 أ ه ا ه ا ه ا ه . ا ه ا ه . ا ه ا ه ا ه . ا ه ا ه ا ه . ا ه ا ه ا ه

زحاف البسيط :

يَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الْخَبْنُ : شَاهِدُهُ^(٥) :

لَقَدْ خَلَتْ حَقَبٌ صُرُوفُهَا عَجَبٌ فَأَحْدَثَتْ غَيْراً وَأَعْقَبَتْ دَوْلَاً

(١) وردت (ويسما مخلعاً) بالألف في يسمي ، وأغلب كتب العروض درست هذا الضرب تحت اسم «مخلع البسيط» . كما أن الصحاح تحدث عن هذا فقال الجوهري : «والتخليع في باب العروض قطع مستفعلين في عروض البسيط وضربه جميعاً فينقل إلى مفعولين ، ويسمى البيت مُخْلَعاً» واستشهد بنفس البيت . انظر خلع ١٢٠٥/٣ .
 (٢) زيادة من عندي .

(٣) لم أعرف له قائلاً ، انظر العيون الغامزة ١٥٧ والعقد الفريد ٨٠/٥ ، والكافي ص ٤٣ وحاشية الدمنهوري ٤٧ وفي لسان العرب انظر مادة (خلع) . والصحاح خلع ١٢٠٥/٣ .

(٤) وردت (مطوقة) وهي خطأ لأنها تكسر البيت ، وقد وردت (اطلال) في كل كتب العروض .

(٥) لم أعرف له قائلاً : انظر الغامزة ١٠٨ والعقد ٧٩/٥ والمنصف لابن جن ٦٠/٣ والكافي ص ٤٤ وفيه (عبراً) بدلاً من (غيراً) وفي الغامزة (لقد قضت) بدلاً من (لقد خلت) .

لقد خلت. حقبن. صروفها. عجبين فأحدثت. غيرن. وأعقت. دولا
مفاعِلن. فَعِلن. مفاعِلن. فعلن مفاعِلن. فعلن. مفاعِلن. فعلن
ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا
وَيَجُوزُ فِيهِ الطَّيُّ ، وَهُوَ اسْقَاطُ الرَّابِعِ السَّائِكِ ، مَأْخُودٌ مِنْ طَوِيْتُ
الثَّوْبِ^(١) ، شَاهِدُهُ^(٢) :

ارتحلوا غُدُوَّةً وَاَنْطَلَقُوا زُمْرًا فِي زُمْرٍ مِنْهُمْ يَتَّبِعُهَا زُمْرٌ
أَوْتَحَلُوا. غِدوتن. وَاَنْطَلَقُوا. زُمْرَنَ فِي زَمْرِنَ. مِنْهُمْو. يَتَّبِعُهَا. زَمْرُو
مَفْتَعِلِن^(٣). فَاعِلِن. مَفْتَعِلِن. فَعِلِن مَفْتَعِلِن. فَاعِلِن. مَفْتَعِلِن. فَعِلِن
مَطْوِي. سَالِم. مَطْوِي. مَخْبُون مَطْوِي. سَالِم. مَطْوِي. مَخْبُون .

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَبْلُ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْخَبْنِ وَالطَّيِّ ، شُبَّةٌ بِالْمَخْبُولِ
وَهُوَ الَّذِي [٨ / أ] ذَهَبَ يَدَاهُ^(٤) ، شَاهِدُهُ^(٥) :

وزعموا أنهم لقيهم رجلٌ فأخذوا ماله وضربوا عنقه
وزعموا أن نهم لقيهم رجلن فأخذوا مالهو. وضربو. عنقه

(١) في الصحاح «طويت الشيء طياً فانطوى» طوى ٢٤١٥/٦ .

(٢) لم أعرف قائله ، انظر الغامزة ص ١٥٨ ، والعقد الفريد ٤٧٩/٥ والكافي ص ٤٥
برواية (فانطلقوا بكراً) .

(٣) الطّي فيه والمعاقبة بين السنين واللقاء

(٤) في اللسان : « والخبل في عروض البسيط والرجز ذهاب السين والفاء من مستفعلن
مشتق من الخبل الذي هو قطع اليد » ٢٠٩/١٣ وفي الصحاح « الخبول قطع الأيدي
والأرجل وأيضاً رجل مخبل قطعت أطرافه » خبل ١٦٨٢/٤ .

(٥) لم أعرف قائله ، انظر الغامزة ص ١٥٨ ، والكافي ص ٥٧ في نفس موضع الاستشهاد
وعن التفعيلة (فعلتن) قال الأخفش «أما الرجز ففعلتن فيه أحسن من البسيط» انظر
العروض ص ٢١ .

فعلتن. فاعلن. فعلتن. فعلن. فعلتن. فاعلن. فعلتن. فعلن
 ٥٥٥٥. ٥٥٥٥. ٥٥٥٥. ٥٥٥٥. ٥٥٥٥. ٥٥٥٥. ٥٥٥٥. ٥٥٥٥

وفيه المكَانِفَةُ^(١) وهي أَنْ يَثْبَتَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا أَوْ يَذْهَبَ
 أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، وهي مَأْخُودَةٌ مِنْ : كَنْفَتُ الشَّيْءَ إِذَا عَدَلْتُ عَنْهُ^(٢)
 وَسَائِرُ هَذَا الزَّخَافُ يَدْخُلُ آيَاتُ الْمُجْزُوءِ مِنْهُ أَعَارِضُهَا وَضُرُوبُهَا
 وَحَشَوُهَا ، سِوَى الضَّرْبِ الْخَامِسِ وَالضَّرْبِ السَّادِسِ وَعُرُوضِهَا فَإِنَّهَا
 تُخْبِنُ فَقَطْ :

وقد شَذَّ تَامُ الْبَسِيطِ : شاهده^(٣) :

وبلدةٍ مجهلٍ تمشني الرياح بها لواعبا وهي في أعراضها خاوية
 وبلدتن. مجهلن. تمشريا. حبها لواعبن. وهي في. أعراضها. خاويه
 مفاعلن. فاعلن. مستفعلن. فعلن مفاعلن. فاعلن. مستفعلن. فاعلن
 ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥

هَذَا تَامُ الضَّرْبِ ، وجاءَ أَيْضاً تَامُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ :
 شاهده^(٤) :

يَا رَبِّ ذِي سُودَدٍ قَلْنَا لَهُ مَرَّةً إِنَّ الْمَعَالِي لَمَنْ يَبْغِي بِنَاءَ الْعُلَا

(١) لم ترد المكَانِفَةُ في أغلب كتب العروض .

(٢) في الصحاح «كَنْفَتُ الشَّيْءَ إِذَا حَطَّتْهُ وَصَنَّتْهُ» و«المَكَانِفَةُ الْمَعَاوَنَةُ» كَنْفَ
 . ١٤٢٤/٤

(٣) ورد في العيون الغامزة ص ١٦٠ ، وقال عنه « وكذا جاز استعمال ضربها الأول غير
 مخبون » وقال بعد ذلك « وهكذا كله شاذ لا يلتفت إليه » .

(٤) لم أعرف له قائلاً .

والفك^(١) : إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ أَوَّلٍ وَتَدِ أَوْ سَبَبٍ ، فَالْفَكُ مِنْ أَوَّلِ الْوَتْدِ
هو الأَصْلُ ، وَلِذَلِكَ قُدِّمَ الطَّوِيلُ عَلَى إِخْوَتِهِ ، وَهَذِهِ صُورَةُ الدَّائِرَةِ قَدْ
أَثْبَتَهَا وَكَتَبْتُ اسْمَ كُلِّ جُزْءٍ قِبَالَةَ الْجُزْءِ الَّذِي يَتَّفَكُّ مِنْهُ^(٢) بَعْدَ أَنْ أَثْبَتْتُ
لِكُلِّ جُمْلَةٍ مُهْمَلَاتِهَا لِتَعْرِفَ الْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا وَالْمُهْمَلُ^(٣) .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ أَهْمَلَتْ مِنَ الدَّوَائِرِ الْخَمْسِ الْجَامِعَةَ لِلْبَحُورِ
سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ بِنَاءً^(٤) وَأَهْمَلَتْ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الَّتِي هِيَ دَائِرَةُ الْمَخْتَلَفِ
خَمْسَةَ أَبْنِيَةٍ^(٥) .

١ - مِنْهَا بِنَاءٌ عَلَى « مَفَاعِيلِنِ فَعُولِنِ » ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ^(٦) ، شَاهِدُهُ :
لَقَدْ أَبَدْتُ سُلَيْمَى غَدَاةَ الْجَزَعِ وَجْهًا
كَبَذِرِ التَّمِّ حُسْنًا وَضَوْءِ الشَّمْسِ نُورًا
لَقَدْ أَبَدْتُ . سُلَيْمَى . غَدَاةَ الْجَز . عَوْجَهِن
كَبَدَرْتُ تَم . مُحَسِّن . وَضَوْأُ شَشْم . سَنُورَا
مَفَاعِيلِنِ فَعُولِنِ مَفَاعِيلِنِ فَعُولِنِ
مَفَاعِيلِنِ فَعُولِنِ مَفَاعِيلِنِ فَعُولِنِ

-
- (١) يعني به كيفية استخراج البحر من الدائرة .
(٢) صورة الدائرة في نهاية حديثه عن المهملات منها .
(٣) هذه الفقرة غير موجودة في «ب» أنظر ص ٤١ .
(٤) هذه العبارة وردت في «ب» تحت باب المهملات ، وبعدها عبارة «أهملت العرب من الدوائر الخمس سبعة وعشرين ببناء» وبعدها يتم التطابق بين النسختين .
(٥) ذكرت كتب العروض التي سارت على نهج الخليل أن لهذه الدائرة ثلاثة بحور مستعملة واثنتين مهملين ، بينما ذكر ابن القطاع ومن نهج نهجه خمسة بحور مهمة .
(٦) يقول الدكتور أمين السيد « يقول فيه الصبان (مفاعيلن فعولن) أربع مرات عكس الطويل ويقال له المستطيل والوسيط » انظر « في علمي العروض والفاية » ص ١٥٤ .

٤ - ومنها بناء على «مفعول مفعولات» ثمانية أجزاء^(١) موقوف الضرب : شاهده :

إِن الْعَرَّالَ الْأَعْيَدَ الْجِيدَ أَضْنَى مُهَجَّنِي
بَاهْتِرَازِ الْغُصْنِ فِي الْحَقْفِ لَمَّا انْهَالُ
إِن نَلِغَ . زَالَالُغِي . دَلْجِيدَ . أَضْنَى مَهَجْ
تِي بَهْتَ . زَا زَلْغُصْنِ . فَلْ حَقْفَ . لَمْ مِنْ هَال
مفعول مفعولات مفعول مفعولات

مفعول مفعولات مفعول مفعولات

٥ - وبناء على «مفعولات مفعول» : ثمانية أجزاء^(٢) موقوف الضرب أيضاً : شاهده :

مَا بِالْدَّارِ مِنْ حَاجِزٍ لَمَّا نَزَّلْنَا بـ
هَآ إِلَّا الْمَهَا تَرْتَعِي كَالْحَرَرِ الْعَيْنِ
مَا بَدَا دَارَ . مِنْ حَاجَ . زَنْ لَمْ مَانَ . زَلْنَا بـ
هَآ اَلْ لَمْ . هَاتَرَتْ . عِي كُلْ حَرَرِ . زَلْ عَيْنِ

(١) ليس له اسم .

(٢) ليس له اسم أيضاً .

مفعولات مفعول مفعولات مفعول

مفعولات مفعول مفعولات مفعول

اااااا اااااا اااااا اااااا

اااااا اااااا اااااا اااااا

٤٩ - وبناء على (فاعلن فاعلاتن) : ثمانية أجزاء^(١) .

شاهدة :

قَدْ رَمَتْنِي سُلَيْمَى بِسَهَامِ الْجُفُونِ
ثُمَّ قَالَتْ دَعُوهُ ، فَالَسَّمَا كَانَ دُونِي
قد رمت . ني سليمى . بسهامل . جفوني

ثم مقاً . للدعوهو^(٢) . فس سما . كان دوني

فاعلن فاعلاتن فاعِلن فاعلاتن

فاعلن فاعلاتن فاعِلن فاعلاتن

[أ/٩] اااااا اااااا اااااا اااااا

اااااا اااااا اااااا اااااا

٥ - وأهملت مجزوء الطويل ، شاهدة :

لِعَمْرِي لَقَدْ نَادَى أَخَاهُ سَوِيدٌ فَلَمْ يَسْمَعْ نِدَاءَهُ
لعمرى . لقد نادى . أخاهو . فلم يسمع . نداءه
فعولن مفاعيلن فعولن فعولن مفاعيلن فعولن

اااااا اااااا اااااا اااااا اااااا

(١) يقول الدكتور أمين السيد « يقول عنه الصبان » ثانيهما وزنه (فاعلن - فاعلاتن) أربع مرات - عكس المديد ، ويقال له « الممتد والرسيم » في علمي العروض القافية ص

باب الوافر

وهو أَضْلُ دَائِرَةِ الْمُؤْتَلَفِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى مُفَاعَلَتَيْنِ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ^(١)
 اسْتَعْمَلْتُهُ الْعَرَبُ مَقْطُوفَ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَالْقَطْفُ إِسْقَاطُ السَّبَبِ
 الْمُتَحَرِّكِ الثَّقِيلِ مِنَ الْفَاصِلَةِ الصَّغْرَى ، وَقِيلَ : بَلْ إِسْقَاطُ السَّبَبِ
 الْخَفِيفِ مِنْ آخِرِهَا وَإِسْكَانِ مَا قَبْلَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَطَفْتُ الثَّمَرَةَ^(٢) ، وَلَهُ
 عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ :

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : مَقْطُوفٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ ؛ شَاهِدُهُ^(٣) .

فَقُلْتُ وَقَلَّ ذَاكَ لَهْنٍ مَنِ سَقَى بَلَدًا حَلَلْنَ بِهِ الْقَطَارَ
 فَقُلْتُ وَقَلَّ لَذَاكَ لَهْنٍ . نَمَنْتِي سَقَى بِلْدَنَ . حَلَلْنَ بِهِلَ . قَطَارُو
 الْإِسْقَاطُ (نَمَنْتِي)

(١) ضابطة :

لِوَاوَرٍ عِبْرَتِي ذَهَلْتُ عَقُولَ مُفَاعَلَتَيْنِ مُفَاعَلَتَيْنِ فَعُولُنِ
 وَيَقُولُ عَنْهُ صَاحِبُ الْكَافِي « سَمِيَ الْوَاوَرُ وَافِرًا لِتَوَفُّرِ حَرَكَاتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْزَاءِ أَكْثَرَ
 حَرَكَاتٍ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ - وَمَا يَفُكُّ مِنْهُ وَهُوَ مُتَفَاعِلُنِ ، وَقِيلَ سَمِيَ وَافِرًا لِوَفُورِ أَجْزَائِهِ وَهُوَ
 عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ » انْظُرِ الْكَافِي ص ٥١ .

(٢) فِي الصَّحَاحِ « قَطَفْتُ الثَّمَرَةَ قَطْفًا » قَطَفَ ١٤١٧/٤ .

(٣) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ .

مفاعلتن . مفاعلتن . فعولن مفاعلتن . مفاعلتن . فعولن مفاعلتن . مفاعلتن . فعولن
 ااااا . ااااا . ااااا ااااا . ااااا . ااااا ااااا . ااااا . ااااا

والضَرْبُ الثَّانِي : مَجْزُوءٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ : شَاهِدُهُ (١) :

لَقَدْ عَلِمْتَ رَبِيعَةً أَنْ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلِقُ - نَمَ
لَقَدْ عَلِمْتُ رِبْعَةَ أَنْ نَحْبِكَ وَأَنْ هُنَّ خَلَقُوا - تَفْ
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
الـ الـ الـ الـ

والضَرْبُ الثَّالِثُ : مجزوء مَعْصُوبٌ ، وَعَرُوضُهُ مَجْزُوءَةٌ :

والعَصْبُ : إِسْكَانُ الْخَامِسِ الْمُتَحَرِّكَ مَأْخُودٌ مِنْ عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَشَدَّدْتَهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ عَصَبْتُ التَّيْسَ إِذَا شَدَّدْتَ حَصِيَّتَهُ لِيَسْقُطَ (٢) ، شَاهِدُهُ (٣) : رَضِيَ لَمْ يَقَعْ صَدَا

عَجِبْتُ لَمَعِشِرٍ عَدَلُوا	بِمُعْتَمِرٍ	أَبَا	بِشْرِ	سَمْعَةٍ
عجبت لمع. شرن عدلو	بمعتمرن.	أبا	بشري	سَمْعَةٍ
مفاعلتن.	مفاعلتن.		مفاعيلن	
اااااا.	اااااا.		اااااا	

(١) لم أعرف قائله ، وقد ورد في العيون الغامزة ١١٥ ، والكافي ص ٥٢ ، والعقد الفريد ٤٨١/٥ وحاشية الدمنهوري ص ٤٦ .

(٢) انظر لسان العرب ٩٣/٢ وفي الصحاح «عصب الكيش عصباً إذا شددت خُصيتيه حتى يسقطا من غير أن تنزعهما والعصب في العروض تسكين اللام من مفاعلتن» عصب ١٨٣/١ .

(٣) لم أعرف قائله . ورد في العقد الفريد ٤٨١/٥ ، والكافي برواية أخرى (بمعتمد) بالبدال في (معتمد) انظر ص ٣٥ .

زحاف الوافر :

يَجُوزُ فِي سَائِرِ أَجْزَائِهِ الْعَصْبُ ، إِلَّا الْجُزْءَ الَّذِي هُوَ الضَّرْبُ الثَّانِي
لثَلَا يَلْتَبَسُ بِالثَّالِثِ ، شَاهِدُهُ (١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْ. تَطْعُ شَيْئاً. فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ. إِلَّا مَاتَسْ. تَطِيعُو
مَفَاعِلِنَ (٢). مَفَاعِلِنَ. فِعُولِنَ مَفَاعِلِنَ. مَفَاعِلِنَ. فِعُولِنَ
اااااااا . اااااااا . اااااااا . اااااااا . اااااااا . اااااااا

نَاقِصٌ تَبَعِيٌّ مِنْهُ هَذَا : فَإِذَا دَخَلَ الْعَصْبُ وَمِنْهُ هَذَا

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الْعَقْلُ (٣) : وَهُوَ إِسْقَاطُ الْخَامِسِ الْمَتَحَرِّكِ ؛ أَخِذْ
مِنْ عَقَلْتِ الْبَعِيرِ ؛ إِذَا مَنَعْتَهُ الْمَشْيَ وَشَدَّدْتَهُ بِالْعَقَالِ (٤) ، إِلَّا مَفَاعِلْتِ الَّتِي
هِيَ الضَّرْبُ الثَّانِي ، وَعَرُوضُهُ ، وَعَرُوضُ الضَّرْبِ الثَّالِثِ ؛ وَقَدْ أَجَازَ
بَعْضُهُمُ الْعَقْلَ فِي هَذِهِ الْعَرُوضِ : شَاهِدُهُ (٥) :

(١) الْبَيْتُ لَعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ ، انْظُرِ الْأَصْمَعِيَّاتِ ١ ، ٢ ، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ص ١١٥ ،
وَالْكَافِي ص ٥٤ وَلِهَذَا الْبَيْتُ قِصَّةٌ : وَهِيَ أَنَّ شَخْصاً طَلَبَ مِنَ الْخَلِيلِ أَنْ يَلْعَمَهُ
الْعَرُوضُ فَأَقَامَ مَدَّةً يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَحْصُلْ شَيْئاً وَقَدْ أَعْيَا الْخَلِيلُ أَمْرَهُ ، وَلَمْ يَرَأَنَّ
يُجَابِهِ بِالْمَنْعِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا قَطَعَ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَذَكَرَ لَهُ الْبَيْتَ ، فَفَهِمَ الرَّجُلُ أَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ
طَلَبِ الْعَرُوضِ بِلُطْفٍ (انْظُرْ أَهْدِي سَبِيلَ إِلَى عِلْمِي الْخَلِيلِ ص ٥١ ، وَالْغَامِزَةُ ص
١٦٤ .

(٢) فِي بَعْضِ الْكُتُبِ تَرْدُ التَّفْعِيلَةِ بِتَسْكِينِ اللَّامِ (مَفَاعِلْتِ) وَهَذَا أَفْضَلُ مِرَاعَاةً لِلْأَصْلِ .

(٣) انْظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ ١٣ / ٤٨٦ .

(٤) فِي الصِّحَاحِ «عَقَلْتَ الْبَعِيرَ اعْقَلْهُ عَقْلاً» وَهُوَ أَنَّ تَشْنِيَّ وَظِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ ، فَتَشْدُهُمَا
جَمِيعاً فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعَقَالُ «عَقْلٌ ٥ / ١٧٧١ .

(٥) لَمْ أَعْرِفْ لَهُ قَائِلاً - وَرَدَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٥ / ٤٨١ ، وَالْغَامِزَةُ ص ١٦٦ وَالْكِتَابُ الْكَافِي
ص ٥٥ ، وَاللِّسَانُ عَقْلٌ ١٣ / ٤٨٧ .

مَنَازِلُ لِفَرْتِنَا قَفَارٌ كَأَنَّمَا رُسُومَهَا سَطُورٌ
نَقْلِيهِ : مَنَازِلِن . لِفَرْتِنَا . قَفَارُ كَأَن نَمَا . رُسُومَهَا . سَطُور
نَقْلِيهِ : مَفَاعِلِن . مَفَاعِلِن . فَعُولِن مَفَاعِلِن . مَفَاعِلِن . فَعُولِن
||| . ||| . ||| ||| . ||| . |||

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ النِّقْصُ ؛ أَخِذْ مِنَ النِّقْصَانِ وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْعَضْبِ
[أ] وَالْكَفُّ شَاهِدُهُ (١) :

لِسَلَامَةٍ دَارٌ بِحَفِيرٍ كَبَاقِي الْخَلْقِ السَّحْقُ قَفَارُ
لِسَل لَام . تَدَارِنَب . حَفِيرِن كَبَا قَلَخَ . (لَقَسْحَق) . قَفَارُ
مَفَاعِيل . مَفَاعِيل . فَعُولِن مَفَاعِيل . مَفَاعِيل . فَعُولِن
||| . ||| . ||| ||| . ||| . |||

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَرْمُ (٢) ، وَيُسَمَّى أَعْضَبُ ، لَذَهَابِ إِحْدَى (٣) حَرَكَتَيْ
الْوَتْدِ ، كَمَا يُسَمَّى الثَّوْرُ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ أَعْضَبُ (٤) ؛ شَاهِدُهُ (٥) :

إِنْ نَزَلَ الشَّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ

(١) لم أعرف له قائلاً ، ورد في الكافي ص ٥٥ ، والغامزة ص ١٦٦ .

(٢) الخرم اسقاط المتحرك الأول من الجزء الأول من البيت انظر حديث ابن القطاع عنه
عند حديثه عن زجاف الطويل .

(٣) وردت (أحد) .

(٤) في لسان العرب (وقيل العضب يكون في أحد القرنين) ١٠١/٢ وفي الصحاح
«العضباء الشاة المكسورة القرن إلى الداخل» و«كش أعضب بين العضب» عضب
. ١٨٤/١

(٥) البيت للحطيثة انظر ديوانه ص ١٠٢ والكافي ص ٥٦ ، والغامزة ص ١٦٦ واللسان
. ١٠١/٢

لولا ملكٌ رؤُفٌ رحيمٌ تداركني برحمته هلكت
لولا م. لكن رؤُف. رحيم تداركني. برحمته. هلكتو
مفعول^(١). مفاعلتن. فعولن مفاعلتن. مفاعلتن. فعولن
ااااا. ااااا. ااااا ااااا. ااااا. ااااا

ويجوز فيه الجَمَمُ ، شُبَّةً بالكَبَشِ الأَجَمِ الذي لا قَرْنَ له^(٢) وهو
اجتماعُ العَقْلِ والخَرَمِ فيخلفه فاعلن ، شاهده^(٣) :

أنت خيرٌ من ركبِ المطايا وأكرمهمُ أباً وأخاً ونفساً
أنت خي. رمن ركب: مطايا وأكرمهم. ابن وأخن. ونفسا
فاعلن^(٤). مفاعلتن. فعولن مفاعلتن. مفاعلتن. فعولن
ااااا. ااااا. ااااا ااااا. ااااا. ااااا

وَشَدُّ تَأَمُّ الوَافِرِ ، شاهده^(٥) :

مَضَى زَمَنٌ صَحِبْتُ بِهِ أَبَا كَرْبٍ فَفَارَقَنِي أَبُو كَرْبٍ عَلَى كَرْبٍ
مضى زمن. صحبت بهي. أبا كربن ففارقني. أبو كربن. على كربن
مفاعلتن. مفاعلتن. مفاعيلن مفاعلتن. مفاعيلن. مفاعيلن
ااااا. ااااا. ااااا ااااا. ااااا. ااااا

(١) كانت مفاعلتن فدخلها الخرم فحذف أولها المتحرك ثم عصبت وكفت فصارت
(مفعول) .

(٢) في لسان العرب (وكبش أجم لا قرن له) ٣٧٥/١٤ وفي الصحاح «وشاة جماء لا قرن
لها ، بينة الجمم» جمم ١٨٩١ / ٥ .

(٣) لم أعرف له قائلاً ورد في العقد الفريد ٤٨١/٥ ، والكافي ص ٥٧ وفيه رواية أخرى في
شطره الثاني (وأكرمهم أباً وأخاً وأما وانظر اللسان (جمم) ٢٧٥/١٤ وانظر الغامزة ص
١٦٧ وفيه رواية (وخيرهم أباً وأخاً وأما) .

(٤) أصلها مفاعلتن دخلها الخرم والعقل (الجمم) فصارت (فاعلن) .

(٥) لا أعرف قائله .

وَذَكَرَ الزُّجَاجُ أَنَّهُ جَاءَ فِي ضَرْبِ الْوَافِرِ الْمُقْطُوفِ^(١) الْقَصْرُ ؛ وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قَتِيْبَةَ قَوْلَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُنْهَالِ الْغَنَوِيِّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ؛ قَاضِي الْكُوفَةِ^(٢) .

فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا	فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
فَلَيْتَ أَبَا . شَرِيكَ كَانَ . نَحْيَ بْنَ	فَيَقْصُرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ ^(٣)
مَفَاعِلَتْنِ . مَفَاعِلَيْنِ . فَعُولَنْ	مَفَاعِلَتْنِ . مَفَاعِلَتْنِ . فَعُول
ااااا . ااااااا . ااااا	ااااا . ااااااا . ااااا
وَيَتْرَكَ مِنْ تَذَرِبِهِ عَلَيْنَا	إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ
وَيَتْرَكُنْ . تَذَرِبِي . عَلَيْنَا	إِذَا قُلْنَا . لَهُ هَذَا . أَبُوكَ
مَفَاعِلَتْنِ . مَفَاعِلَتْنِ . فَعُولَنْ	مَفَاعِلَتْنِ . مَفَاعِلَتْنِ . فَعُول
ااااا . ااااااا . ااااا	ااااا . ااااااا . ااااا

لأنه لو أطلق القافية لأقوى بالمنسوب وهو لا يجوز إلا في قول ضعيف .

وقد جاء في عروض الضرب الأول المقطوفة القبض^(٤) ، وأنشد للحطيئة واسمه جروول بن أوس^(٥) :

عَلَوْتُ عَلَى الرَّجَالِ بِخِلَّتَيْنِ وَرِثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ

(١) وردت «المطوق» وهو تصحيف .

(٢) لم أعثر على مثل هذا البيت في ما وقع تحت يدي من كتب العروض .

(٣) الكتابة العروضية والوزن والتقطيع لم ترد بالمتن وهي من عندي .

(٤) حذف الخامس الساكن يسمى «قبضاً» .

(٥) انظر ديوان الحطيئة . ص ٥٩ وأيضاً ورد في شرح الدمنهوري على متن الكافي ص

١٠٦ والغامزة ص ١٦٩ وروايته في الديوان :

فصلت بخيلتين على رجالٍ ورثتهما كما ورث الولاء

علو تعلر. رجالبلخل. لتين ورثهما. كما ورثل. ولاءو
مفاعلتن. مفاعلتن. فعولُ مفاعلتن. مفاعلتن. فعولن
اااااا . اااااا . اااااا . اااااا . اااااا

وقد جاء في عروضه الثانية وضربها القطف ، شاهده :

عَمِيرَةُ أَنْتِ هَمِّي وَأَنْتِ الدَّهْرُ ذِكْرِي
عميرتَان . تهم مي وأنتدده. رذ كري
مفاعلتن . فعولن مفاعيلن . فعولن
اااااا . اااااا . اااااا . اااااا

ومثله :

وإن يهلك عبيدُ فَقَدْ بَادَ الْقُرُونُ
وإن يهلك .. عبيدن فقد بادل . قرونو
مفاعيلن . فعولن مفاعيلن . فعولن
اااااا . اااااا . اااااا . اااااا

[أ /

(١) لم أعرف قائله، ورد في الغامزة ص ١٦٩ وروايته :

«عيلة أنت همي» .

(٢) لم أعرف قائله : ورد في الغامزة ص ١٦٩ .

باب الكامل

وهو^(١) مبني على مُتَفَاعِلُن ستة أجزاء ، وله ثلاث أعاريض وتسعة أضرب .

الضَرْبُ الْأَوَّلُ : تَامٌ وعروضه مثله ، شاهده^(٢) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي
مُتَفَاعِلُن . مُتَفَاعِلُن . مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن . مُتَفَاعِلُن . مُتَفَاعِلُن
٥١١٥١١ ٥١١٥١١ ٥١١٥١١ ٥١١٥١١ ٥١١٥١١ ٥١١٥١١

(١) ضابطه :

متكامل وجمال وجهك فاتن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
وسمي كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة ، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره ، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل ، فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم يجيء على أصله والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله فهو أكمل من الوافر فسمي لذلك «كاملاً» أنظر الكافي ص ٥٨ والغامزة ص ١٧٠ .

(٢) هذا البيت لعنترة بن شداد من معلقته .

والضَرْبُ الثَّانِي : مَقْطُوعٌ وعروضه تَامَةٌ فيخلفه فَعْلَاتَن^(١) وهي عندنا غير فَعْلَاتَن^(٢) ، لأن فَعْلَاتَن مخبونة فاعلاتن بقيت على لفظها قبل الخبن^(٣) . وهذه فَعْلَاتَن مقطوعة متفاعِلن ، ويلزمه الردف ، شاهدُه للأخطل^(٤) :

وَإِذَا دَعَوْنِي عَمَّهْنَ فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدِكِ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
وَإِذَا دَعَوُ نَكْعَم مَهْن . نَفْلَانَهُو نَسِبَن يَزَى . دَكْعَندهن . نَخْبَالًا
مُتَفَاعِلن . مُتَفَاعِلن . مُتَفَاعِلن مُتَفَاعِلن . مُتَفَاعِلن . فَعْلَاتَن
||| ||| ||| ||| ||| |||

والضَرْبُ الثَّالِثُ : أَحَدُ مُضْمَرٍ وعروضه تَامَةٌ والأَحَدُ مَا ذَهَبَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدُّ مَجْمُوع^(٥) ، أُحِذَ مِنْ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ^(٦) والمضمر ما أَسْكَنَ الْمُتَحَرِّكُ (الثَّانِي)^(٧) شَاهِدُهُ^(٨) : سَرَكَمَ الشَّيْءُ أَوْ فَيَا
لِمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ
لِمَنْ دَدِيَا . رِبْرَامَتِي . نَفْعَاقِلنْ دَرَسَتْ وَغِي . يَرَاءِيهَل . قَطْرُو

(١) كانت «متفاعِلن» فقطعت فصارت «متفاعل» ثم تحولت إلى فَعْلَاتَن .

(٢) كانت «فاعلاتن» فخبنت فصارت «فَعْلَاتَن» .

(٣) ابن القطاع يراعي الأوزان الصرفية في أوزانه العروضية ، ولكن هذا قد يوقع في اللبس والأفضل عندي أن تكون الأولى متفاعل على أصلها وتبقى الثانية فَعْلَاتَن على أصلها .

(٤) البيت للأخطل انظر ديوانه ص ٤٣ والغامزة ص ١٧١ واللسان «قطع» ١٥٠/١٠ .

(٥) أي ان «متفاعِلن» تحذف منها «علن» ويبقى منها «مُتَفَا» التي تتحول إلى «فَعْلُن» .

(٦) انظر في لسان العرب ١٥/٥ وفي الصحاح (وهذا) الشيء يحذه حذا إذا قطعه قطعاً سريعاً ، والحذف في العروض من باب الكامل ، أسقاط الوند من عجز متفاعِلن فينقل إلى فَعْلُن والقصيدة حذاء ، حذذ ٥٦٢/٢ .

(٧) إضافة من عندي .

(٨) لم أعرف له قائلاً ، انظر الغامزة ص ١٧١ ، والكافي ص ٦٠ .

متفاعلن. متفاعلن. متفاعلن. متفاعلن. متفاعلن. متفاعلن.^(١) فعلن^(١)
 ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥

والضربُ الرَّابِعُ : أَحَدُ وعروضه مثله ، شاهده^(٢) :

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَا مَرَابِعُهَا هَطْلُ أَجَشَّ وَبَارِحُ تَرِبُ
 لمنديا. رعمامرا. بعها هطلن أجش. شوبارحن. تربو
 متفاعلن. متفاعلن. فعلن متفاعلن. متفاعلن. فعلن^(٣)
 ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥

والضربُ الْخَامِسُ : أَحَدُ مُضْمَر وعروضه حذاء ، شاهده^(٤) : -

[١١/ب] لَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الدَّعْرِ
 ولانتأش. جمعن أسا. متإذ دعيت نزا. لولج جفد. ذعري
 متفاعلن. متفاعلن. فعلن متفاعلن. متفاعلن. فعلن
 ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥

(١) في رأيي يحسن أن تبقى (مُتَفَاً) ولا تحول إلى (فَعْلُن) حتى يظهر الحذف والاضمار فيها . وابقاء على أصالة التفعيلة .

(٢) لا أعرف له قائلاً ، وورد بهذا النص في الغامزة ص ١٧١ والعقد الفريد ٤٨٢/٥ وورد في الكافي ص ٦٠ برواية أخرى هي (دمن عفت ومحا معارفها) وفي علمي العروض والقافية (معالمها) .

الحسبُ لَمَنِ الدِّيَارُ عَفَا مَرَابِعُهَا هَطْلُ أَجَشَّ وَبَارِحُ تَرِبُ (٣) ذكر الدكتور أمين السيد أن الضرب الثاني أحد مضمر ، وأردف - (أي مُتَفَاً بسكون التاء
 مع لَمَنِ الدِّيَارُ عَفَا مَرَابِعُهَا هَطْلُ أَجَشَّ وَبَارِحُ تَرِبُ وتحول إلى فعلن بسكون العين) انظر علمي العروض والقافية ص ١٢٣ وهذا الكلام
 سريفة كثير منه في هذه التفعيلة في الضرب والعروض حسب هذا الشاهد هكذا (٥٥٥٥٥٥) ثلاثة
 متحركات بعدها ساكن لذلك فهي متفا بتحريك التاء وتحول إلى فعلن بكسر العين ،
 ويؤيد ما ذهبُ إليه كثير من كتب العروض ، انظر الكافي ص ٦١ ، والغامزة ص
 ٥٥ .

(٤) هذا البيت لزهير يمدح هرم بن سنان انظر ديوانه ص ٨٩ ، وانظر الغامزة ص ١٧١ .

وَالضَّرْبُ السَّادِسُ : مَجْزُوءٌ مُرْفَلٌ ، وَعَرُوضُهُ مَجْزُوءَةٌ ، وَالْمَرْفَلُ ما زِيدَ على وتده الْمُجْمُوعِ سَبَبٌ خَفِيفٌ^(١) ، شبه بالذي طال ثوبه ؛ فهو يرفل فيه^(٢) شاهده^(٣) : -

وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَيَّ فَلَمْ نَزَعْتَ وَأَنْتِ آخِرُ
وَلَقَدْ سَبَقَ . تَهْمُو إِلَى يَفْلَمْ نَزَع . تَوَأْنُ تَلْأَحِر
مُتَفَاعِلُن . مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن . مُتَفَاعِلَاتُن
٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥

الضَّرْبُ السَّابِعُ : مَجْزُوءٌ مَذِيلٌ^(٤) . وَعَرُوضُهُ مَجْزُوءَةٌ مَاخُوذٌ مِنْ
الدَّيْلِ يُقَالُ ذَالُ الثَّوْبِ إِذَا طَالَ^(٥) ، (والمذيل ما زيد على وتده المجموع
في آخره حرف ساكن)^(٦) ، والرَّدْفُ لازم له لاجتماع الساكنين ،
شاهده^(٧) : -

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبْدَأُ بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ

(١) أي (متفاعلن + تن) وتحول إلى (متفاعلاتن) بعد تحويل نون متفاعل إلى ألف .
(٢) في الصحاح « رفل في ثوبه يرفل ، إذا أطالها وجرها متبختراً فهو رافل » رفل
١٧١١/٤ .

(٣) البيت للحطيئة ، انظر ديوانه ص ١٦٨ ، كما ورد في الكافي ص ٦١ ، والغامزة ص
١٧٢ .

(٤) المذيل ، ما زيد على وتده المجموع في آخره ساكن (متفاعلن) تصير (متفاعلان) .
(٥) وفي الصحاح أيضاً « ذالت المرأة تذيل ، أي جرت ذيلها على الأرض وتبخترت » ذيل
١٧٠٢/٤ .

(٦) هذه العبارة وردت بالهامش ، ولم ترد بالنسخة (ب) .
(٧) لم أعرف له قائلاً وقد ورد في العقد الفريد ٤٨٣/٥ والكافي ص ٦٢ والغامزة ص ١٧٢
واللسان (ذيل) . والجدث : القبر (اللسان ٤٣٣/٢) .

جدثن بكو . نمقامهو ابدن بمخ . تفررياح
متفاعلن . متفاعلن متفاعلن . متفاعلان
هههههه . هههههه هههههه هههههه

والضَرْبُ الثَّامِنُ : مَجْزُوءٌ مَعْرَى^(١) وعروضه مثله ، شاهده^(٢) : -

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَجَشَّعًا وَتَجْمَلِ
وَإِذَا فَتَقِرْ . تَفَلَا تَكُنْ مُتَجَشَّعًا . وَتَجْمَلِ
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
هههههه هههههه هههههه هههههه

والضَرْبُ التَّاسِعُ : مَجْزُوءٌ مَقْطُوعٌ^(٣) وعروضه مَجْزُوءَةٌ وَيُسْتَحْسَنُ
فيه الردف ، وليس بلام ، لأن النقصان لِحَقِّهِ بعد (التجزئة) ، شاهده^(٤) :-

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
وَإِذَا هُمُ . ذَكَرُوا إِسَاءَةً أَكْثَرُوا . حَسَنَاتِي
متفاعلن . متفاعلن متفاعلن . فعلاتن
هههههه . هههههه هههههه هههههه

(١) ورد في بعض كتب العروض باسم (مجزوء صحيح) .
(٢) ورد البيت في بعض الكتب (وتحمله) بدلاً من وتجمل انظر في علمي العروض
والكافية ص ١٢٤ والبيت مجهول القائل وقد ورد في العقد الفريد ٤٨٣/٥ والغامزة ص
١٧٢ والكافي ص ٦٢ .

(٣) والقطع : حذف ساكن الوند المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وفيه تصير
(متفاعلن) إلى (مُتفاعِل) وتحول إلى فَعَلَاتْن .

(٤) لم أعرف له قائلاً ، وورد في الكافي ص ٦٢ ، وفي الغامزة ص ١٧٢ والعقد الفريد
٤٨٣/٥ وشرح الدمنهوري ص ٥٢ .

زحاف الكامل :

[١/أ] يجوز في سائر أجزائه الإضممار وهو إسكان الثاني المتحرك تشبيهاً بالكلام الذي يُضْمَرُ بعضه ويُتْرَكُ بعضه ؛ وقيل هو مأخوذ من أضمرت الشيء إذا اسكتته^(١) . شاهده^(٢) : -

إني أمرؤ من خير عَسٍ مَنصِباً شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بالمنصُلِ
 إن نمرؤن من خير عب . سن منصبن شطري وأح . مي سائري . بل منصلي
 مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن
 ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥٥٥

(وهذا يشبهه بالرجز، والضابط في الفرق بينهما أنه إذا وجد في القصيدة جزء واحد على متفاعِلن ؛ حكمنا أنها من الكامل ، لانقلاب متفاعِلن إلى مستفعَلن بالإضممار بخلاف العكس)^(٣) .

ويجوز فيه الوقُص بإسكان القاف وهو إسقاط الثاني المتحرك شُبه

(١) في لسان العرب : (وإنما قيل مضمر لأن حركته كالمضمر إن شئت جئت بها وإن شئت

سكتته) ضم ١٦٤/٦ وفي الصحاح «وأضمرت في نفسي شيئاً» ٧٢٢/٢ .

(٢) البيت لعنترة بن شداد ، انظر ديوانه ص ١٠٠ ، وانظر العروض للأخفش الذي استشهد به على دخول الإضممار في أجزاء الكامل كلها ص ١٣ والكافي ص ٦٥ والغامزة ص ١٧٣ واللسان ١٦٠/٦ ضم .

(٣) هذه العبارة وردت بالهامش ولم ترد في (ب) . ولقد حكم على البيت السابق بأنه من الكامل أول القصيدة التي يقول فيها عنترة :

طال الثواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرمل

انظر ديوان عنترة ص ١٠٠ .

بِالرَّجُلِ الَّذِي يَسْقُطُ عَنْ دَابَّتِهِ فَتَدُقُّ عُنُقُهُ^(١) ، والوقصُ بفتح القاف قص العنق ، شاهده^(٢) : -

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي
يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي
مفاعِلن. مفاعِلن. مفاعِلن. مفاعِلن. مفاعِلن. مفاعِلن.
ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا ااااا

ويجوز فيه الجزل^(٣) وهو اجتماع الإضمار والطّي ، أخذ من جُزِلَ الإنسان إذا انكسر ظهره : أو من الجزل الذي هو القطع^(٤) شاهده^(٥) :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها وَعَفَتْ أَرْسُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ
مَنْزِلَتْنِ صَمٌّ مَصْدا. هاوعفت أَرْسُها. إِنْ سُئِلَتْ. لَمْ تُجِبْ
مفتعلن. مفتعلن. مفتعلن. مفتعلن. مفتعلن. مفتعلن.
ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا. ااااا

(١) ورد مثل هذا التعبير في كتاب الكافي ص ٦٤ ، وفي اللسان أيضاً ٣٧٥/٨ وفي الصحاح «وقصت به راحلته» وأيضاً «الوقص بالتحريك قصر العنق» وقص ١٠٦١/٣ .

(٢) لم أعرف له قائلاً ، ورد في الغامزة ص ٦٣ ، والكافي ص ٦٥ واللسان وقص وأسند روايته إلى الخليل ٢٧٦/٨ .

(٣) اجتماع الطي والإضمار .

(٤) الجزل والجزل بفتح الزاي وتسكينها ، وفي اللسان (الجزل القطع) ١١٥/١٣ وفي الصحاح «الجزل : القطع» ، يقال جزلت الشيء جزلتين أي قطعتاه قطعتين «جزل ١٦٥٥/٤ .

(٥) لم أعلم قائله ، ورد في الغامزة ص ١٧٣ وفي الكافي ص ٦٦ واللسان جزل ١١٦/١٣ .

ولا يَجُوزُ فِيهِ الطِّيُّ مُنْفَرِداً ، لِاجْتِمَاعِ خَمْسِ حَرَكَاتٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْمَوْزُونِ (وَإِذَا) لَمْ يَجُزْ فِيهِ الطِّيُّ فَالْخَبْلُ أُخْرَى أَنْ لَا يَجُوزَ ، وَلَكِنْ فِيهِ الْمَعَاقِبَةُ بَعْدَ الْإِضْمَارِ ، وَسَائِرُ هَذَا الزَّحَافِ يَدْخُلُ أَيْبَاتُهُ أَعَارِضُهَا وَضُرُوبُهَا وَخَشَوُهَا ، سِوَى ضَرْبِ ثَالِثِهِ وَضَرْبِ رَابِعِهِ وَعَرُوضِهِ وَضَرْبِ خَامِسِهِ وَعَرُوضِهِ ، فَإِنَّهَا لَا تَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهَا ، وَسِوَى ضَرْبِي ثَانِيهِ وَتَاسِعِهِ ، فَإِنَّهُمَا تَتَضَمَّرَانِ فَقَطْ .

وقد جاء في عروضه الإقعاد ، شاهده^(١) :

[ب]	صَلُّ الْجَبِين مَهَابُ صِلْتُ لَجْبِي . نَمَاهِبَن مُسْتَفْعَلَن . فَعْلَاتِن	يَنْجِي إِلَى عُمَرُو بْنِ عَامِرٍ يَنْجِي إِلَى . عَمْرَيْنَ عَامِرِ مُسْتَفْعَلَن . مُسْتَفْعَلَاتِن
	ا ا ا ا ا	ا ا ا ا ا

وقد^(٢) جاء فيه الخرم^(٣) ، أنشد ابن السراج^(٤) :

غير أن كثر الأسود وأهلك
غير أن كثر الأسو. دوأهلك
فاعلن. متفاعلن. متفاعلن
ا ا ا . ا ا ا ا . ا ا ا ا

صرف المنون أكابر الأقسام^(٥)
صرفل منو. نأكابرل. أقوامي
مستفعلن. متفاعلن. مفعولن
ا ا ا ا ا . ا ا ا ا . ا ا ا ا

(۱) لم أعرف قائله .

(۲) لم ترد فی (ب) .

(٣) الجوهرى لا يجيز الخرم فى الكامل : « لأن الحرف الثانى وإن كان متحركاً ، فله حكم الساكن أى لورود الأضمار عليه » انظر مجلة كلية اللغة العربية العدد الأول ص ٢٣٦ .

(٤) لم أعرف قائله ، وابن السراج انتهت اليه الرياسة بعد موت الزجاج له من الكتب الأصول الكبير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح سيبويه والجمال (الفهرست ٦٢) .

(۵) ورد هذا البيت في (ب) برواية أخرى هي :-

غير أن كثر الأسود وأهلكت حرب الملوك أكابر الأقسام .

وَحَكِيَّ ابْنِ كَيْسَانَ^(١) أَنَّهُ جَاءَ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ التَّذْيِيلُ ، وَأَنشَدُوا فِي ذَلِكَ^(٢) :

بِزَوَائِدٍ فِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ كَالْبَرْدِ الْوَاضِحِ مِنْ مَجْرَى الصَّعُودِ^(٣)
 بِزَوَائِدُنْ . فِيهَا إِذَا . هِيَ أَقْبَلَتْ كُلُّ بَرْدٍ . وَاضِحٍ مِنْ . مَجْرَصِ صَعُودٍ
 مَتَفَاعِلُنْ . مَسْتَفْعَلُنْ . مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ . مَسْتَفْعَلُنْ . مَسْتَفْعَلَانْ
 ااااااا . ااااااا . ااااااا ااااااا . ااااااا . ااااااا

وَحَكِيَّ أَنَّهُ جَاءَ فِيهِ التَّرْفِيلُ ، وَأَنشَدُوا فِي ذَلِكَ^(٤) :
 وَلَنَا تَهَامَةٌ وَالنَّجُودُ خَيْلُنَا فِي كُلِّ فَجٍّ لَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ^(٥)
 وَلِنَاتَهَا . مَت وَنَنْجُو . دُوخَيْلُنَا فِي كُلِّ لَفْجٍ . جَنْ لَا تَزَا . لِتُثِيرُ غَارَهُ
 مَتَفَاعِلُنْ . مَتَفَاعِلُنْ . مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ . مَسْتَفْعَلُنْ . مَتَفَاعِلَاتُنْ
 ااااااا . ااااااا . ااااااا ااااااا . ااااااا . ااااااا

وَجَاءَ فِي عَرِوضِهِ التَّامَةِ الْإِقْعَادُ . وَهُوَ قَطْعُهَا ، شَاهِدُهُ^(٦) :
 أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْإِطْهَارِ
 أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْإِطْهَارِ
 أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْإِطْهَارِ
 مَتَفَاعِلُنْ . مَتَفَاعِلُنْ . فَعْلَاتُنْ مَسْتَفْعَلُنْ . مَتَفَاعِلُنْ . مَفْعُولُنْ
 ااااااا . ااااااا . ااااااا ااااااا . ااااااا . ااااااا

(١) ابْنُ كَيْسَانَ هُوَ : أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ كَيْسَانَ خُلَطَاءُ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ لَهُ كُتُبٌ عِدَّةٌ (ت ٢٩٠ هـ وَقِيلَ ٢٢٠ م) الْفَهْرَسْتُ ٨١ .
 (٢) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ .
 (٣) وَرَدَتْ فِي (ب) (مَجْرَى الصَّقُورِ) .
 (٤) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ .
 (٥) وَرَدَتْ فِي (ب) (فِي كُلِّ فَجْرٍ لَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ) وَهَذَا خَطَأً .
 (٦) الْبَيْتُ لِلرَّبِيعِ مِنْ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَرَدَ فِي الْحِمَاسَةِ لِأَبِي تَمَامٍ ج ١٩/١ .

وَيَجُوزُ فِيهِ الْحَذُّ قِصِيرُ فَعْلُنْ وَيُسَمَّى أَيْضاً الْمَقْعَدُ ، شَاهِدُهُ (١) :

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِهِ فليأتْ نَسَوْتَنَا بِنِصْفِ نَهَارٍ (٢)
مَنْ كَانَ مَسْ . رَوْرَنْ بِمَقْ . تَلْهِي فليأتْ نَسْ . وَتَنَا بِنِصْ . فَنَهَارِي
مُسْتَفْعَلُنْ . مُسْتَفْعَلُنْ . فَعْلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ . مُتَفَاعَلُنْ . فَعْلَاتُنْ
اهااها . اهااها . اهااها . اهااها . اهااها

جميع ايراد الشاهد

وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ التَّرْفِيلُ فِي الْعُرُوضِ دُونَ الضَّرْبِ ،
شَاهِدُهُ (٣) .

[١٣ / ب] يَا نَفْسَ أَكْلاً وَاصْطَبَاحاً يَا نَفْسَ لَسْتِ بِخَالِدِهِ
يَا نَفْسَاكَ . لَنْ وَاصْطَبَاحَنْ يَا نَفْسَلَسْ . تَبْخَالِدِهِ
مُسْتَفْعَلُنْ . مُسْتَفْعَلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ . مُتَفَاعَلُنْ
اهااها . اهااهااها . اهااها . اهااها

مهملات هذه الدائرة الثانية :

وَأَهْمَلَتِ الْعَرَبُ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي تَأْتِي صُورَتُهَا عَقِيبَ
مُهْمَلَاتِهَا وَهِيَ دَائِرَةُ الْمُؤْتَلَفِ (٤) ثَلَاثَةُ أُبْنِيَةِ (٥) :

(١) فِي الْحِمَاسَةِ :

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فليأتْ نَسَوْتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ . وَالْبَيْتُ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ انْظُرِ الْحِمَاسَةَ جـ
٤٢٠ / ١ .

(٢) وَرَدَتْ فِي (ب) (فليأتْ نَسَوْتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ) طَبَقاً لِرَوَايَةِ الْحِمَاسَةِ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي .

(٣) لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ .

(٤) سَمِيتُ بِدَائِرَةِ الْمُؤْتَلَفِ لِإِتْلَافِ أَجْزَائِهَا وَتَمَاطُلِهَا .

(٥) أَضَافَ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَحْرَيْنِ مُهْمَلَيْنِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ حَيْثُ ذَكَرَ الْخَلِيلُ بَحْراً وَاحِداً =

١- بناء على مُفْتَعَلَاتُ ستة أجزاء موقوف الضرب ، شاهده :

ما ولدتنى النجباء من مضر إذا حمي الوطيس ولم أنادَ نزال
 ما ولدتنى نجبا من مضرن إذا حمى لوطيس ولم أناد نزال
 مفتعلات . مفتعلات . مفتعلات مفتعلات . مفتعلات . مفتعلات
 ١٥١١١٥ . ١٥١١١٥ . ١٥١١١٥ ١٥١١١٥ ١٥١١١٥ ١٥١١١٥

٢- وبناء على مفاعلات ستة أجزاء موقوف الضرب ، شاهده .

وما غناء فتى وجود بكل ما ملكك يداه وليس يئخل بالنوال
 وما غناء فتى وجود بكل لمام لكتيداه وليس يبغ لبنتوال
 مفاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات مفاعلات
 ١٥١١١٥ . ١٥١١١٥ . ١٥١١١٥ ١٥١١١٥ ١٥١١١٥ ١٥١١١٥

٣- وبناء على فاعلاتك ستة أجزاء موقوف الضرب : شاهده

ما لقيت من الجاذر بالجزيرة إذ رمين بأسهم جرحت فؤادي^(١)
 ما لقيتم . نل جا أزر . بلجزيرة إذ رمين ب . أسهم جرحت فؤادي
 فاعلاتك . فاعلاتك . فاعلاتك فاعلاتك . فاعلاتك^(٢) . فاعلاتك
 ١٥١١١٥ . ١٥١١١٥ . ١٥١١١٥ ١٥١١١٥ ١٥١١١٥ ١٥١١١٥

= مهملًا ، وعليه سارت كل كتب العروض وعنها يقول المرحوم الاستاذ محمود مصطفى
 في كتابه « أهدي سبيل إلى علمي الخليل » . أن جملة البحور التي استعملت عليها
 هذه الدائرة ثلاثة اثنان مستعملان وواحد مهمل انظر ص ١١٥ - وكذلك يقرر الدكتور
 أمين السيد في كتابه في علمي العروض القافية نفس الحقيقة ، انظر ص ١٥٦ .

(١) يسمى العرضيون المهمل الثالث بالممتلئ ، وذكر الدكتور أمين السيد أنه يتكون من
 (فاعلاتن) ست مرات ، وهذا يشبهه مع تام الرمل .

(٢) في هامش النسخة (ب) قطع البيت كالاتي -

للهم
 في
 النسخة
 (ب)

ما لقيت بالجاذر بالجزيرة أو رمين بأسهم جرحت فؤادي
 تن مفاعل تن مفاعل تن مفاعل تن مفاعل تن مفاعل تن مفاعل

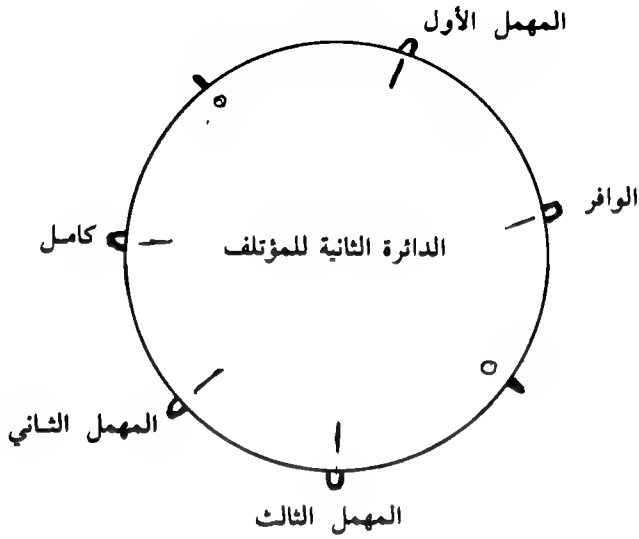
(وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الدَّائِرَةَ مُتْرَكِبَةٌ مِنْ جُزْءٍ وَاحِدٍ يَتَكَرَّرُ سِتُّ مَرَّاتٍ ،
فَإِثْبَاتُ ذَلِكَ الْجُزْءِ يُغْنِي عَنْ إِثْبَاتِ جَمِيعِهَا ، وَهَذَا الْجُزْءُ مُتَرَكِّبٌ مِنْ وَتِدٍ
مَجْمُوعٍ وَسَبْعِينَ أَحَدَهُمَا ثَقِيلٌ وَالثَّانِي خَفِيفٌ ، وَأَوَّلُ الْوَتِدِ مَفْكُ الْوَافِرِ
وَأَوَّلُ السَّبَبِ مَفْكُ الْكَامِلِ وَأَوَّلُ السَّبَبِ الْخَفِيفِ مَفْكُ الْمَهْمَلِ ، وَهَذِهِ
صُورَةُ الدَّائِرَةِ قَدْ أُثْبِتَتْ وَأُثْبِتَ اسْمُ كُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا قِبَالَ الْجُزْءِ الَّذِي يَنْفَكُ
مِنْهُ (١) . [١/١]

المفتي

(١) هذه الفقرة كاملة ليست في (ب) .

الدائرة الثانية

دائرة المؤلف



مل مل مل
| | |
// // //
*
طنز مل

— 204 —

يلاحظ على هذه الدائرة ما يأتي :

١ - لم يُكْتَبْ إلا جزء واحد هو «مفاعلتن» فقط .

٢ - أيضاً رمز ابن القطاع للمتحرك بدائرة والساكن بشرطة .

تعقيب :

١ - السكون في الدائرة التي رسمها ابن القطاع تعبر عن الحركة ،
والفتحة المائلة تعبر عن الساكن ، وقد جاءت هكذا [١٥٥ ١٥٥] .
٢ - ذكر ابن القطاع أن أول الوند المجموع مفك الوافر ، وأول
السبب الثقيل مفك الكامل وأول السبب الخفيف مفك المهمل ، وهو في
هذا يتفق مع الخليل بن أحمد ، لكنه لم يلتزم بهذا ، حيث :

- (أ) جعل بداية الوند المجموع مفك الوافر .
- (ب) المتحرك الثاني في الوند المجموع مفك المهمل الأول .
- (ج) بداية السبب الثقيل مفك الكامل .
- (د) المتحرك الثاني للسبب الثقيل مفك المهمل الأول .
- (هـ) أول السبب الخفيف مفك المهمل الثالث .

ومعنى هذا أنه يشق الوند المجموع إلى متحرك يخرج منه الوافر
ثم سبب خفيف يخرج منه المهمل الأول ، ويخالف بهذا ما ذكره قبل
رسم الدائرة ويخالف أيضاً قاعدة الخليل ، وعلى أية حال هي وجهة نظر
يجب أن ينظر إليها بعين الاعتبار .

باب الهزج

هو^(١) أَصْلُ دَائِرَةِ الْمُجْتَلِبِ مَبْنِي عَلَى مَفَاعِيلِنِ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ ؛ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ مَجْزُوءاً ، أَخِذَ مِنَ الْهَزَجِ ، وَهُوَ صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ فِيهِ بَحَّةٌ^(٢) وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبَانِ^(٣) .

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : مَجْزُوءٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ : (شَاهِدُهُ)^(٤) .

(١) ضابطة : أهازيج مراسيل مفاعيلن مفاعيلن .

(٢) يقول الخطيب التبريزي « سَمِيَ هَزْجاً لِتَرَدُّدِ الصَّوْتِ فِيهِ ، وَالتَّهْجِ تَرَدُّدِ الصَّوْتِ ، يُقَالُ هَذَا يَهْجُ فِي نَفْسِي . فَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الشَّعْرِ سَمِيَ هَزْجاً » انظر ص ٧٣ من الكافي . وفي الصحاح « وَالهَزْجُ أَيْضاً مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ تَرْنَمٌ وَهَزَجٌ ٣٥١/١ .

(٣) في الغامزة « حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ لِلْهَزَجِ ضَرْباً ثَلَاثاً مَقْصُوراً وَبَيْتَهُ :

وَمَا لَيْثٌ عَرِينٌ ذُو أَظْفِيرٍ وَأَسْنَانٍ

أَبُو شَبَلِينَ وَثَابٌ شَدِيدُ الْبَطْشِ غَرْنَانٌ

هَكَذَا رَوَى بِاسْكَانِ النَّونِ ، قَالُوا ، وَالْخَلِيلُ يَأْبَى ذَلِكَ وَيَنْشُدُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْإِقْوَاءِ » انظر ص ١٨١ وبذلك صرح أيضاً ابن القطاع انظر ص ١٤٩ من هذا الكتاب .

(٤) زيادة من عندي ، والبيت لا أعرف قائله . والهماليح : الدواب المسرعة : اللسان ٣ / ٣١٧ .

لقد مرت بنا ريم على تلك الهماليح
لقد مررت. بناريمو^١ على تكلل. هماليجي
مفاعيلن. مفاعيلن مفاعيلن. مفاعيلن
٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥

والضرب الثاني : مَجْزُوءٌ مَحْدُوفٌ وَعَرُوضٌ مَجْزُوءٌ^(١) وَالرَّدْفُ
مُسْتَحْسَنٌ فِيهِ شَاهِدُهُ^(٢) .

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ
وما ظهري. لباغضي مبظيهرذ. ذلولي
مفاعيلن. مفاعيلن مفاعيلن. فعولن
٥/٥/٥// . ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// . ٥/٥/٥//

زحاف الهزج :

يجوز في سائر أجزائه الكف ، شاهده^(٣) .

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثْبٍ يَرْمِي
فهاذان. يذودان وذامنك. ثبن يرمي
/٥/٥// . /٥/٥// /٥/٥// . /٥/٥//

وَيَجُوزُ فِي سَائِرِ أَجْزَائِهِ الْقَبْضُ إِلَّا الْجِزْءَ الَّذِي هُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ

(١) تصير فيه مفاعيلن إلى (مفاعي) وتحول إلى (فعولن) .

(٢) لا أعرف قائله وقد ورد في العقد الفريد ٥ / ٤٨٤ والغامزة ١٧٨ ، والكافي ص ٧٤ .

(٣) البيت لعبد الله بن الزبير ، أورده الأخفش في كتابه العروض شاهداً على الكف في جميع أجزائه انظر ص ١٢ ، وانظر الأغاني ١ / ٦٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٢٠١ والكافي ص ٧٥ .

والجزء الذي هو عَرُوضُ الضَّرْبَيْنِ ، شاهده (١) .

فقلت لَا تَخَفْ شَيْئاً فما عليك من بَاسٍ
فقلت لَا . تخف شيئاً فما عليّ . كمن باسي [١٤/ب]
مفاعِلن مفاعيلن مفاعِلن مفاعيلن

وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ فِيهَا الْقَبْضَ (٢) .
وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَرَمُ وَيُسَمَّى أَخْرَمَ (٣) شاهده (٤) .

أَدَوَا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةُ
أَمْوَالِهِمْ . تَعَارَوْهُ كَذَا كَلْعِي . شَعَارِيه
مَفْعُولن . مَفَاعِيلن مَفَاعِيلن مَفَاعِيلن
أَهْأَهْ . أَهْأَهْأَهْ . أَهْأَهْأَهْ . أَهْأَهْأَهْ

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَرْبُ (٦) وهو اجْتِمَاعُ الْخَرَمِ وَالْكَفِّ ، وإنما سُمِّيَ
أَخْرَبَ لِأَنَّ الْخَرَابَ دَخَلَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ؛ وَقِيلَ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَرِبَ الرَّجُلُ
إِذَا انشَقَّتْ أُذُنَاهُ (٧) شاهده (٨) :

-
- (١) لا أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٥ / ٤٨٤ والغامزة ١٧٨ ، ١٧٩ ، والكافي ٧٤ .
(٢) انظر نهاية زحاف الهزج ص ١٤٩ . بَابُ تَعَارِيهِ بَابُ تَعَارِيهِ بَابُ تَعَارِيهِ
(٣) تصير فيه مفاعيلن إلى فاعيلن وتحول إلى مفعولن .
(٤) لا أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٥ / ٤٨٤ والكافي ٧٥ ، والغامزة ٧٥ .
(٥) دخلها الخرم وهي في الأصل مفاعيلن فأصبحت فاعيلن وتحولت إلى مفعولن .
(٦) بالخرب تصير مفاعيلن إلى فاعيلن ، ثم تنقل إلى مفعول .
(٧) وردت في ب أذنه ، وورد هذا المعنى في الصحاح يقول « والمخروب المشقوق ، وفيه
قيل رجل أخرب للمشقوق الأذن » خرب ١ / ١١٩ .

- وفي اللسان : (وعبد أخرب مشقوق الأذن) ١ / ٣٣٦ .
(٨) لا أعرف قائله ، وقد ورد في العقد الفريد ٥ / ٤٨٤ والغامزة ص ١٧٩ رواه الكافي [لو
كان أبو موسى أميراً ما رضيناه] انظر ص ٧٦ ورواية اللسان مطابقة لرواية ابن القطاع
٣٣٦ / ١ .

لَوْ كَانَ أَبُو بَشْرٍ أَمِيرًا مَا ارْتَضَيْنَاهُ^(١)
لوكان. أبو بشرين أميرن مر. تضينلق
مفعول. مفاعيلن مفاعيلن. مفاعيلن
||٥٥٥٥|| ||٥٥٥٥|| ||٥٥٥٥||

وَيَجُوزُ فِيهِ الشَّتْرُ^(٢) ، وهو اجْتِمَاعُ الْخَرَمِ وَالْقَبْضِ ، مأخوذ من
شَتْرِ الْعَيْنِ وهو شق جفنها الأعلى^(٣) ، شاهده^(٤) :

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا وَفِيمَا جَمَعُوا غَيْرَهُ
فل لذي. نقد ماتوا وفيما جم. معولا عبره
فاعلن^(٥). مفاعيلن مفاعيلن. مفاعيلن
||٥٥٥٥|| ||٥٥٥٥|| ||٥٥٥٥||

وَفِي الْهَزَجِ الْمُعَاقَبَةِ^(٦) بَيْنَ يَاءِ مَفَاعِيلِنِ وَنُونِهِ / وقد جاء فيه الْقَصْرُ
فِي ضَرْبِهِ فَيَصِيرُ فَعُولَانِ فَيَكُونُ ضَرْبًا ثَالِثًا وَيُلْزَمُهُ الرَّدْفُ ؛ شاهده^(٧) :
عَفَّتُهُ الرِّيحُ أَحْيَانًا وَهَظُلُّ ذُو عَرَانِينِ^(٨)

-
- (١) في (أ) ما رضيناه والتصحيح من (ب) .
(٢) « الشتر سقوط الأول والخامس من مفاعيلن فتصير فاعلن وفي الصحاح « الشتر انقلاب
في جفن العين ، يقال رجل اشتر بين الشتر » شتر ٢ / ٦٩٢ .
(٣) ورد في ب (جنبها الأعلى) . وفي اللسان نفس المعنى ٦ / ٦٠ .
(٤) لم أعرف قائله ، ورد في البقد الفريد ٥ / ٤٨٤ والغامزة ١٧٩ والكافي ص ٧٦ .
(٥) اشتر وقوله (فللذي) وزنه (فاعلن) حذف الميم بالخرم واليا بالقبض لأن الأصل فيها
(مفاعيلن) .
(٦) يقول الأخفش « وأما الهزج فتعاقب في مفاعيلن الياء والنون » انظر العروض ص ٢٠ .
(٧) لا أعرف قائله .
(٨) لم يرد للبيت تقطيع ، وقمت به فهو من صنعي ، وبجانب البيت في المتن عبارة هذا
البيت ليس من المتن .

عفتهرري . ح أحيانن وهطلن ذو. عرانين
مفاعيلن . مفاعيلن مفاعيلن . فعولان
٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥

وَجَاءَ فِي ضَرْبِهِ الْأَوَّلِ الْقَبْضُ وَهُوَ قَلِيلٌ شَاذٌ (شاهده) (١) .

(عفا الرأس قصاراه فأكناف الجَزاوِرِ) (٢)
عفررأس . قصاراهو فأكنافل . جزاوري
مفاعيل . مفاعيلن مفاعيلن . مفاعيلن
٥//٥//.٥/٥/٥// ٥/٥/٥//. /٥/٥//

وجاءت فيه عروض محذوفة ، وأنشدوا في ذلك لمازن بن مالك (٣) .

حَتَّ لَا تَ هَتَّ وَأَنَّى لِكَ مَقْرُوعٌ (٤)
حن نتلا . تهننت وَأَن نِي ل . كمقروعو
مفعولن (٥) . فعولن مفاعيل . مفاعيلن
٥/٥/٥// . /٥/٥// ٥/٥//. ٥/٥/٥/

(١) من عندي .

(٢) وردت في (ب) عبارة (وهو شاذ قليل) وبعدها هذا البيت ، أما (ا) فلم يرد البيت بالمتن ولكنه ورد في الهامش فوضعت في مكانه وقطعته .

(٣) انظر البيت في خزنة الأدب ٢ / ١٥٨ .

(٤) في ب (وإني لك مفروع) بالفاء بدلاً من القاف .

(٥) هذه التفعيلة إما أصابها « خرم » بحذف أول الوند المجموع واما - وهذا ما أرجحه - سقطت واو العطف من أولها وبهذا لا يكون فيها خرم .

باب الرجز

يداء ١٠ فنداء

الرَّجْزُ^(١) مَاخُودٌ مِنْ رَجَزِ الْبَعِيرِ إِذَا اضْطَرَبَتْ (١/١٥) عند
الْقِيَامِ^(٢) وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى مُسْتَفْعِلِن سِتَّةَ أَجْزَاءَ ، وَلَهُ عَرُوضَانِ وَخَمْسَةُ
أَصْرُبٍ .

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : تَامٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ ، شَاهِدُهُ^(٣) :

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفَرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبْرِ
دَارِنٌ لِسَلْ^(٤) . مَا إِذْ سَلِي . مَا جَارَتْنِ قَفَرْنِ تَرَى . آيَاتَهَا . مِثْلُ زُبْرِ

(١) ضابطة :

يُؤَابِحِرُ الْأَرْجَازَ بِحَرِّ يَسْهَلِ مُسْتَفْعِلِن مُسْتَفْعِلِن مُسْتَفْعِلِن
يَا رَاجِزاً إِنْ الْبَحُورَ اسْتَفْرَبْتَ مُسْتَفْعِلِن مُسْتَفْعِلِن مُسْتَفْعِلِن

(٢) يَقُولُ عَنْهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْعَرُوضُ ص ١٩ : « إِنَّمَا وَضَعُوهُ لِلْحَدَاءِ ، وَالْحَدَاءُ غَنَاءٌ »
وَيَقُولُ الْخَطِيبُ الْتَبْرِيزِيُّ « وَأَصْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَيَبْقَى عَلَى
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةُ رَجْزَاءَ إِذَا ارْتَعَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا
لِضَعْفِهَا » انْظُرْ كِتَابَ الْكَافِي ص ٧٧ . وَوَرَدَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الصَّحَاحِ أَيْضاً رَجَزُ
٨٧٩ / ٣ .

(٣) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ ، وَرَدَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤٨٥/٥ ، وَالْغَافِرَةِ ١٨٢ وَكِتَابُ الْكَافِي
ص ٧٧ ، وَحَاشِيَةُ الدِّمَنُهَوْرِيِّ ص ٨٢ .

(٤) وَرَدَتْ فِي (ب) (دَارِلٌ لِسَلْ) بِإِدْغَامِ نُونِ التَّنْوِينِ فِي اللَّامِ وَنَطْقِ اللَّامِ مُشَدَّدةً .

مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن
 ٥//٥/٥/ . ٥//٥/٥/ . ٥//٥/٥/ ٥//٥/٥/ . ٥//٥/٥/ . ٥//٥/٥/

والضرب الثاني : مَقْطُوعٌ وعروضُهُ تَامَّةٌ^(١) والرَّدْفُ لازمٌ له -

شاهده :

الْقَلْبُ مِنْهَا مَسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ^(٢)
 القلب من . ها مستري . حن سالم والقلب من . ني جاهدن . مجهودو
 مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن مستفعلن . مستفعلن . مفعولن
 ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥

والضرب الثالث : مَجْزُوءٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ^(٣) ، شاهده^(٤) :

قَدْ هَبَّاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مَقْفَرٌ
 قد هاجقل . بي منزلن من أم معم . رن مقفرو
 مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن
 ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥

والضرب الرابع : مَشْطُورٌ لَا عَرُوضَ لَهُ ، وَالْمَشْطُورُ مَا ذَهَبَ

(١) يقول الدماميني « استدرك بعضهم للرجز عروضاً أخرى مقطوعة ذات ضرب مماثل وأنشد :

لأطرقن حصنهم صباحاً وأبركن مبرك النعامة

(٢) لا أعرف قائله ، ورد في العقد الفريد ٤٨٥/٥ وحاشية الدمنهوري ٧٣ والعمدة ١٢١/١ والغامزة ص ١٨٣ ، والكافي ص ٧٨ واللسان (قطع) ١٠ / ١٥٠ .

(٣) أي مجزوء سالم وعروضه مثله .

(٤) لم أعرف له قائلاً . ورد في العقد الفريد ٤٨ / ٥٥ ، وحاشية الدمنهوري ٥٤ والعمدة ١٣١ / ١ والغامزة ص ١٨٣ .

شَطْرُهُ وقد اِخْتَلَفَ فيه ، فمنهم من قال : عَرُوضُهُ ضَرْبُهُ^(١) ومنهم من قال : عَرُوضُهُ مَوْجُودَةٌ وَلَا ضَرْبَ لَهُ ، ومنهم من قال ضَرْبُهُ مَوْجُودٌ^(٢) ولا عَرُوضَ لَهُ ، وقال بعضهم عَرُوضُهُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَضَرْبُهُ الْجُزْءُ الثَّانِي والثَّالِثُ زيادة كالتدليل والترفيل . وقال بعضهم عَرُوضُهُ الْجُزْءُ الثَّانِي لأنها لما اسْتَحَقَّتْ نِصْفَهُ ولا نِصْفَ لَهُ ، لأنه لا يَصِحُّ تَبْعِيضُهُ^(٣) ، استحقته بكماله^(٤) ، قالوا وهذا مِثْلُ حُكْمِ الْفُقَهَاءِ ، فيمن طَلَّقَ طَلْقَةً أَنَّهُ تَلَزَمَهُ طَلْقَةٌ كَامِلَةٌ ، والجزء الثالث ضرب^(٥) .

وَأَمَّا الْمَنْهُوكُ : فمنهم من قال عَرُوضُهُ ضَرْبُهُ ، ومنهم من قال الْجُزْءُ الْأَوَّلُ عَرُوضُهُ وَالثَّانِي ضَرْبُهُ^(٦) وأتى ذلك في منهوك المُنْسَرِحِ لاختلاف جُزْئِيهِ ، ومنهم من جعله كمنهوك الرُّجْزِ . شاهده^(٧) (أي شاهد المشطور)^(٨) .

(١٥ / ب) ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا
ما هاجأح . زانن وشج . ون قد شجا

(١) قال بذلك الخطيب التبريزي انظر الكافي في العروض والقوافي ص ٧٩ .

(٢) في (ب) (مأخوذ) وهو خطأ .

(٣) في (ب) ولا نصف يصح تبعية .

(٤) في (ب) واستحقته بكماله .

(٥) أنموذج على تأثر مؤلفاته بثقافته الفقهية .

(٦) في « ب » (ضرب) من غير الهاء .

(٧) الرجز للعجاج ، وبعده من طلل كالأتحمي أنهجا

انظر ديوانه ص ٧٢ ، والغامزة ص ١٨٣ ، والكافي ص ٧٩ ، وفي علمي العروض القافية ص ١٣٠ .

(٨) اضافة من عندي حتى لا يحدث لبس لأنه جاء بالشاهد بعد حديثه عن المنهوك .

مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن

٥١١٥١٥ . ٥١١٥١٥ . ٥١١٥١٥

والضرب الخامس : منهوك ، والمنهوك ما ذهب ثلثاه ،

شاهده^(١) :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ

مستفعلن

مستفعلن

٥١١٥١٥

٥١١٥١٥

زحاف الرَّجَز :

يجوز في سائر أجزائه الخبن^(٢) شاهده^(٣) :

وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا كُفَّ بِكَفِّ خَالِدٍ مَخُوفَهَا

(١) لدريد بن الصمة ، انظر سيرة بن هشام ٨٢/٤ وشرح الحماسة ١٧٥/٢ واللسان نهك

٣٩١/١٢ والكافي ص ٧٩ ، والغامزة ١٨٣ .

وقال الدكتور أمين السيد « هولورقة بن نوفل » ، قاله للنبي صلى الله عليه وسلم حين قص عليه ما رأى . وبعده .

أُخْبِتَ فِيهَا وَأَضَعُ

انظر في على العروض والقافية ص ١٣٠ .

(٢) هو أن تحذف سين مستفعلن وتنقل إلى مفاعلن ، وقال الدماميني هو صالح انظر الغامزة

ص ١٨٤ .

(٣) في اللسان البيت منسوب لأبي الفحهم^{الخيم} وروايته .

غَلِبَتْ عَادًا

وطالما وطالما وطالما غلبت عاد أو غلبت الأعجم

وفي الكافي ورد شطره الثاني / سقى بكف خالدٍ وأطعما / انظر ص ٨٠ .

وفي « ب » ورد شطره الأول / فطالما وطالما ... /

وقد ورد البيت في العقد الفريد ٥ / ٤٨٥ والغامزة ص ١٨٤ .

ديانة هر

صنعة غلبت على

والصواب : أرا ، د

وطالما . وطالما . وطالما . كفف بكف . فخالدن . مخوفها
مفاعِلن . مفاعِلن . مفاعِلن . مُتَفَعِلن . مفاعِلن . مفاعِلن^(١)
اااا . اااا . اااا . اااا . اااا . اااا

(ويجوز فيه الطي ، شاهده^(٢)) :

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ حَسَبًا^(٣)
ما ولدت . والدتن . من ولدن . أكرممن . عبلا منا . فنحسبا
مفتعلن . مفتعلن . مفتعلن . مفتعلن . مفتعلن . مفتعلن
اااا . اااا . اااا . اااا . اااا . اااا

ويجوز في أجزائه الخيل^(٤) شاهده^(٥) :

وَتَقِلُّ مَنْعَ خَيْرٍ طَلَبٍ وَعَجَلٍ سَبَقَ خَيْرٌ تُؤَدِّهِ
وثقلن . منع خي . رطلبن . وعجلن . سبق خي . رتؤده
فعلتن . فعلتن . فعلتن . فعلتن . فعلتن . فعلتن
اااا . اااا . اااا . اااا . اااا . اااا

(١) قال الأخفش (ومفتعلن ومفاعِلن فيه حسان ولا أعلم مفتعلن فيه إلا أحسن) العروض
ص ٢١ . ويلاحظ أن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني ليست على مفاعِلن إلا إذا كانت
الرواية « كفي بكف » .

(٢) ما بين القوسين ورد في «ب» ولم يرد في (ا) .

(٣) ورد البيت في الغامزة ص ١٨٤ والعقد الفريد ٥ / ٤٨٥ والكافي ص ٨٠ .

(٤) قال الدماميني عن الخبل « وهو قبيح انظر ص ١٨٤ أما الأخفش فقد قال « وأما الرجز
ففعلتن فيه أحسن منه في البسيط والسريع ، لأن الرجز يستعملونه كثيراً » العروض ص
٢١ .

(٥) لم أعرف له قائلاً ، وورد في الغامزة ص ١٨٤ ، والكافي ص ٨١ ورواه في شطره
الثاني :

/ وطلب منع خير تؤده /

وَكُلُّ هَذَا الزَّحَافُ يَجُوزُ فِي سَائِرِ آيَاتِ الرَّجَزِ أَعَارِضُهَا وَضُرُوبُهَا وَحُشُوهَا، سَوَى ضَرْبِ ثَانِيهِ ، فَإِنَّهُ يَخْبَنُ فَقَط .

وفيه (المُكَالَفَةُ) . وقد جاءَ عَنِ الْعَرَبِ فِي ضَرْبِهِ الثَّانِي التَّذْيِيلُ فِيصِيرُ مَفْعُولَانِ ، شَاهِدُهُ (١) :

كَأَنِّي فَوْقِي أَقْبَ شَهْوِي	جَاءَتْ إِذَا عَشْرُ صَاتِي الْإِرْنَانِ (٢)
كَأَن نَنِي . فَوْقَ أَقْبَ . بِشَهْوَقِن	جَاءَتْ إِذَا . عَشْرُ شَرْصَا . تَلَارْنَانِ
مَفَاعِلُن . مَفْتَعَلُن . مَفَاعِلُن	مُسْتَفْعَلُن . مَفْتَعَلُن . مَفْعُولَانِ
.. اهـ .. اهـ .. اهـ .. اهـ .. اهـ	.. اهـ .. اهـ .. اهـ .. اهـ .. اهـ

ومنه مقبرة طوي (٦٦ بيتاً) للنقاد هاشم ، وردت في أواخرها ص ١٠٠

نَقَبَ : الرضام

يهوده : القوي

بَابُ : الغليظ

شَرَّ : شَرَفَ

سَاتَ : عَالَ

ولا يهـ مستقيم (العمدة ١ / ٢٨٦) : « وفي الرجز مستعمل المذال سَازَ

أَنَّهُ أَبْزَهَقَ مَحْمُودِي فِي كِتَابِ الْعُرُوضِ » . وذكر البيت ،

وضم إليه الرجز المذال هنا هو (مفعولان) لا (مستعملان) كما ترجمه إليه جميع

(١) لم أعرف له قائلاً

(٢) وورد في (ب) شطره الثاني هكذا

/ جاءَتْ إِذَا عَشْرُ صَاتِي الْإِرْنَانِ /

أي همزة وصل في / الأرْنَانِ /

باب الرمل

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : تَامٌ وَعَرُوضُهُ مَحْذُوفَةٌ ، شَاهِدُهُ (٤) :

مثل سَحَق البُرْد عَفَاً بَعْدَكَ (م) القَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ (٥) [١٦ / أ]

مثل سَحَقْل . بَرْد عَفَا . بَعْد كُل قَطْر مَغْنَا . هُو تَأْوِي . بَش شِمَالِي

فَاعِلَاتِن . فَاعِلَاتِن . فَاعِلَن فَاعِلَاتِن . فَاعِلَاتِن . فَاعِلَاتِن

ا ا ا ا ا ا . ا ا ا ا ا ا . ا ا ا ا ا ا . ا ا ا ا ا ا . ا ا ا ا ا ا

107

والضَرْبُ الثَّانِي : مَقْصُورٌ وَعَرُوضُهُ مَحْذُوفَةٌ وَالرَّدْفُ لَازِمٌ لَهُ
شاهده (١) :

ابْلَغِ التُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكاً (٢) أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَرْتُ (٣)
ابْلَغِ نَع . مَا نَعْنِي . مَالِكُنْ . أَن نَهْرُ قَدْ . طَالَ حَبْسِي . وَانْتَظَرْتُ
فَاعْلَاتِنْ . فَاعْلَاتِنْ . فاعْلُنْ . فاعْلَاتِنْ . فاعْلَاتِنْ . فاعْلَان (٤)
٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥

والضَرْبُ الثَّالِثُ : مَحْذُوفٌ وَعَرُوضُهُ مِثْلُهُ ، شاهده (٥) :

قَالَتِ الْحَسَنَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابٌ بَعْدِي رَأْسِي هَذَا وَاشْتَهَبَ
قَاتِلُ حَس . نَاءَ لِمَا . جِئْتُهَا شَابِيْعِدِي . رَأْسُ هَذَا (٦) . وَاشْتَهَبَ
فَاعْلَاتِنْ . فَاعْلَاتِنْ . فاعْلُنْ . فاعْلَاتِنْ . فاعْلَاتِنْ . فاعْلُنْ (٧)
٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥ . ٥١١٥٥

(١) البيت لعدي بن زيد ، انظر ديوانه ص ٩٣ ، وفي العقد الفريد جاء مكسور الراء شاهداً
على العروض المحذوفة والضرب المتمم ، والقصيدة في الديوان مكسورة الراء
أيضاً ، وقد ساقه الدماميني في الغامزة شاهداً على الضرب المقصور مثل ابن القطاع ،
وكذلك فعل التبريزي في كتابه الكافي ص ٨٤ .

انظر العقد الفريد ٥ / ٤٦٢ والأغاني ١٦ / ٤٦ والغامزة ص ١٩١ .

(٢) وردت في (ب) (مالكا) بالهمزة .

(٣) وردت في ب (وانتظاري) ولا شاهد على القصر في ذلك .

(٤) ذكر الدكتور أمين السيد أنها (فاعلات) ، انظر في علمي العروض والقافية ص ١٣٢ .

(٥) البيت لامرئ القيس ، ديوانه ص ٢٩٣ والمخصص ص ٧٨/١ ، وكتاب الكافي ص

٨٥ وروايته / قالت الخنساء / وكذلك في الغامزة ص ١١٩ وكذلك في (ب) .

واللسان شهب ١ / ٤٩٠ .

(٦) وردت (لهذا) وهذا خطأ في الكتابة العروضية حيث المعول على النطق .

(٧) الضرب والعروض دخلهما الحذف .

والضَرْبُ السَّادِسُ : مَجْزُوءٌ مَحْذُوفٌ^(١) وَعَرُوضُهُ مَجْزُوءَةٌ ،
شاهده^(٢) :

مَّا لِمَا قَرَّتْ بِهِ (م) الْعَيْنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ
ما لما قر. رت بهل عي نان من ها . ذا ثمن
[١٦ / ب] فاعلاتن . فاعلاتن فاعلاتن . فاعلن
ااااا . ااااااا . ااااااا . ااااا

زحاف الرَّمْل (٣) :

يَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الْخَبْنُ ، شاهده^(٤) :

وَإِذَا رَأَيْتُ^(٥) مَجْدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا
وإذا را . ية مجدن . رفعت نهض صصل . تاليها . فحوها
فاعلاتن . فاعلاتن . فَعِلُنْ فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن^(٥)
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

ويجوز فيه^(٦) الكف ، شاهده^(٧) :

(١) الحذف اسقاط السبب الخفيف من آخر فاعلاتن فتصبح فاعلان وتحول إلى فاعلن .
(٢) ورد في العقد الفريد ٤٨٨ / ٥ ، والكافي الذي جاء في هامش ص ٨٧ منه « وفي نستختين أنه للخنساء وليس في ديوانها . وفي بعض النسخ جاء بعد تقطيع البيت : قالوا : ولم يسمع هذا البناء عن العرب » وفي الغامزة « وزعم الزجاج أنه لم يرد مثل هذا البيت شعراً للعرب ، قال ابن بري : يعني قصيدة كاملة » انظر ص ١٩٢ .
(٣) كثير من كتب العروض لم تذكر من زحافه إلا الخبن ، انظر كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل ص ٧٢ .

(٤) لا أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٤٨٧ / ٥ والغامزة ص ١٩٣ ، والكافي ص ٨٧ .
(٥) دخل الخبن اجزاء البيت كلها .

(٦) في « ب » ويجوز في أجزاء الكف .

(٧) لم أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٤٨٧ / ٥ ، والغامزة ١٩٣ ، والكافي ٨٨ .

ليس كُلُّ من أَرَادَ حَاجَةً ثم جَدَّ في طِلَابِهَا قَضَاهَا
 ليس كُلُّ من أَرَادَ أَرَادَ . حاجتن ثم مجدَّد . في طلاب . ها قضاها
 فَاعِلَاتُ . فاعلات . فاعلن فاعلات . فاعلات . فاعلاتن
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

ويجوز فيه^(١) الشكل^(٢) ، شاهد^(٣) :

وَدَعُّوا أَبَا عَمِيرٍ جَانِباً وَعَلَيْكُمْ أَخَاهُ فَاضْرِبُوهُ
 ودعوا . باعميرن . جانبن وعليك . موأخاهو . فضرربوهو
 فعلات . فاعلاتن . فاعلن فعلات . فاعلاتن . فاعلاتن^(٤)
 اه اه اه اه اه اه اه . اه اه اه اه اه اه اه

وكل هذا الزحاف يدخل أبيات الرمل أعاريضها وحشوها ، أما
 ضروبها فإنها تخبن فقط ، وفي الرمل المعاقبة بين نون فاعلاتن وألف
 فاعلاتن^(٤) الذي يليه (ونون فاعلاتن وألف فاعلن الذي يليه)^(٥) .

(١) في «ب» ويجوز في أجزائه الشكل .

(٢) الشكل هو حذف الألف الأولى والنون من فاعلاتن فتصير فعلات .

(٣) لم أعرف له قائلاً ، وورد في العقد الفريد ٥ / ٤٨٧ ، والكافي ص ٨٩ ورواه كالاتي :

فدعوا أبا سعيد جانباً وعليكم بأخيه فاضربوه

(٤) في [ب] فاعلن .

(٥) هذه العبارة سقطت من [ب] بسبب انتقال النظر . وفي هذا المعنى يقول الأخفش
 « وأما الرمل فحذف ألف فاعلاتن التي لا تتعاقب أحسن ، فإن ذهب نون ذلك الجزء
 فهو أقبح ، لأن اجتماع الزحافين في جزء واحد مما يثقله وإن ذهب ألف الجزء الذي
 بعده كان أقبح ، لأن اعتماده على حرف غير مزاحف أقوى ، ونون فاعلاتن حذفها
 أقبح من حذف الألف التي في الجزء الذي يلها من بعدها لأن الألف تعتمد على وتد
 والنون تعتمد على سبب » كتاب العروض ص ٢١ .

وذكر أنه جاء تأم الرمل في شعر لمحمد بن إياس ، وهو :

إن ليلى طال والليل قصير	طال حتى كاد صبح لا ينير
ذكر أيام عرتنا منكرات	حدثت فيها أمور وأمور
إن ليلى طالولي . لقصيرو	طالحتا . كاد صبحن لا ينرو
فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن	فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن
اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه	اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه

ذكر أياها . من عرتنا . منكراتن	حدثني . هأأمورن . وأمورو
فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن	فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن
اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه	اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه

ولم يرو^(١) لغيره من العرب : المتن في نسخة علي ديوانه ١٩٤
ولاح الميز ١٨ ٢٧٠
ديوان علي المصنعي ديوانه ٣٠٧

مهملات هذه الدائرة الثالثة :

(وَأَهْمَلَتِ الْعَرَبُ ، [١٧ / ١] من هذه الدائرة التي تأتي صورتها عقيب مُهْمَلَاتِهَا وهي دَائِرَةُ الْمُجْتَلَب ، ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةِ ^(٢)) :

١ - بناء هو أصل دائرة الهزج ، شاهده :

بنفسي من إذا يبدو رأيت البدر	للتم على غصن من البان ^(٣)
بنفسي من . إذا يبدو . رأيتل بد	رلتتم . على غصن . مثل باني

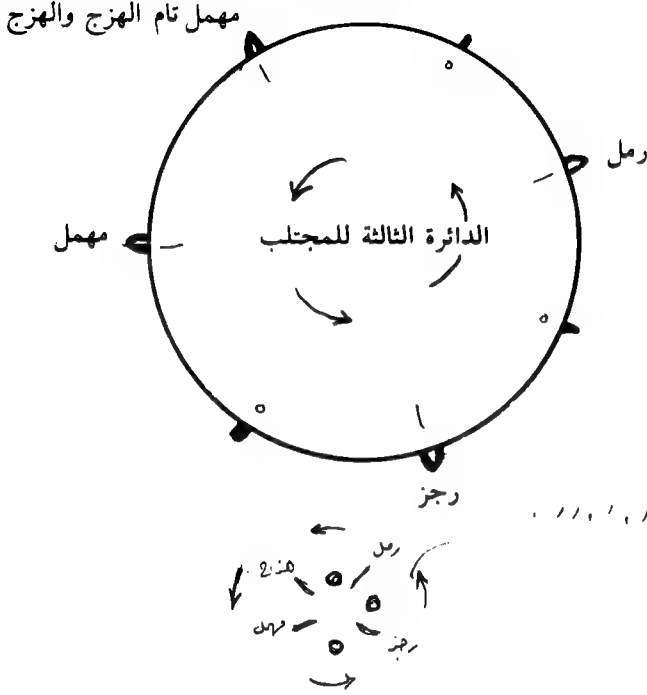
(١) في ب « لم نره لغيره من العرب » .

(٢) هذه العبارة ساقطة في [ب] .

(٣) في ب / رأيت البدر في التم / .

الدائرة الثالثة

صورة دائرة المجتلب



يلاحظ على هذه الدائرة ما يأتي :

- ١ - لم يكتب ابن القطاع عليها إلا جزءاً واحداً، هو « مفاعيلن » .
- ٢ - لم يذكر ابن القطاع مفك تام الرمل اعتماداً على انه نفس مفك الرمل المستعمل .
- ٣ - وهي أيضاً تقريبية لما ورد في المخطوطة .

باب السريع

اعلم انه ضابط

(١٧/ب) (بَابُ السَّرِيعِ^(١)) وهو أَضْلُ دائرة المشتبه ، مبني على مستفعلن مستفعلن مفعولات ستة أجزاء ، استعملته العربُ مَكْشُوفَ العروض مطوياً ، وموقوف الضرب مطويه .

والمَكْشُوفُ : ما أسقط سابعه المتحرك ، أخذ من كشفت الشيء إذا أزلت عنه الغطاء^(٢) ، وقال بعضهم مكسوف^(٣) بالسين غير معجمة ، فكأنه ذهب نوره^(٤) .

والموقوف : ما أسكن سابعه المتحرك ، وله عروضان وستة أضرب .

(١) ضابطه ، بحر سريع مده لاحق مستفعلن مستفعلن مستفعلن وعن سبب تسميته بالسريع يقول الخطيب التبريزي « سمي سريعاً لسرعته في الذوق والتقطيع » انظر ص ٩٥ من الكافي .

(٢) في « ب » غطاءه .

(٣) بنقط السين من أسفل بثلاث نقاط في المتن وهي كتابة مغربية .

(٤) انظر لسان العرب في هذا المعنى ٢٠٨/١ وفي الصحاح « كشفت الشيء فانكشف وتكشف ١٤٢١ / ٤ .

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : مَوْقُوفٌ مَطْوِيٌّ^(١) ، وعروضه مكشوفة مطوية^(٢) ، شاهده^(٣) :

بانث فأمسي قلبه هائماً قد شفه وجد بها ما يريح^(٤)
 بانتقام . سيج قلبهو . هائمن قد شف فهو . وجدن بها . ما يريح
 مستفعلن . مستفعلن . فاعلن مستفعلن . مستفعلن . فاعلن^(٥)
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

ومنهم من أجازَ خَبِنَ هذه العروض ، والرَّدْفُ لازمٌ له لالتقاء الساكنين .

الضَّرْبُ الثَّانِي : مَطْوِيٌّ مَكْشُوفٌ وعروضه مثله ، شاهده :^(٦)

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضا مخلوقٌ مُستعجمٌ مُحَوَّلٌ^(٧)
 هاجل هوى . رسمن بذا . تل غضا مخلوقن . مستعجمن . محولو
 مستفعلن . مستفعلن . فاعلن مستفعلن . مستفعلن . فاعلن
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

(١) في ب زيادة على هذا (والردف لازم له) وقد وردت في (أ) في آخر حديثه عن هذا الضرب .

(٢) المطوى ما سقط رابعه ، والمكشوف ما حذف متحرك وتده المفروق ، كان أصله مفعولات فحذفت الواو فبقي مفعلات وأسقطت التاء فبقي مفعلاً ونقل إلى فاعلن .

(٣) لم أعرف له قائلاً .

(٤) في ب « ما يريح » بالزاي .

(٥) ذكر الدكتور أمين السيد أنها [مفعلان] انظر ١٣٣ (في علمي العروض والقافية) .

(٦) لم أعرف له قائلاً ورد في العقد ٥ / ٤٨٩ ، والكافي ٩٦ واللسان [خلق] ٣٧٦ / ١١ .

(٧) في ب [مستعجم مخلوق] وبهذه الرواية يكون ضربه مستفعلن وهذا خطأ .

والضَرْبُ الثَّالِثُ : أَصْلَمَ وعروضه مكشوفة مطوية ، والأصلم ما ذهب من آخره وَتَدَّ مفروقٌ ، أخذ من الأصلم الذي هو مقطوع الأذن^(١) : شاهده^(٢) : -

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَوْلِ الْخَنَاءِ	مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي ^(٣)
قَالَتْ وَلَمْ . تَقْصِدْ لِقَو . لِلْخَنَاءِ	مَهْلَنْ فَقَدْ . أَبْلَغْتَأَس . مَاعِي
مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَاعِلَنْ	مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَعْلَنْ
اااااا . اااااا . اااااا	اااااا . اااااا . اااااا

الضرب الرابع : مكشوف مطوي مخبون^(٤) وعروضه مثله ، شاهده^(٥) :

التَّشْرُؤُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا	نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ
انْشَرْمَسَ . كُنْ وَلَوْ جَوْ . هَدَنَا	نِيرَنْ ^(٦) وَأَطْ . رَافِلْ أَكْفِ . <u>فَغْنَمْ</u>
مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَعِلَنْ	مُسْتَفْعَلَنْ . مُسْتَفْعَلَنْ . فَعَلَنْ
اااااا . اااااا . اااااا	اااااا . اااااا . اااااا

-
- (١) وفي اللسان وقيل الصلح قطع الأذن [٣٣٢/١٥ صلح .
وفي الصحاح «رجل أصلم . اذا كان مستأصل الأذنين» صلح ١٩٦٦/١٥ .
(٢) البيت لأبي قيس بن الأسلت انظر المفضليات ص ٢٨٤ ، والكافي ٩٧ وفي الغامزة .
برواية / ولم تقصد ل قيل الخنا/ انظر ١٩٦ .
(٣) في [ب] / ل قيل الخنا/ وكذلك في المفضليات .
(٤) مفعولات .
(١) تطوي باسقاط رابعها فتصير مفعلات .
(٢) وتكشف باسقاط سابعها فتصير مفعلاً وتحول الى فاعلن .
(٣) ثم تخبن فتصير فعْلَنْ .
(٥) البيت للمرقش الأكبر، انظر المفضليات ص ٣٣٨ ، وأهدى سبيل ص ٧٤ والكافي ص ٩٨ .
(٦) وردت / دنانير / من غير نون .

الضَرْبُ الْخَامِسُ : مَشْطُورٌ مَوْقُوفٌ وَلَا عَرُوضٌ لَهُ^(١) والردف لازم له لالتقاء الساكنين . شاهده^(٢) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ
يَنْضَحْنِي . حَافَاتِهَا . بِلْ أَبْوَالِ
مُسْتَفْعَلْنَ . مُسْتَفْعَلْنَ . مُفْعُولَانَ
٥١٥١٥١٥ . ٥١٥١٥١٥ . ٥١٥١٥١٥

وَالضَرْبُ السَّادِسُ : مَشْطُورٌ مَكْشُوفٌ وَلَا عَرُوضٌ لَهُ والردف مستحسن فيه . شاهده^(٣) :

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي
يَا صَاحِبِي . رَحْلِي أَقِل . لَاعَذْلِي
مُسْتَفْعَلْنَ . مُسْتَفْعَلْنَ . مُفْعُولْنَ
٥١٥١٥١٥ . ٥١٥١٥١٥ . ٥١٥١٥١٥

زحاف السريع : يَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الْخَبْنُ^(١) . شاهده^(٢) :

-
- (١) يقول عنه الخطيب التبريزي / والعروض هي الضرب / انظر ص ٩٨ .
(٢) البيت للعجاج ، زيادات ديوانه ٨٦ / ٣ ، انظر العقد الفريد ٤٨٩ / ٥ ، وفي «ب» / ينضحن في حافاته بالأبوال / وكذلك الكافي ص ٩٨ .
(٣) لا أعرف له قائلاً ، انظر العقد ٤٨٩ / ٥ ، والكافي ص ٩٩ وجاء بعده في بعض الكتب / لا تعدلاني أني في شغل / انظر في علمي العروض والقافية ص ١٣٥ .
(١) في «ب» لحق في أجزائه الخبن .
(٢) لا أعرف قائله ، انظر العقد ٤٨٨ / ٥ والكافي ٩٩ .

أَرِدَ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا لَطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ
أَرِدَ مَنْعًا . أُمُورًا . يَنْبَغِي وَمَا تَطِي . قَهْوًا . يَسْتَقِيمُ
مُفَاعِلُنْ . مُفَاعِلُنْ . فَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ^(١) . مُفَاعِلُنْ . فَاعِلَانْ^(٢)
اااا . اااا . اااا اااا . اااا . اااا

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الطِّي^(٣) .

شَاهِدُهُ^(٤) :

قَالَ لَهَا وَهَوَّ بِهَا عَالَمٌ وَيَحْكُ أَمْثَالَ طَرِيفٍ قَلِيلٍ^(٥)
قَالَهَا . وَهَوَّ بِهَا . عَالَمُنْ وَيَحْكُ أَم . ثَالِطَرِي . فَن قَلِيلِ
مُفْتَعِلُنْ^(٦) . مُفْتَعِلُنْ . فَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ . مُفْتَعِلُنْ . فَاعِلَانْ
مَطْوِي . مَطْوِي . مَكْشُوفٌ مَطْوِي مَطْوِي . مَطْوِي . مَوْقُوفٌ مَطْوِي
اااا . اااا . اااا اااا . اااا . اااا

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ : الْخَبْلُ .

شَاهِدُهُ^(٧) :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

(١) وردت / فاعلن / وهو خطأ .

(٢) وردت / مفاعلن / وهذا خطأ .

(٣) وردت في «ب» ويلحق في أجزاءه الطي .

(٤) لا أعلم له قائلًا ، انظر العقد الفريد ٥ / ٤٨٨ ، والكافي ٩٩ .

(٥) ورد في «ب» / ويحك أمثال طريف قليل /

(٦) ورد هذا الوزن [مفاعلن] وهو خطأ وقمت بكتابته صحيحاً .

(٧) لا أعلم قائله ، انظر الغامزة ص ١٩٧ والكافي ص ١٠١ حيث رواه كالاتي :

وبلد قطعته عامر وجمل حصره في الطريق

وبلدن. قطعهم. عامرن. وجملن. نحروهم. فط طريق
 فعلتن. فعلتن. فاعلن. فعلتن. فعلتن^(١). فاعلان^(٢)
 ٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥

وَيَجُوزُ فِي الضَّرْبِ الرَّابِعِ مَكَانَ فَعَلْنِ فَعْلُنِ وَيُسَمَّى أَضْلَمَ وَمِنْهُمْ
 مِنْ يَعْدِهِ^(٣) ضَرْباً سَابِعاً وَيَدْخُلَانِ فِي قَصِيدَةٍ :

شاهده^(٤) :

يَأْيَهَا الزَّارِي^(٥) عَلَى عَمْرٍ ^(٦) قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
 يَا ^(٧) أَيْهَنُ زَارِي عَلَى عَمْرٍ ^(٨) قَدْ قُلْتُ فِي ^(٩) هِيَ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
 مُسْتَفْعَلُنْ. مُسْتَفْعَلُنْ. فَعْلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ. مُسْتَفْعَلُنْ. فَعْلُنْ
 ٥٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥٥. ٥٥٥٥٥٥٥

ويجوز (١٨ / ب) في مُضَرَّعِهِ أَنْ تَكُونَ عَرُوضُهُ صَلَمَاءَ وَضَرْبُهُ
 فَعْلُنْ (وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرْبُهُ أَضْلَمَ وَعَرُوضُهُ صَلَمَاءَ)^(٦) هَذَا فِي الْمَقِيدِ
 خَاصَّةً ، قَالَ مَرْقَشُ^(٧) .

- (١) وردت التفعيلات في المتن « فعلين » وهذا خطأ قمت بتصحيحه ، وعن هذه التفعيلة يقول الأخفش « وأما الرجز ففعلتن فيه أحسن منه في البسيط والسريع » انظر ص ٢١ من العروض .
- (٢) موقوفة مطوية .
- (٣) في ب : « من عده » . وذكر الدماميني ذلك أيضاً ، انظر الغامزة ص ١٩٨ .
- (٤) لا أعلم قائله .
- (٥) في [ب] يَأْيَهَا الذَّارِي بِالذَّال .
- (٦) في « ب » « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرْبُهُ أَضْلَمَ وَعَرُوضُهُ فَعْلُنْ » زيادة على « أ » والتصحيح منها .
- (٧) للمرقشي الأكبر ، المفضليات ٢٣٨ .

هل بالديار أن تجيب صَمَّ لو أن حيّا ناطقاً كلّم
الدارُ وحشٌ والرسوم كما رَقَشَ في ظَهْرِ الأديمِ قلمُ
- هل بدديا. رَأْنِ تجي. بصم لو أن نحي. ين ناطقن. كل لم
مستفعِلن. مفاعِلن. فَعِلن مستفعِلن. مستفعِلن. فَعِلن
اهاهاه. اهاهاه. اهاهاه اهاهاه. اهاهاه. اهاهاه

- أدداروح. شن وررسو. مكم رققش في. ظهرل أدي. مقلّم
مستفعِلن. مستفعِلن. فعِلن مفتعلن^(١). مستفعِلن. فعِلن
اهاهاه. اهاهاه. اهاهاه اهاهاه. اهاهاه. اهاهاه

وفيه المناكفة ^{المناكفة}.

وَسَائِرُ هذا الزحاف يدخل حشو أبيات السريع دون أعاريضها
وضروبها إلا ضربي الخامس والسادس فإنهما يخبران فقط وقد جاء عن
العرب عروض تامة موقوفة مطوية .

شاهده^(٢) :

إن تَسَالِي فالمجدُ غير البديع قد حَلَّ في تيمٍ ومخزوم^(٣)
إن تَسَالِي . فالمجد غي. رلبديع قد حل لفي. تيمن ومخ. زومي
مستفعِلن. مستفعِلن. فاعِلان مستفعِلن. مستفعِلن. فَعِلن
اهاهاه. اهاهاه. اهاهاه اهاهاه. اهاهاه. اهاهاه

وَيَجُوزُ أن تأتي مخبونة ومخبولة وقد جاء في الضربِ الثالثِ

في المصنف

(١) وردت «مفعِلن» وصحتها «مفتعلن» .
(٢) لا أعرف قائله .
(٣) في «ب» [فالجد غير البديع] .

الأصلم الحذف فيصير (فع) : شاهده^(١) :

قَوْمٌ بَعَسَفَانُ عَهْدَنَاهُمْ سَقَاهُمْ اللَّهُ عَلَى نَوْ^(٢)
نَوْ السَّمَاكِينَ فَرَوْا هُمْ بَرَقَ يُرَى أَيْمًا مَضَوَ^(٣)

- قومن يعس . فان عهد . ناهمو سقا همل . لاه علي . نو
مستفعلن . مفتعلن . فاعلن مفاعلن . مفتعلن . فع
اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه

- نوء سسما . كين فرو . واهمو برقن يرى . أيمامضو . ضو
مستفعلن . مفتعلن . فاعلن مستفعلن . مستفعلن . فع
اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه

أَيْمًا مَضَوُ

(١) لا أعرف قائله .

(٢) في « ب » [قوم بجفان عهدناهم] بدلاً من بعسفان .

(٣) في « ب » [نور يرى ايمامضو] بدلاً من برق والتصحيح في [ايمامضو] أيضاً من

« ب » واعتقد أن الكلمة بها تصحيف .

باب المنسرح

المنسرح^(١) (وُسْمِيْ مُنْسَرِحًا لِسَهْوَتِهِ)^(٢) مَبْنِيٌّ عَلَى : مستفعلن
مفعولاتٌ مستفعلن ستة أجزاء استعملته العرب مَطْوِيٌّ الضَّرْبُ وله
عَرُوضٌ (١ / ١٩) واحدة وثلاثة أضرب :

فالضرب الأول : مطوي^(٣) وعروضه تامة : شاهده^(٤) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا بِالْخَيْرِ يَفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

-
- (١) ضابطه : ما لانسراح الانسان منتصر مستفعلن مفعولات مفتعلن .
ويقول عنه الخطيب التبريزي « سمي منسرحاً لانسراحه مما يلزم اضرابه وأجناسه
وذلك أن مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها متى وقعت ضرباً فلا مانع يمنع من
مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، لكنها
جاءت مطوية ، فلانسراحه مما يكون في أشكاله سمي منسرحاً » انظر الكافي ص
١٠٣ . أما في الصحاح « مشية سُرح ، مثل سجع ، أي سهلة » سرح ١ / ٣٧٤ .
(٢) وردت هذه العبارة بعد قوله (زحاف المنسرح) .
(٣) تصير به مستفعلن إلى مفتعلن .
(٤) لم أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٥ / ٤٩٠ والكافي ١٠٣ واللسان عرف ١١ / ١٤٤
وحاشية الدمنهوري ٦٠ ، ٧٣ والغامزة ص ٧٣ ، ص ٢٠٠ .

انن يهزي . دن لازال . مستعملن بلخيريف . شي في مصر . هل عرفا
 مستفعلن . مفعولات . مستفعلن . مستفعلن . مفعولات . مفتعلن
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : مَنُهَوِّكٌ^(١) مَوْقُوفٌ^(٢) لا عروض له والردف لازم
 له ؛ شاهده : (٣)

صبراً بني عبد الدار
 صبرن بني عبد دار
 مستفعلن مفعولات
 اه اه اه اه اه اه

والضرب الثالث : منهوك مكشوف^(٤) لا عروض له والردف
 مستحسن فيه ، شاهده : (٥)

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا
 ويلم مسع دن سعدا
 مستفعلن مفعولن
 اه اه اه اه اه اه

-
- (١) المنهوك : حذف ثلثي البيت .
 (٢) والموقوف تصير فيه مفعولات المتحركة التاء إلى مفعولات ساكنة التاء .
 (٣) البيت لهند بنت عتبة انظر سيرة ابن هشام ٧٢ / ٣ والكافي ص ١٠٤ والغامزة ص ٢٠١
 وبعده . / صبراً حماة الأديار / .
 (٤) ترد في كتب العروض أحياناً بالسين (مكشوف) وهي التي تحول فيها مفعولات إلى
 مفعولن .
 (٥) لم أعرف قائله ، ورد في العقد ٥ / ٤٩٠ ، والكافي ١٠٤ والغامزة ٢٠١ يقول
 الدماميني « والأخفش يعد هذا والذي قبله (صبراً بني عبد الدار) من الكلام الذي
 ليس بشعر » الغامزة ص ٢٠١ .

زَخَافُ الْمُنْسَرَحِ (١) :

ويجوز في أجزائه :

الخين : شاهده (٢) :

لِ كُلِّ وَابِلٍ مَسِيلٌ مَهْطِلٌ

ك وَابِلٍ مَسِيلٍ مَهْطِلٍ

كَوِيلٍ مَسِيلٍ مَهْطِلٍ

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

منازل عفاهن بذي الأرا

منازلن . عفاهن - بذلأرا

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

مفاعِلن . مفاعيل (٣) . مفاعِلن

ويجوز فيه الطي : شاهده (٤) :

إِنْ سَمِيْرًا رَأَى عَشِيْرَتَهُ قَدْ جَدِيوْ دُونَهُ وَقَدْ أَنْفَوَا

إِنْ نَسَمِي . رن رأبي ع . شيرتهو . قَدْ جَدِيو . دونهو . قَدْ أَنْفَوَا

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

مفتعلن . فاعلات . مفتعلن مفتعلن . فاعلات . مفتعلن (٥)

(١) ذكر هنا عبارة (سمى منسرحاً لسهولته) ونقلتها إلى أول البحر .

(٢) انظر العقد ٥ / ٤٩٠ والغامزة ٢٠٢ والكافي ١٠٦ .

(٣) يقول الأخفش « ولم أسمع فيه - أي المنسرح - مفاعيل ولا أراه إلا جائزاً » العروض ص ٢٤ .

(٤) البيت لمالك بن عجلان . انظر جمهرة أشعار العرب ١٢٢ ، والأغاني ٣ / ٢٠ وتفسير

الطبري ٧ / ٨٣ الكافي ص ١٠٦ ورواه كالاتي :

(إن سَمِيْرًا أرى عَشِيْرَتَهُ) والغامزة ص ٢٠٢ .

(٥) وردت به أربع تفعيلات مطويات .

(٦) لم أعرف قائله ورد في العقد الفريد ٥ / ٤٩٠ الغامزة ص ٢٠٢ والكافي ص ١٠٧

وروى شطره الثاني

/ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلَةٍ /

وَبَلَدٍ مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ
 وبلدن . متشاب . هن سمتهو . قطعهو . رجلن ع . لا جملي
 فَعَلْتَن (١) . فَعِلَات (٢) . مُسْتَفْعِلَن (٣) فَعَلْتَن (٤) . فَعِلَات (٥) . مُفْتَعِلَن (٦)
 ٥١١١١ . ١٥١١١ . ١٥١١١٥١٥١٥ . ٥١١١١ . ١٥١١١ . ٥١١١١٥١١٥١١٥

وسائر (١٩/ب) هذا الزحاف يدخل أجزاء المنسرح كلها إلا
 الجزء الذي هو الضرب .

وأما الجزء الذي هو العروض فإنه يخبن أو يطوي ولا يخبل ؛
 والمانع من خبله أن قبله متحركاً ، فلو خبل لاجتمع فيه خمس
 متحركات ، وهذا لا يكون في الشعر (٧) .

(الردف)
 وفي هذه المعاقبة بين الخبن والطي ، وأما الضرب الثاني والثالث
 فإنهما يخبنان فقط وفي المنسرح المكانفة [] وقد يستعمل الضرب الأول
 منه مقطوعاً فيصير مفعولن ويكون ضرباً رابعاً على حاله (٨) ولا يدخل مع
 المطوي في قصيدة لأن الردف لازم له :

-
- (١) مخبولة . (٢) مخبولة . (٣) سالمة .
 (٤) مخبولة . (٥) مخبولة . (٦) مخبولة . هـ مـ و ي
 (٧) يقول الأخفش « وأما المنسرح فحال مستفعلن فيه كحاله في السريع ، إلا مستفعلن
 التي للعروض الذي على ستة ، فإن السين التي فيها تعاقبت ألفاً لأنهما لو سقطتا
 وقبلهما تاء مفعولات ، اجتمعت خمسة أحرف متحركة ، وجوزوا ذهاب الفاء والواو
 من مفعولات لأنهما في صدر الجزء فأشبهه مستفعلن ، وذهابهما قبيح » انظر ص ٢٣
 من العروض .
 (٨) قال الخطيب التبريزي « وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره الخليل ووزنه مفعولن » انظر
 الكافي ص ١١٥ ومثله قال الدماميني « حكموا للعروض الأولى ضرباً ثانياً مقطوعاً »
 انظر ص ٢٠٣ .

شاهده^(١) :

ما هيح الشوق من مطوقة	قامت على بانه تَغْنِيَنَا
ما هيحش. شوقمّم ^(٢) . طَوَّوَقَتْنِ	قامت علا . بانتن ت . غنينا
مستعلن . فاعلات . مفتعلن	مفتعلن . فاعلات . مفعولن
اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه	اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه

ولا يجوز تصريح منهوك المنسرح لتوالي الأسباب معراة من
الأوتاد .

؟

(١) لم أعرف قائله ، انظر الغامزة ص ٢٠٣ ، وقال عنه ، أنشده الزجاج وليس بقديم ، قال ابن بري : وهذا الضرب مما استحسنة المحدثون وأكثروا فيه لحسن اتساقه وعدوية مساقه حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي :

لو كنت يوم الوداع شاهدنا ^{وهن} يطغين لوعة الوجد
انظر أيضاً الكافي ص ١٠٥ .

(٢) كتبها عروضياً (شوقمّم) بميمين فقط وهذا خطأ .

باب الخفيف

الخَفِيفُ^(١) مَبْنِيٌّ عَلَى فَاعِلَاتَيْنِ مُسْتَفْعِلَنِ فَاعِلَاتَيْنِ سِتَّةَ أَجْزَاءٍ وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِيضٍ وَخَمْسَةُ أَضْرَبٍ .

فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ : تَامٌ وَعَرَوْضُهُ مِثْلُهُ ، شَاهِدُ^(٢) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
 حل لأهلي . ما بين در . نا فبادو لي وحلت . علويتن . بس سخالي^(٣)
 فاعلاتن . مستفع لن . فاعلاتن فاعلاتن . مستفع لن^(٤) . فاعلاتن

عَلَوِيَّةٌ

(١) ضابطه :

يَا خَفِيفَا أَلْحَاطْكُمْ فَاتَكَاتُ فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن .

« وَقَالَ عَنْهُ الْخَلِيلُ : سَمِيَ هَذَا الْبَحْرُ خَفِيفًا لِأَنَّهُ أَخْفَى السَّبَاعِيَّاتِ ، أَيِ لَتَوَالِي لَفْظِ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ خَفِيفَةٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ وَثَانِي الْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ فِيهِ لَفْظٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ عَقِبَ سَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ وَالْأَسْبَابُ أَخْفَى مِنَ الْأَوْتَادِ » انظر في علمي العروض والقافية ص ١٣٩ .

(٢) البيت للأعشى ، انظر ديوانه ص ١ ، وانظر الكافي ص ١٠٩ والغامزة ص ٢٠٤ .

(٣) قُطِعَ الْبَيْتُ خَطَأً فِي النُّسَخَةِ « ب » .

(٤) فِي النُّسَخَةِ « أ » وَرَدَتْ (مُسْتَفْعِلَنِ) وَهَذَا خَطَأٌ ، وَفِي « ب » مُسْتَفْعِ لِنِ وَالتَّصْحِيحُ مِنْهَا وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ الْعَرُوضِ .

اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

والضرب الثاني : مَحذُوفٌ وعروضه تَامَةٌ ، وقد تُسْتَعْمَلُ
المَحذُوفَةُ مع التَّامَةِ ، والتَّامَةُ مع المَحذُوفَةِ في قصيدة واحدة ،
شاهده (١) :

ليت شعري بل ليت هل آتيتهم أم يحولن من دون ذاك الردي
ليت شعري . بل ليتهل . آتيتهم أم يحولن . من دون ذا . كرردي
فاعلاتن . مستفع لن . فاعلاتن فاعلاتن . مستفع لن . فاعلن (٢)
اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه

(٢٠ / أ) والضرب الثالث : محذوف وعروضه مثله .

شاهده (٣) :

إن قدرنا يوماً على عامرٍ نَمَثِلُ منه أو ندعُه لَكَمْ
إن قدرنا . يومن عليّ عامرٍ نمتل من . هو أو ندع . هولكم
فاعلاتن . مستفع لن . فاعلن فاعلاتن . مستفع لن . فاعلن
اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه . اه اه

والضرب الرابع : مجزوء (٤) وعروضه مثله ، شاهده (٥) :

(١) لم أعرف قائله . وفي « ب » / ليت شعري هل ثم هل آتيتهم / وكذلك في الغامزة ص ٥٠٤ والكافي أيضاً ص ١١٠ ، انظر أيضاً حاشية الدمنهوري ص ٦٣ .
(٢) قطعها ابن القطاع على (ذاكر ردي) ووزنها على هذا مستفعلن وهذا خطأ والتصحيح من كتاب الكافي ص ١١٠ .

(٣) لم أعرف قائله ، ورد في العقد الفريد ٥ / ٤٩١ ، والغامزة ص ٢٠٥ والكافي ص ١١١ ورواية الغامزة / نتصف منه أو ندعه لكم / انظر ص ٢٠٥ .

(٤) الضرب مجزوء صحيح .

(٥) لم أعرف قائله ، انظر العقد ٥ / ٤٩٢ والكافي ص ١١١ والغامزة ٢٠٥ .

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمِّرُوا فِي أَمْرِنَا
 لَيْتَ شِعْرِي . مَاذَا تَرَى أَمْ مَعْمَرْنَ . فِي أَمْرِنَا
 فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعَلْنَ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعَلْنَ
 ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١

وَالضَّرْبُ الْخَامِسُ : (١) مَجْزُوءٌ مَقْصُورٌ مَخْبُونٌ (٢) وعروضه
 مجزوءة والردف فيه أحسن من تركه مجرداً ، شاهده (٣) :

كُلْ خَطْبٍ مَا لَمْ تَكُونُوا غَضْبْتُمْ يَسِيرُ
 كُكُلْ خَطْبِنِ . مَا لَمْ تَكُونُوا غَضْبْتُمْ . يَسِيرُوا
 فَاعِلَاتِنِ . مُسْتَفْعَلْنَ فَاعِلَاتِنِ . فَعُولْنَ
 ٥١٥١٥١ . ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١

وقد غلط الخليل في هذا المكان ، فزعم أن هذا الضرب
 مقطوع (٤) ، وليس كذلك ، لأن القطع لا يكون إلا في وَتِدٍ ولا وتد ها

(١) تنبيه : قيل إن أبا العتاهية زاد في هذا البحر عروضاً مجزوءة مقصورة نصير فيها مستفع
 لن إلى مَفْعَلٍ وتحول إلى فعولن وجعل ضربها مثلها صار البيت عنده :
 فَاعِلَاتِنِ فَعُولْنَ فَاعِلَاتِنِ فَعُولْنَ ،
 وعليه قوله :

عُتِبُ مَا لِلْخِيَالِ خَبِيرِنِي وَمَالِي
 فلما قيل له خرجت عن العروض ، قال : أنا سبقت العروض ، انظر أهدي سبيل ص
 ٨١ والغامزة ص ٢٠٦ .

(٢) مستفعَلن تسقط سينها ، ثم تقصر بمعنى أن تسقط نونها وتسكن لامها فتصبح
 (فعولن) .

(٣) لم أعرف قائله ورد في الغامزة ص ٢٠٥ .

(٤) على هامش النسخة (١) كلام قِيمَ نصه كالأتي : كان على المؤلف أن يذكر فاع لاتن =

هنا^(١) وإنما هو سبب ، لأن وتد مُستفَع لن^(٢) ها هنا مفروق (في هذا المكان قبل سبيه)^(٣) .

زَحَافُ الخَفِيف : يجوز في أجزائه الخَبْنُ ، شاهده^(٤) :

وفؤادي كعهده لسليمي بهوى لم يحل ولم يتغير
وفؤادي . كعهد هي . لسلمي بهوا لم . يحل ولم . يتغير
فعلاتن . مفاعلن . فعلاتن فعلاتن . مفاعلن . فعلاتن^(٥)
الاهاه . الاهاه . الاهاه الاهاه . الاهاه . الاهاه

ويجوز في أجزائه الكف ، شاهده^(٦) :

يا عُمَيْرُ ما تظهر من هواك أو تُجِنُّ تستكثر حين تبدو
يا عمير . ما تظهر . من هواك أو تجنن : تستكثر . حين تبدو

= مستفَع لن ذوات الأوتاد المفروقة عند ذكر أجزاء التفعيلة أو يسكت عن تغليب الخليل ، وكان عليه أن يذكر البحور التي يقعون فيها ، وكان عليه أن يذكر العلة التي أوجبت الحكم أن يكون الوند فيهما مفروقاً في بعض الاشطار إلا أنه قد أوحى الى العلة في مستفَع لن وهي أنه لا يقع فيه الطي « ١/٢٠ » .

(١) في ب « وليس ها هنا وتد » .

(٢) كتبها (مستفعلن) . وفي (ب) مستفَع لن ، والتصحيح منها .

(٣) هذه العبارة في (٢) وسقطت في (ب) .

(٤) لم أعرف قائله ، ورد في العقد الفريد ٥ / ٤٩١ والكافي ١١٣ والغامزة ص ٢٠٥ وروايته في الشطر الثاني / بهوى لم يزل ولم يتغير / .

(٥) دخله الخبن في كل أجزائه ، ويقول عن ذلك الأخفش :

« أما الخفيف فذهاب ألف فاعلاتن الأول أحسن ، لأنها تعتمد على وتد فإن ذهب مع ذلك النون قبح لأن اجتماع زحافين في جزء واحد قبيح » .

انظر كتاب العروض ص ٣٤ .

(٦) لا أعرف قائله ، ورد في الكافي ص ١١٤ ، وفي الغامزة ص ٢٠٦ ورواه الكافي في شطره الثاني / أو تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حين يبدو/ بالياء في يستكثر ويبدو .

فاعلات . مستفعل . فاعلات . فاعلات . مستفعل . فاعلاتن^(١)
 ١٥١١٥ . ١١٥١٥ . ١٥١١٥ . ١٥١١٥ . ١١٥١٥ . ١٥١١٥

ويجوز في (٢٠/ب) أجزاء الشكل : شاهده^(٢) :

صَرَمْتَكْ أَسْمَاءُ بَعْدَ وَصَالِهَا	فَأَصْبَحْتَ مُكْتَبًا حَزِينًا
صرمتك . أسماء بع . دوصال	ها فأصبح . تمكتا . بن حزينا
فاعلات ^(٣) . مستفعلن . فاعلات	مفاعل . فاعلاتن . فاعلاتن
١٥١١٥ . ١٥١١٥ . ١٥١١٥ . ١٥١١٥	١١٥١٥ . ١٥١١٥

ويجوز في الجزء الذي هو الضرب الأول التشعيت ، وهو قطع
 وَتَدِهِ فَيَصِيرُ مَفْعُولًا^(٤) شبه بالوئد الذي يَتَشَعَّتُ رَأْسُهُ إذا دق^(٥) ، ويدخل
 هو والتام في قصيدة .

(١) كل أجزاء البيت دخلها الكف ما عدا الجزء الأخير الذي هو الضرب وعن ذهاب نون
 مستفعلن يقول الأخفش « ولم تجد ذهاب نون مستفعلن إلا في شعر لابن الرقيات .
 وزعموا أنه قد سبق للحن ، فمن جعله في الشعر إماماً جوز حذف نونها ، ومن لم
 يجعله إماماً لم يجوز حذف ذلك » انظر العروض ص ٢٥ .

(٢) لم أعرف قائله ، ورد في الغامزة ص ٢٠٦ ، والكافي ص ١١٤ . وأجزاء هذا البيت
 الأول والثالث والخامس مشكولة .

(٣) يقول الأخفش (فذهب نون فاعلاتن قبيح لا يكاد يوجد ، وقد جاء) انظر العروض ص
 ٢٥ .

(٤) في بعض كتب العروض (مفعولن) وأعتقد أن هذا أنسب من (مفعولاً) وهي مفعولن
 في ب ص ٣٢ .

(٥) في لسان العرب « وَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمَسْوَاكِ وَالْوَدَدُ تَفْرُقُ أَجْزَاءَهُ » ٤٦٧ / ٢ أما في
 الصحاح فإنه تشعيت الشيء ، تفريقه ، والتشعيت التفرق « ٢٨٥ / ١ .

شاهده^(١) :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ
ليس مم ما^(٢). تفسترا. ح بميتين إن نملمي . تميتل . أحيائي
فاعلاتن^(٣) . مفاعلن . فعاتلن فاعلاتن . مفاعلن . مفعولن
اهاهاه . اهاه . اهاهاهاه . اهاهاه . اهاهاه

وَكُلُّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الزحاف سوى^(٤) التَّشْعِيبِ فإنه لا يتعدى
الجزء الذي هو الضرب الثالث - الأولُ يَدْخُلُ فِي أبيات الخفيف
أَعَارِضُهَا وَخَشَوَهَا إِلَّا عَرُوضُ الضَّرْبِ الثَّالِثِ فَانْهَاجَ تَخْبِنَ فَقَطْ ؛ وكذلك
ضربه أيضاً يَخْبِنَ فَقَطْ ، وليس في فعولن ولا مفعولن فيه زحاف ، ولا
يَجُوزُ فِيهِ الْقَطْعُ وَلَا الطِّيُّ ، لأن وتد مستفَع لَن فِيهِ مَفْرُوقٌ ، ويجوز في
عروضه التامة التَّشْعِيبُ فيصير مفعولن ، قال عمر بن أبي ربيعة :^(٥) -

دُمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِيْسٍ صَوْرُوها فِي جَانِبِ الْمِحْرَابِ
دميتين عن . دراهبن . قسيسن
فاعلاتن . مفاعلن . مفعولن فاعلاتن . مستفعلن . مفعولن^(٦)

شاهد قسيسن

(١) البيت لعدي بن الرعاء ، الأصمعيات ص ١٧٠ ، وسمط اللآلىء ص ٨ وشرح قطر
الندى ص ٢٣٤ والكافي ص ١١٦ ولقد جاء به الكافي شاهداً على الخبن في فاعلن
[ضرباً] وليس كذلك .

(٢) يدغم النون في الميم التي بعدها بعد قلبها ميماً وتحولها الى مشددة .

(٣) يقول الأخفش [وما أرى سقوط نون فاعلاتن وبعدها مفاعلن إلا جائزاً وكان الخليل
زعموا لا يجيزه] انظر العروض ص ٢٥ .

(٤) في الأصل [سوا] بالآلف .

(٥) انظر ديوانه ص ٣٠ وروايته :

دمية عند راهب ذي اجتهاد صوروها في جانب المِحْرَابِ
(٦) عروضه وضربه مشعثة .

وفي الخفيف المعاقبة ؛ بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن الذي يليه ونون مستفع لن وألف فاعلاتن الذي يليه^(١) .

أجاز الأَخْفَشُ كَفَّ فاعلاتن بلا معاقبة^(٢) وهو شاذ ولا يقاس عليه ، ولا يجوز كف فاعلاتن الذي بعدها فعولن لأن عقبيها قد صار بلفظ وتد ، فهي عماد (٢١/أ) عنده ومنهم من يجيزه .

(١) يقول الأَخْفَشُ في هذا : [وذهاب سين مستفعلن أحسن من ذهاب نون الجزء الذي قبله ، لأن السين تعتمد على وتد والنون من الجزء الذي قبله على سبب وما أرى مستفعلن فيه إلا مفاعلن ، والسين زيادة] انظر العروض ص ٢٤ .

(٢) انظر العروض للأَخْفَشُ ص ٢٥ حيث يقول : [وما أرى سقوط نون فاعلاتن وبعدها مفاعلن إلا جائزاً] .

باب المضارع

المُضَارِعُ^(١) : وهو مَبْنِيٌّ على مفاعيلن فاعلاتن^(٢) مفاعيلن ستة أجزاء استعملته العرب مجزوءاً^(٣) ، وراقبت فيه بين ياء مفاعيلن ونونه والمراقبة بين الحرفين أن يسقط أحدهما ويثبت الآخر ولا يسقطاً معاً . ولا يثبتاً معاً .

(١) ضابطه :

الم تَضَرَّعْنَا سَمَات مفاعيلن فاع لاتن
ويقول عنه الدكتور أمين السيد في كتابه [في علمي العروض والقافية] ص ١٤٣ .
[قال الخليل بن أحمد ، سمى مضارعاً لمضارعة أي مشابهته الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع الوند والآخر مفروق ، وقيل سمى بذلك لمضارعة الهزج في الجزء وتقديم الأوتاد على الأسباب ، وقيل لمضارعة المنسرح في كون وتده المفروق في جزئه الثاني ، وقال الزجاج ، سمى بذلك لمضارعة المجث في حالة قبضه] .
وهذه المعاني أيضاً وردت في الغامزة ص ٢٠٧ .

(٢) في كتب العروض [فاع لاتن] وهذا هو الصحيح . وذكر ابن القطاع ذلك انظر ص ١٨٨ من هذا الكتاب وقمت بكتابتها (فاع لاتن) .

(٣) والذي أورد شواهد هذا البحر هو الخليل ، أما الأخفش فأنكر أن يكون هذا الوزن من كلام العرب ، وقال للزجاج ، ورد ولكنه قليل ، حتى إنه لا توجد منه قصيدة لعربي ، وإنما يروي منه البيت والبيتان :

انظر أهدى سبيل إلى علمي الخليل ص ٨٣ ، وكذلك الغامزة ص ٢٠٩ .

وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبٌ وَاحِدٌ ، وهما مَجْزُوءَانِ ، شاهدته^(١) :

فَإِنْ تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا	يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا
فان تدن . منه شبرن	يقرربك . منه باعا
مفاعيل . فاع لاتن	مفاعيل . فاع لاتن ^(٢)
ااااا . ااااا	ااااا . ااااا

هذا شاهد المكفوف .

وشاهد المقبوض ، قوله^(٣) :

إذا دنا منك شبراً	فأدنه منك باعا
إذا دنا . منك شبرن	فأدنهني . منك باعا
مفاعيلن . فاع لاتن	مفاعيلن . فاع لاتن
ااااا . ااااا	ااااا . ااااا

(١) لم أعرف قائله ، ورد في العقد الفريد ص ٤٩٢/٥ والكافي ص ١١٩ والغامزة ص ٢٠٨ ولقد أوردته شاهداً على الخرب وأورده هكذا :

إن تدن منه شبراً يقربك منه باعا

تقطيعه :

إن تدن . منه شبرن يقربك . منه باعا

وزنه :

مفعول . فاعلاتن مفاعيل . فاعلاتن

أخرب . سالم موقوف . سالم

(٢) فاعلاتن في (ا) ، و (ب) وهذا مما أخطأ فيه ابن القطاع ، لأنه لو كان فاعلاتن لما جاز فيه القبض ولقد ذكر ذلك ابن القطاع في ص ١٨٨ وبناء على ذلك قمت بالتصحيح .

(٣) لا أعرف قائله ، وورد في الكافي ص ١١٨ .

زحاف المضارع :

يَجُوزُ فِيهِ كَفٌّ فَاعٍ لَاتِنِ الَّتِي هِيَ الْعَرُوضُ وَقَبْضُ^(١) مَفَاعِلِنِ الَّذِي هُوَ الْجِزءُ الْأَوَّلُ ، شَاهِدُهُ^(٢) :

وَقَدْ رَأَيْتَ الرُّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ
وَقَدْ رَأَى . تَرَجَّالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدِي
مَفَاعِلِنِ . فَبَاعَلَاتِ^(٣) مَفَاعِلِنِ . فَاعَلَاتِنِ
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

وَيَجُوزُ فِي الْجِزءِ الْأَوَّلِ مِنْهُ الْخَرْبُ وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْخَرَمِ وَالْكَفِّ .
شَاهِدُهُ^(٤) : -

قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا وَكُلُّ لِهَ مَقَالٍ
قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا وَكُلُّ لِهَ . هُوَ مَقَالُ
مَفْعُولٍ . فَاعَلَاتِنِ^(٥) مَفَاعِلِنِ^(٦) . فَاعَلَاتِنِ
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

-
- (١) ورد في ذلك قوله [كف] وهذا خطأ وصحته قبض ، والشاهد يؤيد ذلك .
(٢) لا أعرف له قائلًا ، ورد في العقد الفريد ٤٩٢ / ٥ والغامزة ص ٢٠٨ وقد أوردته شاهداً
على القبض ، انظر ص ٢٠٨ ، الكافي ص ١١٨ وأوردته شاهداً على القبض والكف .
(٣) أوردتها (فاعلاتن) وهذا خطأ ، لأن الكف حذف النون ، وهو بهذا يجعل البيت خالياً
من الاستشهاد على الكف ، ومفاعلين التي هي الجزء الأول مقبوضة .
(٤) لا أعرف له قائلًا ، ورد في العقد الفريد ٤٩٢ / ٥ وهامش رقم [١] بالكافي ص

١١٩ .

(٥) أخرب .

(٦) مكفوفة .

ويجوز فيه أيضاً الشتر وهو اجتماع الخرم والقبض، شاهدته^(١) : -

سوف أهدي لسلمى ثناء على ثناء
سوف أهدي لسلمى - ثناءً ع لائنائى
فاعلن^(٢). فاعلاتن مفاعيل^(٣). فاعلاتن
اااا. اااااا اااااا. اااااا

ولا يجوزُ في عَرُوضِهِ الْخَبْنُ ولا الْقَبْضُ ولا الْمُعَاقَبَةُ بينهما لأنه وتد
مفروق^(٤) والمعاقبة في التَّوَدِّ المنفصل كالمكانفة في التود المتصل ولأن
المعاقبة في التود المتَّصِلِ لا تجوز ، مِثْلُ الْمَكَانَفَةِ التي لا تجوز إلا في
التود المتَّصِلِ .

(١) لا أعرف قائله ، انظر الغامزة ص ١٠٨ .

(٢) اشتر .

(٣) مكفوفة .

(٤) هذا دليل على معرفة ابن القطاع بأن فاعلاتن في هذا البحر هي (فاع لاتن) أي أن
وتدها مفروق ، وعلى هذا قمت بتصحيح كتابة التفعيلة . لأنها وردت فاعلاتن .

باب المقتضب

لازمي له - وترمرت البجدة المولى بأثره ثمرة وهم
 لربنا به المحمود يردنا منه المقتضب المريد
 منه (المقتضب) المقتضب

(المُقْتَضَبُ) ^(١) وهو مبني على مَفْعُولَاتٍ مستفعلن مستفعلن ستة
 أجزاء ، استعملته العربُ مجزوء مطوي العروض والضرب وراقبت ^(٢)
 فيه بين فاء مفعولات وواوها .

وله عروض واحدة وضرب واحد ، شاهده ^(٣) : -

(١) إضافة من عندي ، « وعنه قال الخليل : سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع
 منه ، وقيل لأنه اقتضب من المنسرح على وجه الخصوص غير أن مفعولات فيه متقدم »
 انظر الغامزة ص ٢١٠ ، وعلمي العروض والقافية ص ١٤٤ .

(٢) وردت بقاء مربوطة وهو خطأ من الناسخ وهي صحيحة في «ب» .

(٣) ورد هذا الشاهد في كتاب العروضين وقبله :

اقبلت فلاح لها عارضان كالسُنَج

ادبرت فقلت لها والفؤاد في وهج

هل علي ويحكما إن عشقت من حرج

وقال الخطيب التبريزي عن هذا البيت موضوع الشاهد « قيل على عهد النبي صلى

الله عليه وسلم ، سمع من جارية تنشده قولها :

هل علي ويحكما إن لهوت من حرج

ولم يعرف غيره شيء من المقتضب على زعمه « أي الخليل » انظر الكافي ص

١٢١ وورد في الغامزة ص ٢١٠ ، والعقد الفريد ٤٩٢/٥ .

هل عَلَيَّ ويحكمَا إن لهوْتُ من حَرَجٍ
 هل عَلَيَّ ويحكمَا إن لهوْتُ من حرج
 فاعلات. مفتعلن فاعلات. مفتعلن

هذا شاهد الطي ، وهو أكثر وأحسن .

ومنهم من زعم أنه لا يجوز غيره ، وشاهد الخبن قوله^(١) :

يقولون لا يَعْدُو وَهُمْ يَدْفَنُونَهُمْ
 يقولون. لا يَعْدُو وهم يدف. نونهمو
 مفاعيل. مفتعلن مفاعيل. مفتعلن
 أاااا. ااااا. ااااا. ااااا

زحاف المقتضب :

الكوفيون^(٢) يرون أن المراقبة لا مدخل لها فيه^(٣) وأنه يجوز في
 مفعولات الخبل فتخلفها فَعَلَاتُ وأنشد الفراء^(٤) في ذلك :

صرفتكَ جارية تركتك في تعب^(٥)

(١) انظر المعيار في أوزان الاشعار ص ٧٧ والكافي ص ١٢١ وأضاف في هامشه رقم « ٥ » ،

ومثله : هزمتك جارية تركتك في تعب .

وليس مثله قال صاحب المعيار ص ٧٧ « والكوفيون يجيزون فيه الخبل وأنشد

الفراء البيت » .

(٢) انظر المعيار في أوزان الاشعار ص ٧٧ .

(٣) وأجاز الأخفش المراقبة فيه أيضاً ، انظر ص ٢٦ .

(٤) في (أ) « القوافي » وهذا خطأ والتصحيح من (ب) .

(٥) رواه كتاب الكافي في هامش رقم « ٥ » وروايته :

هزمتك جارية تركتك في تعب

وأجاز بعضهم فيه المعاقبة ، والأول المذهب

191

باب المجتث

(المجتث) ^(١) وهو مبني على مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ستة أجزاء استعملته العرب مجزوءاً . وله عروض واحدة وضرب واحد ، وهما مجزوءان شاهده ^(٢) : - [٢٢/أ]

البطن منها خميص ^(٣) والوجه مثل الهلال
ألبطن من . هاخميص ^(٤) ولوجه مث . للهلال

(١) ما بين القوسين زيادة من عندي ، وضابطه :
ما جثني ^(٥) ياقارت ^(٦) مستفعلن فاعلاتن
ويقول فيه الخطيب التبريزي « سمي مجتثاً لأن الاجتثاث في اللغة الاقتطاع كالاقتضاب ، ويقع في هذه الدائرة الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن . ويقع المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ، فلفظ أجزائه يوافق أجزاء الخفيف بعينها وإنما يختلف من جهة الترتيب فكأنه اجتث من الخفيف » انظر الكافي ص ١٢٢ .
(٢) وبعده :

والخصر منها نحيل والجيد مثل الغزال
قد رق جسمي عليها حتى غدا ^(٧) كالحلال ^(٨)
انظر الغامزة ص ٢١٢ ، والعقد ٥/٤٩٣ ، والكافي ص ١٢٢ وعلق عليه بقوله « هذا البيت قديم » ، وانظر الدمنهوري ص ٦٥ .

مستفع لن. فاعلاتن (مفتع لن)^(١). فاعلاتن
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

زحاف المجتث :

يجوز في أجزائه الخبن ، ولكنه يجوز في الجزء الأول بلا معاقبة ،
 لأنه ابتداء له ، ولا يكون ابتداء إلا بمعاقبة بما قبله .

شاهده^(٢) : -

ولو عُلِقْتُ سَلِيمَى عَلِمْتُ أَنْ سَتَمُوتُ
 ولو علق. تسليما علمت أن. ستموتو
 مفاعلن. فعلاتن^(٣) مفاعلن. فعلاتن
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

ويجوز في أجزائه الكف ، شاهده^(٤) :

ما كان عطاؤهن إِلَّا عِدَّةٌ ضِمَارًا
 ما كان ع. طاؤهنن. إل لاعد تن ضمارا
 مستفع ل. فاعلات متفع ل. فاعلاتن^(٥)
 اه اه اه . اه اه اه . اه اه اه

(١) في (ب) « مستفع لن » وهذا صحيح والتصحيح منها .

(٢) لم اعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٤٩٣/٥ والكافي ١٢٣ .

(٣) وردت « فعلات » وهذا مخالف للكتابة العروضية .

(٤) لم أعرف قائله ، أجزاءه كلها مكفوفة إلا الضرب ، انظر الكافي ص ١٢٣ والغامزة ص

٢١٣ .

(٥) يقول الأخفش « وأجزت حذف نون مستفعلن في المجتث ، لأنه قد جاء في الخفيف ، =

وَيَجُوزُ فِي أَجْزَائِهِ الشُّكْلُ . شَاهِدُهُ (١) : -

أولئك خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ
ألائك . خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ رُلُ الْخِيَارِ
مفاعل . فاعلاتن مفاعل . فاعلاتن
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

ولا يجوز على مستفع لن لأن وتده مفروق .

وكل هذا الزحاف يَدْخُلُ بَيِّنُ الْمَجْزُوءِ ، حشوه وعروضه . فأما
ضَرْبُهُ فَإِنَّهُ يَخْبِنُ فَقَطْ وَفِيهِ الْمَعَاقِبَةُ بَيْنَ نُونِ مُسْتَفْعٍ لَنْ وَأَلْفِ فَاعِلَاتِنِ
الَّذِي يَلِيهِ ، وَنُونِ فَاعِلَاتِنِ وَسَيْنِ مُسْتَفْعٍ لَنْ الَّذِي يَلِيهِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ
التَّشْعِيثُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْخَفِيفِ ، وَهُوَ قَطْعُ وَتَدِهِ .

شَاهِدُهُ (٢) : -

أنت امرؤ متجنن (٣) ولست بالغضبان
أنتمرون . متجنن . ولست بل . غضباني
مستفع لن . فعلاتن مفاعلن . مفعولن
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

وقد جاء أيضاً في عروضه (من غير تصريح) (٤) : -

= وهذا الجزء مثل ذلك ، لأن أجزاءه فاعلاتن مستفعّلن كأجزاء ذلك « انظر العروض ص ٢٦ .

(١) لم أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٥ / ٤٩٣ ، والكافي ص ١٢٤ ، والغامزة ص ٢١٢ .

(٢) لا أعرف له قائلًا .

(٣) وردت في «ب» (منجوز) وهو تصحيف من الناسخ والأصل (متجنن)

(٤) ما بين القوسين غير واضح في الأصل ، والتصحيح من النسخة «ب» ص ٣٦ .

مهملات الدائرة (الرابعة) ^(١) التي تأتي صورتها عقيب مهملاتها
(التي هي دائرة المشتبه) ^(٢) أربعة عشر بناء .

(١) منها بناء موقوف الضرب هو (٢٢/ب) أصل دائرة
السريع ^(٣) : شاهده :-

قالت وقد علقتها ما هذا الغرام الذي تشكو إلينا مقبول
قالت وقد علقتها ما هذا الغرام رامل لذي تشكو إليّ . نامقبول
مستفعّلن . مستفعّلن . مفعولاتُ مستفعّلن . مستفعّلن مفعولاتُ
اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه

(٢) وأهملت بناء هو أصل دائرة المنسرح : شاهده ^(٤) :-

ما بال عيني كالقطر في جوده إن ذكرت أو كالوابل المسبل
ما بالعي . ني كل قطر . في جودهي إن ذكرت . أوكل واب . للمسبلي
مستفعّلن . مفعولات . مستفعّلن مفتعلن . مفعولات . مستفعّلن
اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه اهاهاه . اهاهاه . اهاهاه

(٣) (وأهملت) ^(٥) منها مجزوء المنسرح موقوف الضرب ،

شاهده :

مذا
مذا

إن الغزال العذريّ لا يرعوي إن لمناه

(١) إضافة من عندي تتمشى مع منهجه حيث سبق له ذكر ذلك في الدائرة الأولى والثانية
والثالثة .

(٢) ما بين القوسين غير واضح في الأصل والإكمال من (ب) .

(٣) (وتفعيلاته : مستفعّلن مستفعّلن مفعولات ستة أجزاء) .

(٤) (وتفعيلاته مستفعّلن مفعولات مستفعّلن ستة أجزاء) .

(٥) إضافة من عندي ليكمل بها المعنى ، تتمشى مع منهجه .

إن تَلْغِزَا. لِلْعَذْرَبِيِّ لَا يَرْعَوِي. إِنْ لَمْنَاهُ
مُسْتَفْعَلْنَ. مَفْعُولَات. مُسْتَفْعَلْنَ. مَفْعُولَات.
٥٥/٥/٥/ . ٥//٥/٥/ / ٥/٥/٥/ . ٥//٥/٥/

(٤) و (أهملت) (٢) منها مشطوره (٣) ، شاهده :
مُطَوِّاتٌ . إن الذي قد قلناه لم يقبل
والمدح . إن نل لذي . قد قلناه . لم يقبلي
إلى إصراه . مستفعلن . مفعولات . مستفعلن
شعره . ٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥

(٥) و (أهملت) (٤) منها بناء هو أصل دائرة المضارع (٥)
شاهده :

دعهم
إذا ما ماس القضيبي على عض النقا المنهال . الركام سبي عقلي
إذ اماما . سل قضيبي . علاو عضل . نعلمنها . للركام . سبا عقلي
مفاعيلن . فاعلات . مفاعيلن مفاعيلن . فاعلات . مفاعيلن
٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥ . ٥٥٥٥٥

(١) وردت « مستفعل » وهو خطأ .

(٢) إضافة من عندي .

(٣) أي مشطوره المنسرح .

(٤) إضافة من عندي .

(٥) وتفعيلاته (مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن ستة أجزاء) .

(٦) ومنها بناء على فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن ستة أجزاء ،
شاهده^(١) :

ما لسلمى في البرايا من مشبه لا ولا البدر المنير المستكمل
ما لسلمى . فل برايا . من مشبهن لاوئل بد . رل منيرل . مستكملو
فاعلاتن . فاعلاتن . مستفعلن فاعلاتن . فاعلاتن . مستفعلن
اااااا . اااااا . اااااا . اااااا . اااااا . اااااا

(٧) ومنها بناء على مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن ستة أجزاء
شاهده^(٢) : [٢٣ / أ]

لقد ناديت أقواماً حين جابوا وما بالسمع من وقّر لو أجابوا
لقد نادى . تأقوا من . حين جابو وما بس سم . عمن وقرن . لو أجابو
مفاعيلن . مفاعيلن . فاعلاتن مفاعيلن . مفاعيلن . فاعلاتن
اااااا . اااااا . اااااا . اااااا . اااااا . اااااا

(٨) ومنها بناء على فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن ستة أجزاء
شاهده^(٣) :

ما لسعدي إذا ما أبصرتني أبدت صدوداً وإن لم ترني تشقي

(١) ذكر الدكتور أمين السيد أن البيت لأحد المولدين « انظر في علمي العروض والقافية ص ١٥٨ وكذلك انظر الدماميني ص ٥٦ .

(٢) نسبة الدكتور أمين السيد لبعض المولدين ، انظر المصدر السابق ص ١٥٨ .

(٣) قال عنه الدماميني « فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن » وأورد له شاهداً آخر لأحد المحدثين هو :

من مجيري من الأشجان والكرب من مديلي من الأبعاد بالقرب

ما لسعدي إذا ما أب. صرتني أب. دت صدودن. وإن لم ت. رني تشقي^(١)
فاعلاتن. مفاعيلن. مفاعيلن. فاعلاتن. مفاعيل^(٢). مفاعيلن
اااااا. اااااا. اااااا. اااااا. اااااا. اااااا

ومنها بناء هو أصل دائرة المقتضب^(٣) ، شاهده :

(٩) ما بالدار من مخبر لما نزلنا^(٤) تستخير الدار عن سكانها
ما بد دار. من مخبرن. لما نزل. ناتستخب. رد دار عن. سك كانها
مفعولات. مستفعلن. مستفعلن. مفعولات. مستفعلن. مستفعلن
اااااا. اااااا. اااااا. اااااا. اااااا. اااااا

(١٠) ومنها (بناء) [×](٥) مجزوء على التمام^(٦) ، شاهده :

ما من جاد من قلة مثل الجائد المكثري
ما من جاد. من قل لثم^(٧) مثل لجاء. دل مكثري
مفعولات. مستفعلن. مفعولات. مستفعلن
اااااا. اااااا. اااااا. اااااا

(١) في التقطيع وقع خطأ في مقطعي « وإن لم ترني تشقى » حيث كتبها « وإن لم / ترني تشقى » وصحتها « وإن لم ت / رني تشقى » .

(٢) التفعيلة الخامسة خطأ في الأصل حيث وردت « مفاعيلن » وصحتها « مفاعيل » .

(٣) وتفعيلاته « مفعولات مستفعلن مستفعلن » .

(٤) في الأصل جاءت « لو نزلنا » والتقطيع ذكرها « لما نزلنا » وهو الصحيح .

(٥) زيادة من عندي .

(٦) أي « مفعولات مستفعلن » أربع مرات .

(٧) حدث ادغام للنون الناتجة عن التنوين في الميم وقلبت النون ميماً .

(١١) ومنها (بناء) ^(١) أصل دائرة المجتث ^(٢) ، شاهده :

يا لائمي دع ملامي والعتابا ليس الملام الممض لي صوابا
يا لائمي . دع ملامي . ولعتابا ليس ملا . مل ممض ض . لي صوابا
مستفع لن ^(٣) . فاعلاتن . فاعلاتن مستفع لن . فاعلات . فاعلاتن
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

(١٢) ومنها بناء على مفعولات مفعولاتن مفاعيل ستة أجزاء موقوف
الضرب ، شاهده :

قد أسبلتُ دمعي في يومٍ حَسَمِي على هندٍ وسلمى والركب موقوف ^(٤)
قد أسبلت . دمعي في يو . محسمي ع لاهندن و . سلماوررك . بموقوف
مفعولات . مفعولاتن . مفاعيل مفعولات . مفعولاتن . مفاعيل
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

(١٣) ومنها بناء على مفاعيل مفعولات مفعولات ستة أجزاء ، [٢٤/ب] شاهده :

إذا ما رأيتني أنكرتني بعد الذي كان منا في قديم الدهر
إذا مار . أتني أنك . رتني بعدلٌ لذي كان . من نافي ق . ديمد دهر
مفاعيل . مفعولات . مفعولاتن مفاعيل . مفعولات . مفعولاتن
ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

(١) زيادة من عندي .

(٢) وتفعيلاته « مستفعِلن فاعلاتن فاعلاتن » ستة أجزاء .

(٣) وردت مستفعِلن وصحتها مستفع لن . انظر باب المجتث ص ١٩٢ .

(٤) هذا البناء غير واضح في (أ) والتصحيح من (ب) .

(١٤) ومنها بناء على مفعولاتن مفاعل مفعولات ستة أجزاء موقوف
الضرب ، شاهده :

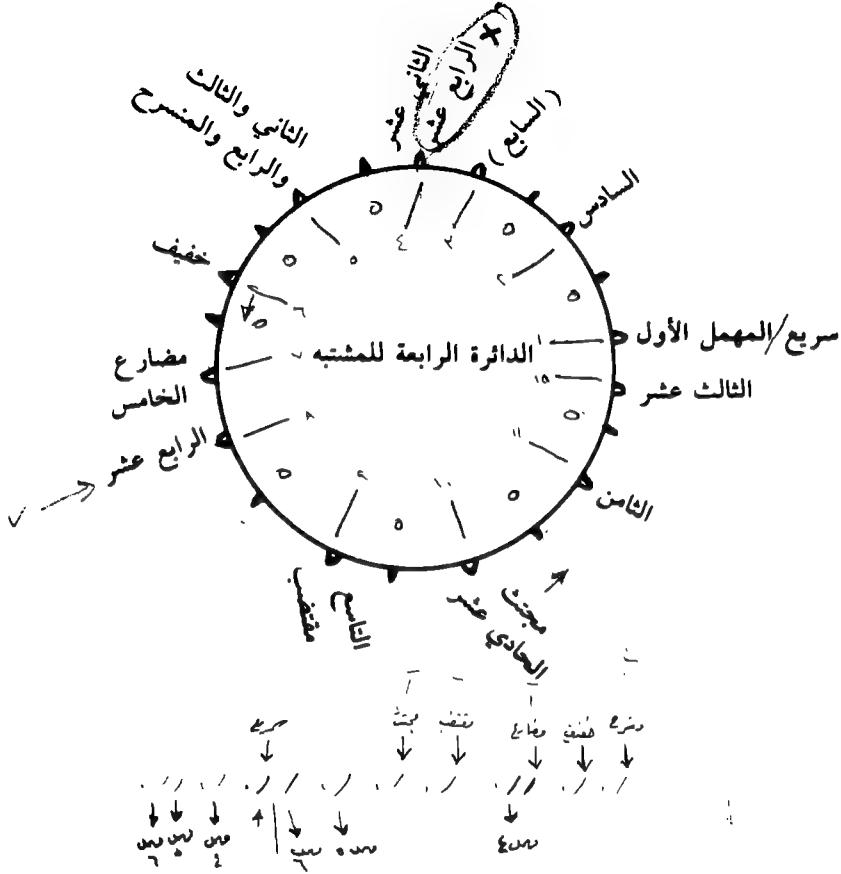
قد أضناني الغزالُ الغريرُ الأغيْدُ المياسُ الجميلُ المليحُ العينُ^(١)
قد أضنائل. غزاللغ. ريرل أغي دل مي ياسل جميللم ليح لعين
مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات
١٥١٥١٥ ١٥١٥ ١٥١٥ ١٥١٥ ١٥١٥ ١٥١٥ ١٥١٥ ١٥١٥

أعلم أن هذه الدائرة متركبة من ثلاثة أجزاء تضاف إليها مثلها .
فإثبات ثلاثة يغني عن إثبات الباقي ، لأنه مكرر ، وجميع أسبابها
خفيفة ، وفي أحد الأجزاء وتد مفروق على الخلاف^(٢) .

وهذا كيفية انفكاك الأودية منها ، أولها السريع ، وكان القياس
تقديم المضارع لتقدم الأوتاد في أجزائه على الأسباب ، لما قدمنا أن
الفك من أول الوند هو الأصل ، ولكنهم راعوا كثرة الاستعمال ، فقدموا
السريع ، لأنه أكثرها استعمالاً وأكثرها ضرورياً ، ثم أتوا بالباقي على
تواليه في الدوائر ، وهذه صورة الدائرة أثبتها وأثبت اسم كل جزء قبالة
الجزء الذي ينفك منه .

(١) في (ب) « المليح الطويل الباع » .
(٢) يقصد بذلك بناء المهمل الحادي عشر
لم يقصد ذلك وإنما قصد أنه
وهو مفعولات

الدائرة الرابعة
صورة دائرة المشتبه



يلاحظ على هذه الدائرة ما يأتي :

- ١ - لم يذكر لنا ابن القطاع مفك المهمل السابع وواديه على الدائرة وهو مبني على «مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن» ستة أجزاء .
ويخرج من أول الوند المجموع الذي يلي مفك المهمل السادس لذلك وضعت في مكانه على الدائرة ووضعته بين قوسين .
- ٢ - خرج ابن القطاع عن القاعدة في هذه الدائرة حيث فك بعض المهملات من المتحرك الثاني للوند المجموع ، والقاعدة أن الفك يكون أول الوند أو أول السبب .

بدهر كدسه ديه

باب المتقارب

(٢٤ / أ) (المتقارب)^١ وهو رَبُّ دَائِرَةِ المتفق ، لا يشاركه فيها غيره^(٢) مبني على فعولن ثمانية أجزاء وله عروضان وستة أضرب .

الضرب الأول : تام وعروضه مثله ، شاهده^(٣) :

(خمسة)

فأما تميم / بن مُرِّ فالفاهم القوم رَوِي^(٤) نياما
 فأما تميم. تميم. نمرن فألقا. همل قو. مروبا. نياما
 فعولن. فعولن. فعولن فعولن. فعولن. فعولن. فعولن
 ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا . ااااا

(١) إضافة من عندي . ويقول الخطيب للتبريزي عن سبب تسميته بالمتقارب « سمي متقارباً لتقارب أوتاده بعضها إلى بعض لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتقارب الأوتاد ، فسمي لذلك متقارباً ، انظر الكافي ص ١٢٩ .

(٢) يقول الخطيب التبريزي أيضاً « دائرة المتقارب وحده عند الخليل » انظر الكافي ص ١٢٩ .

(٣) البيت لبشير بن أبي حازم ، انظر ديوانه ص ١٩٠ ، وانظر الكافي ص ١٢٩ والغامزة ص ٢١٦ .

(٤) روي : سكارى ، اللسان ٤٣٥/١ .

زَحَافُ الْمُتَقَارِبِ :

١٠٥

يجوز في أجزائه القبض إلا الضرب والجزء الذي يلي العروض البتراء والجزء الذي يلي الضرب الأبتء ، وقد أجازته الأخفش^(١) ، وهو غلط شاهده^(٢) :

أَفَادَ وَجَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَسَادَ وَذَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ
أَفَادَ . وَجَادَ . وَقَادَ . وَزَادَ وَسَادَ . وَذَادَ . وَعَادَ . وَأَفْضَلَ
فَعُولُ . فَعُولُ . فَعُولُ . فَعُولُ فَعُولُ . فَعُولُ . فَعُولُ . فَعُولُ
اااا . اااا . اااا . اااا اااا . اااا . اااا . اااا

ويجوز في الجزء الأول منه الخرم^(٣) ويسمى أثلم ، شاهده^(٤) :

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابَّ سَعْدٌ وَلَمْ أَعْطِهِ مَا عَلَيْهَا
لَوْلَا . خِدَاشُنْ . أَخَذْتُ . دَوَابَّ بَسْعَدَانِ . وَلَمْ أَعْ . طَهِي مَا . عَلَيْهَا
فَعْلُنْ . فَعُولُنْ . فَعُولُ فَعُولُ . فَعُولُنْ . فَعُولُنْ . فَعُولُنْ
اااا . اااا . اااا اااا . اااا . اااا . اااا

(١) يقول الأخفش « فذهاب نون فعولن فيه أحسن لأن أجزائه كثرت وهو شعر توهموا فيه الخفة ، وأرادوا فيه سرعة الكلام وأنت تجد ذلك إذا أنشدته فكان ذهاب النون فيه أحسن » انظر كتاب العروض ص ٣٦ .

(٢) البيت لامرئ القيس ، انظر ديوانه ص ٤٧٠ . ونسبه له الجاحظ في الحيوان ٥٣/٣ والبيان والتبيين ٥٣/٤ وابن أبي الأصبع في تحرير التحرير ٣٨٦ الكافي ص ١٣٤ . ورواه كالاتي :

أَفَادَ فِجَادَ وَجَادَ فِزَادَ وَقَادَ فِزَادَ وَعَادَ فَاْفْضَلَ
(٣) الخرم حذف أول التفعيلة إذا كان وتداً مجموعاً .

(٤) ورد البيت خطأ أيضاً في (أ) وتصحيحه من (ب) ولم أعرف قائله وقد ورد في العقد ٤٩٤/٥ ، والغامزة ص ٢١٩ ، والكافي ص ١٣٥ وروايته أصح وهي :

لَوْلَا خِدَاشِي أَخَذْتُ حَمَالَاتٍ سَعْدٌ وَلَمْ أَعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

وهذه العروض هي المقصورة التي تجمع فيها بين ساكنين .
ويجوز فيه الثرم ، شاهد^(١) :

قلت سَدَاداً لِمَنْ جَاءَنِي
قلت. سِدْدَانِ. لِمَنْ جَا. أَنِي
فَعْلٌ^(٢). فَعُولُنْ. فَعُولُنْ. فَعُو
أَ . أَوَّاه . أَوَّاه . أَوَّاه

فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيًا
فأحسن. تقولن. وأحسن. ترأيا
فعولن. فعولن. فعولن. فعولن
أَوَّاه . أَوَّاه . أَوَّاه . أَوَّاه

وهذا الزحاف يدخل أبيات المتقارب كلها ، فأما العروض الأولى
 التامة فإنها تقبض (وتقص) وتحذف وتدخل كلها في قصيدة .

وأما الثانية المحذوفة فإنها تقطع وتدخل كلها في قصيدة .
وقد أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنساً يسمى المخترع^(٣)
ويسمى الخبب وركض الخيل^(٤) وهو مبني على فاعلن ثماني مرات ،
استعمل مخبونا ، شاهده :^(٥)

[٢٥ / ١] كُرَّةٌ طرحت بصوالجة فتلقفها رجلٌ رَجُلٌ
كرتن. طرحت. بصوا. لجتن فتلق. قفها. رجلن. رجلو

(١) لم أعرف قائله ، انظر العقد الفريد ٤٩٤/٥ ، والغامزة ٢١٩ ، وأما الكافي ص ١٣٥ فقد رواه/قلت سداداً لمن جاء يسري/ .

(۲) اثرم .

(٣) يلاحظ أن ابن القطاع لم يذكره كبحر مستقل صراحة ، ولكن ذكره بعد أن تحدث عن زحاف المتقارب مما يوحي بإيمانه باستقلاله عنه .

(٤) يقول الخطيب التبريزي « من أصل الخليل أن هذه الدائرة لم ينفك فيها من المتقارب غيره فأفرده في دائرة » .

(٥) لم أعرف قائله ، ورد في الدمنهوري ص ٧٠ والغامزة ص ٥٩ .

فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ
 ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا

ويجوز في بعض أجزائه الاضمار^(١) ، شاهده^(٢) :

أما عمرُّو وأخوه فقد صبرا في يوم لقا الحسنِ
 أمهما . عمرن . وأخو . هفقد صبرا . في يو . ملقل . حسني
 فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ . فَعِلْنِ
 ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا
 وشد مضمراً كله ، شاهده^(٣) :

مالي مالٌ إلا درهم أو برذوني^(٤) ذاك الأدهم
 مالي . مالن . إللا . درهم أوبر . ذوني . ذاكل . أدهم
 فعلن . فعلن . فعلن . فعلن . فعلن . فعلن . فعلن . فعلن
 ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا . ااا
 وشد أيضاً تامه ، شاهده^(٥) :

(١) يقول الخطيب التبريزي « ثم سكنوا العين فجاء على فَعِلْنِ وسموه الغريب والمتسق
 وركض الخيل وقطر الميزاب وانشدوا فيه : -

إن الدنيا قد غُرَّتْنا واستهوتنا واستلهتْنا

(٢) لم أعرف قائله .

(٣) لم أعرف قائله ، انظر حاشية الدمنهوري على الكافي ص ٧٠ والغامزة ص ٦٠ .

(٤) البرذون من الخيل ، ما كان من غير نتاج العرب : اللسان ١٦/١٩٥ .

(٥) لم أعرف قائله .

يا بني عامر قد تجمعتوا ثم لم تدفعوا الضيم إذ جئتم^(١)
يا بني. عامر. قد تجم. معتمول. ثم مل. تدفعوا. ضيمئذ. جئمو
فاعلن. فاعلن. فاعلن. فاعلن. فاعلن. فاعلن. فاعلن. فاعلن
اهاه. اهاه. اهاه. اهاه. اهاه. اهاه. اهاه. اهاه

ولم يجزه الخليل ودفعه مرة واحدة .

(١) في (أ) وردت بعد (جئتم) زيادة هي كلمة (قمتم) وهذا خطأ ووردت كلمة إذ بعدها ألف (إذا) وهذا يكسر الوزن .

عجيب جداً أن يأتي عصر ابن القطاع بعد عصر الأخفش الذي يقال عنه إنه استدرك على استاذه الخليل بن أحمد بحراً جديداً ، يقصدون به (المتدارك) ومع هذا نرى ابن القطاع لا يعترف به بحراً ، مقتفياً بذلك أثر الخليل بن أحمد ، يبدو للناظر أنه متحامل على ذلك المُستدرِك حيث يقول : (وقد أخرج بعضهم - متجاهلاً لهم - من بحر المتقارب جنساً يسمى المخترع)^(١) .

وبعد أن يقدم له شواهد بدون ذكر ضروب أو أعاريض له يختم ذلك بقوله : « ولم يجزه الخليل ودفعه مرة واحدة »^(٢) ومن هنا يبدو السر واضحاً في عدم ذكر ابن القطاع لهذا البحر ، ألا وهو عدم الخروج على نهج الخليل .

ولعل السبب في عدم إجازة الخليل له عدم ورود شواهد تبني على هذا البحر حتى عهده ، ولكن كان يمكنه أن يعده بحراً مهماً يخرج من دائرة المتفق ، يباح لمن يريد البناء عليه أن يبني منه إذا يشاء ، لكن لا ندري لماذا رفضه الخليل ، وهذا يعني علمه به ، مما ينفي أنه مستدرِك عليه - كما قيل - ومع هذا يمكننا تصور هذا البحر هكذا :

المتدارك ، مبني على فاعل ثمانية أجزاء ، لم يستعمل إلا مخبونا وضابطه :

(١) انظر ص ٢٠٦ من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص ٢٠٦ من هذا الكتاب .

دَارِكٌ وصلِي فيكَ القرب فعلن فعلن فعلن

وله أربعة أضرب ومثلها أعارىض :

الضرب الأول : مخبون وعروضه مثله شاهده :

كُرَّةٌ طُرِحَتْ بصوالجَةِ فتلقفها رجلٌ رجلٌ
كرتن طرحت بصوا لجتن فتلق قفها رجلن رجلو
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
ااا ااا ااا ااا ااا ااا ااا

الضرب الثاني : مقطوع وعروضه مثله تصير فيه التفعيلة من فاعلن
الى فاعلٌ وتحول الى فعلن ويلاحظ أن القبض يدخل الحشو أيضاً
شاهده :

مالي مالٌ إلا درهم أو برذوني ذاك الأدهم
مالي مالن إلا درهم أو بر ذوني ذكل أدهم
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
ااا ااا ااا ااا ااا ااا ااا

الضرب الثالث : مجزوء صحيح وعروضه مثله شاهده :

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن
قفعلى دارهم وابكين بينأط لالها وددمن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
ااا ااا ااا ااا ااا ااا ااا

الضرب الرابع : مجزوء (مخبون) مرفل (وعروضه مثله) وقد يكون ذلك بسبب التصريح ، شاهده :

دار	سعدى	بشحر	عمان	قد	كساها	البلى	الملوان
دار	سع	دابشح	رعماني	قد	كسا	هلبلل	ملواني
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن
اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها

وقد شد تام صحيح كله ، شاهده :

يا	بني	عامر	قد	تجمعتم	ثم	لم	تدفعوا	الضيم	إذ	جئتم
يا	بني	عامر	قد	تجم	معمو	ثم	لم	تدفعض	ضيم	إذ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها	اها

مهملات هذه الدائرة الخامسة :

وأهملت العرب من هذه الدائرة الخامسة التي تأتي صورتها عقيب
مهملاتها وهي دائرة المتفق بنائين :

مجزوء المتقارب على التمام ، شاهده^(١) :

غزالٌ رماني بسهم	الجفون فشك الفؤادا
غزالن . رماني . بسهم	جفوني فشك كل . فؤادا
فعولن . فعولن . فعولن	فعولن . فعولن . فعولن
اااا . اااا . اااا	اااا . اااا . اااا

وأهملت بناء على مفعول ثمانية أجزاء موقوف الضرب ،
شاهده^(٢) :

أما خليلي فاني عليه رفيق	شفيق شديد المحاماه
أماخ . ليلي ف . إني ع . ليهي ر	فيقن ش . فيقننش . ديدلم . حاماه
مفعول . مفعول . مفعول	مفعول . مفعول . مفعول
اااا . اااا . اااا	اااا . اااا . اااا

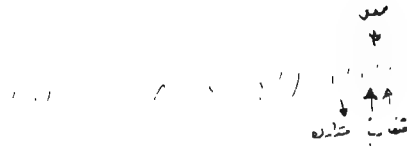
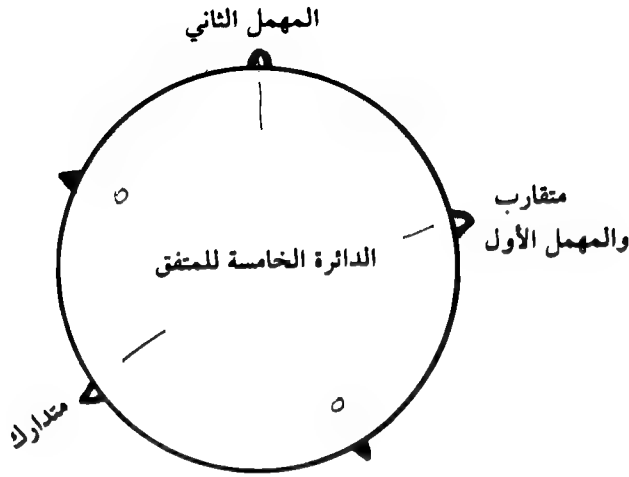
[٢٥ / ب]

واعلم أن هذه الدائرة متركبة من جزء واحد يتكرر ثماني مرات
وأنها للمتقارب وحده . وهذه صورتها :

(١) لم أعرف قائله .

(٢) لم أعرف قائله .

الدائرة الخامسة
صورة دائرة المتفق



ويلاحظ على هذه الدائرة ما يلي :

- ١ - لم يثبت عليها ابن القطاع إلا « فعولن » واحدة فقط .
- ٢ - بالرغم من أن ابن القطاع لم يشر إلى المتدارك كبحر في دراسته للبحور ، وبالرغم من أنه قرر أن هذه الدائرة للمتقارب وحده إلا أنه أثبت المتدارك عليها كبحر وانفكاكه من أول السبب الخفيف في (فعولن) واجزائه بناء على انفكاكه في الدائرة هي (فاعلن) ثماني مرات .

(باب^(١)) الحدود :

- ٠/٠ . كل ضرب كان آخره سبباً فهو المتواتر .
- ٠//٠ . فإن كان آخره وتدا فهو المتدارك .
- ٠///٠ . وإن كان آخره فاصلة صغرى فهو المتراكب .
- وإن كان آخره فاصلة كبرى فهو المتكاوُسُ ، أخذ من كاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم^(٢) .

وإن كان آخره حرفان ساكنان فهو المترادف . ٠٠/٠

(باب^(٣)) اختصار الزحاف :

- زحاف الجزء الأول : يجوز فيه الخرم وهو حذفه^(٤) .
- يجوز فيه الخرم وهو حذفه^(٤) . والخزم^(٥) وهو زيادة حرفين وزيادة ثلاثة أحرف وزيادة أربعة أحرف ولا يزداد على ذلك ..
- زحاف الجزء الثاني : يجوز فيه الخبن وهو حذف الثاني الساكن . ويجوز فيه الإضممار وهو إسكان الثاني المتحرك . ويجوز فيه الوقص وهو إسقاط الثاني المتحرك .
- زحاف الجزء الرابع : يجوز فيه الطي وهو حذف الرابع الساكن .
- زحاف الجزء الخامس : يجوز فيه القبض وهو إسقاط الخامس الساكن .

(١) زيادة من عندي .

(٢) في لسان العرب : (تعقر احدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث) كوس ٨٤/٨ .

(٣) زيادة من عندي .

(٤) لعله يقصد حذف أول الوند المجموع من الجزء الأول ، وهكذا ورد في كثير من المواضع أنظر زحاف الهزج .

(٥) يقول الخطيب التبريزي (الخزم) بالزاي ، زيادة في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع .

ويجوز فيه العصب وهو إسكان الخامس المتحرك (٢٦ / أ) .

ويجوز فيه العقل وهو إسقاط^(١) المتحرك .

● زحاف الجزء السابع : يجوز فيه الكف وهو حذف السابع الساكن .

ويجوز فيه الكشف^(٢) وهو حذف السابع المتحرك .

ويجوز فيه الوقف وهو إسكان السابع المتحرك .

ويجوز فيه التذليل وهو ما زيد على الوند المجموع في آخره حرف ساكن .

ويجوز فيه الترفيل وهو ما زيد على الوند المجموع في آخره سبب خفيف .

ويجوز فيه التسبيغ وهو ما زيد على السبب الخفيف في آخره حرف ساكن .

(علل الحذف) (٣) . لما لم يترك ما به من على الوند

والقطع : حذف حرف ساكن من آخر الوند المجموع وإسكان ما يبقى .

والحذف : إسقاط السبب الخفيف .

والقطف : إسقاط السبب الثقيل . عند غيره : سكون الخامس ثم سقوط سما على تزي ←

والأخذ : ما ذهب من آخره وتد مجموع .

والأصلم : ما ذهب من آخره وتد مفروق .

والمشطور : ما ذهب شطره .

(١) أي إسقاط الخامس المتحرك .

(٢) (المكشوف ما حذف متحرك وتده المجموع) ، الكافي ص ١٤٥ .

(٣) زيادة من عندي .

والمنهوك : ما ذهب ثلثاه .

والتشعيث : قطع الوند المجموع ولا يكون إلا في المجتث والخفيف .

والمعاقة بين الحرفين : إذا سقط أحدهما ثبت الآخر عقبيه فيجوز أن يثبتا معاً ويُجوز أن يسقطا معاً .

والمراقبة^(١) : أن يذهبا معاً ولا يثبتا معاً .

والمكافئة^(٢) : أن يثبت أحدهما أو كلاهما أو يذهب أحدهما أو كلاهما .

ما اجتمع فيه علتان^(٣) :

الثرم : اجتماع (الخرم) والقبض .

البتر : اجتماع الحذف والقطع .

والشكل : اجتماع الخبن والكف .

والنقص : اجتماع العصب والكف .

والقصم : اجتماع الخرم والعصب .

والجزم : اجتماع الخرم والعقل .

الخزل : اجتماع الإضممار والطوي .

والخرب : (اجتماع)^(٤) الخرم والكف .

الشر : اجتماع الخرم والقبض .

ما اجتمع فيه ثلاث علل^(٥) :

(١) بين الحرفين .

(٢) بين الحرفين .

(٣) انفرد ابن القطاع بهذا التصنيف .

(٤) إضافة من عندي يقتضيها المقام .

(٥) انفرد ابن القطاع بهذا التوب .

العقص : اجتماع الخرم والنقص (والقبض) (١).
 الخيل : اجتماع الطي والخبن (والنقص) (٢).
 المعري : ما عرى من التذليل والترفيل (٣).
 المعري : ما عرى من التذليل والترفيل (٣).

وأتيث في هذا المختصر على كل ما ذكره الخليل وغيره
 [٢٦ / ب] من العلماء على جميع ما أنشدت به العرب ، وهي جملة
 كافية في علم العروض شافية ولله الحمد والمنى على ما منح ، وهو
 حسبي ونعم الوكيل .

أنجزت العروض بحمد الله ومنه وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
 رب العالمين حمد الوافي نعمه والكافي مريدته ، وصلى الله على محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وكان الفراغ من نسخة هذا الكتاب المبارك يوم السبت الحادي
 والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ألف وسبعين من الهجرة النبوية على
 صاحبها أفضل الصلاة والسلام .
 ١٢٠٤ / ١٢٠٥ هـ

(١) ذكر انها النقص .

(٢) لم يذكر ابن القطاع المصطلحات الآتية : -

أ - الأثل : فعولن إذا خرم .

ب - السالم : ما سلم من الزحاف .

ج - المجزوء : ما سقط منه جزءان .

د - الصدر : ما زوحف لمعاقبته ما قبله .

هـ - العجز : ما زوحف لمعاقبته ما بعده .

و - البريء : ما سام من هذه المعاقبة .

ز - المقصور : ما سقط ساكن سببه وسكن متحركة .

ح - المقطوف : ما سقط زنة سبب خفيف بعد سكون خامسة .

المجلد

- (أ) الشواهد الشعرية مرتبة حسب البحور
- (ب) الشواهد الشعرية مرتبة حسب الأبجدية
- (ج) الأعلام
- (د) المراجع
- (هـ) فهرس الموضوعات

(أ) فهرس الشواهد الشعرية
حسب ورودها في بحورها

١ - باب الطويل

الصفحة	قائله	البيت	مسلسل
٩١	طرفه	لم تزود	١
٩٢	امرؤ القيس	إذ سكر	٢
٩٤		فاسبطرت	٣
٩٤	زهير	القطر	٤
٩١ - ٩٢	يزيد بن الحذلق	رعوسا	٥
٩٣		بالدمع	٦
١٠٠	النابعة	وقد فعل	٧
٩٠	جرير	بالرمل	٨
١٠٠	نافع	الضراغم	٩
١٠١	امرؤ القيس	لجيران	١٠
١٠١	امرؤ القيس	صفوان	١١

٢ - دراسة عن الخزم

الصفحة	قائله	بحره	البيت	مسلسل
٩٦	الشماع	المنسرح	فشل	١
٩٨	لييد	الرميل	همل	٢
٩٩	عبيد	الخفيف	الرجال	٣
٩٧	علي بن أبي طالب	الهج	بواديكا	٤
٩٧	علي بن أبي طالب	الهج	لافيكا	٥
٩٥	الأعشى	المتقارب	جشم	٦
٩٨	من شعر الجن	الهج	عباده	٧
٩٨	من شعر الجن	الهج	فؤاده	٨
٩٥	يزيد بن مفرغ	الكامل	فاليامة	٩

٣ - باب المديد

الصفحة	قائله	البيت	مسلسل
١٠٣	أبو العباس بن شعيب	غائباً	١
١٠٦		الرباب	٢
١٠٥	عدي بن زيد	الغارا	٣
١٠٢	المهلل	الفرار	٤
١٠٨		لظا	٥
١٠٣		للزوال	٦
١٠٩		النزال	٧
١٠٩		خليلا	٨
١٠٩		قتيلا	٩

مسلل	البيت	قائله	الصفحة
١٠	ختلك	أخت تأبط شراً	١٠٦
١١	بعقل		١٠٦
١٢	استقاموا		١٠٧
١٣	قدمه	طرفة	١٠٥
١٤	دهقان		١٠٤

٤ - باب البسيط

١	سرحوب	امرؤ القيس	١١٢
٢	الواحي		١١٤
٣	الوادي		١١٣
٤	زمر		١١٥
٥	عنقه		١١٥
٦	ملك	زهير	١١٢
٧	العلا		١١٦
٨	دولا		١١٤
٩	مستعجم		١١٣
١٠	تميم	الأوسد بن يعفر	١١٢
١١	الأمون	سلمى بن ربيعة	١١٧
١٢	خاوية		١١٦

٥ - دائرة المختلف

١	نورا		١١٨
٢	انهال		١١٩
٣	دوني		١٢٠
٤	العين		١١٩
٥	نداء		١٢٠

٦ - باب الوافر

١٢٨	جرو ل بن أوس	الولاء	١
١٢٥	الحطيفة	الشتاء	٢
١٢٧		على كرب	٣
١٢٧		هلكت	٤
١٢٣		أبا بشر	٥
١٢٦		بهجري	٦
١٢٩		ذكرى	٧
١٢٥		سطور	٨
١٢٥		قفار	٩
١٢٢		القطار	١٠
١٢٧		ونفسا	١١
١٢٤	عمرو بن معد يكرب	تستطيع	١٢
١٢٣		خلق	١٣
١٢٨	العلا بن المنهال	شريك	١٤
١٢٨	العلا بن المنهال	أبوك	١٥
١٢٩		القرون	١٦

٧ - باب الكامل

١٣٦		لم تجب	١
١٣٢		ترب	٢
١٣٤		الحسنات	٣
١٣٣		الرياح	٤
١٤٠		الصعود	٥
١٤١	كثير عزة	بخالده	٦

مسلل	البيت	قائلة	الصفحة
٧	غاره		١٤٠
٨	ابن عامر		١٣٧
٩	في الأثر		١٣٨
١٠	الأطهار	الربيع بن زياد	١٤٠
١١	نهار	الربيع بن ياد	١٤١
١٢	في الذعر	زهير	١٣٢
١٣	القطرُ		١٣١
١٤	آخر	الحطيثة	١٣٣
١٥	محل	امرؤ القيس	١٣٨
١٦	أبا حنبل	امرؤ القيس	١٣٨
١٧	وبدل		١٣٩
١٨	خبالا	الأخطل	١٣١
١٩	وتجمل		١٣٤
٢٠	بالمنصل	عنترة	١٣٥
٢١	بُهُم		١٣٩
٢٢	ذو الخرامه	عبيد بن الأبرص	١٣٩
٢٣	وتكرمي	عنترة	١٣٠
٢٤	ويحتمي		١٣٦
٢٥	الأقوام		١٣٧
	البياه	زبيد بن مفرج	٩٥

٨ - مهملات دائرة المؤتلف

١	فؤادي	لأحد المولدين	١٤٢
٢	بالنوال		١٤٢
٣	نَزَال		١٤٢

٩ - باب الهزج

١	الهماليج	١	١٤٧
٢	عبرة		١٤٩
٣	الجزاور		١٥٠
٤	باس		١٤٨
٥	مقروع	مازن بن مالك	١٥٠
٦	الذلول		١٤٧
٧	يرمي	عبد الله بن الزبيري	١٤٧
٨	ما ارتضيناه		١٤٩
٩	عرانين		١٤٩
١٠	عارية		١٤٨

١٠ - باب الرجز

١	حسبًا		١٥٥
٢	قد شجا	العجاج	١٥٣
٣	تؤده		١٥٥
٤	مجهود		١٥٢
٥	الرُّبُر		١٥١
٦	مقفرُ		١٥٢
٧	جذع	دريد بن الصمة	١٥٤
٨	مخوفها	أبو الفحم	١٥٤
٩	الإرنان		١٥٦

١١ - باب الرمل

١	اشتبه	امرؤ القيس	١٥٨
٢	وانتظار	عدي بن زيد	١٥٨
٣	الزبور		١٥٩
٤	وأمر	محمد بن إياس	١٤٧
٥	لا ينير	محمد بن إياس	١٦٢
٦	الشمال	عبيد	١٥٧
٧	ثمن	الخنساء	١٦٠
٨	بعسفان		١٥٩
٩	فحواها		١٦٠
١٠	قضاها		١٦١
١١	فاضربوه		١٦١

١٢ - مهملات دائرة المجتلب

١	قيادا		١٦٣
٢	النار		١٦٣
٣	البان		١٦٢

١٣ - باب السريع

١	ما يريح		١٦٦
٢	أسماعي	ابن الأسلت	١٦٧
٣	الطريق		١٦٩

الصفحة	قائله	البيت	مسلسل
١٦٨	١	عذلي	٤
١٦٨	العجاج	بالأبوال	٥
١٦٩		قليل	٦
١٦٦		محول	٧
١٥٧	للمرقش الأكبر	عنم	٨
١٧١	للمرقش الأكبر	قلم	٩
١٧١	للمرقش الأكبر	كلم	١٠
١٧٠		ما تعلم	١١
١٧١		ومخزوم	١٢
١٦٩		يستقيم	١٣
١٧٢		ضو	١٤
١٧٢		على نو	١٥

١٤ - باب المنسرح

١٧٤		سعدا	١
١٧٤	هند بنت عقبة	عبد الدار	٢
١٧٣		العرفا	٣
١٧٥	مالك بن عجلان	أنفوا	٤
١٧٦		على جمل	٥
١٧٥		هطل	٦
١٧٦		تعنينا	٧

١٥ - باب الخفيف

١	الأحياء	عدي بن الرعلاء	١٨٣
٢	المحراب	عمر بن أبي ربيعة	١٨٣
٣	الردى		١٧٩
٤	تبدو		١٨١
٥	يتغير		١٨١
٦	يسير		١٨٠
٧	بالسخال	الأعشى	١٧٨
٨	ندعه لكم		١٧٩
٩	في أمرنا		١٨٠
١٠	حزينا		١٨٢

١٦ - باب المضارع

١	ثناء		١٨٨
٢	زند		١٨٧
٣	منك باعا		١٨٦
٤	منه باعا		١٨٦
٥	مقال		١٨٧

١٧ - باب المقتضب

١	في تعب		١٩٠
٢	من حرج		١٩٠
٣	يدفنونهم	١	١٩٠

١٨ ٤ باب المعجث

١٩٣	ستموت	١
١٩٣	ضمارا	٢
١٩٤	الخيار	٣
١٩٢	الهلال	٤
١٩٤	بالغضبان	٥

١٩ - مهملات دائرة المشتبه

١٩٩	صوابا	١
١٩٧	أجابو	٢
١٩٨	المكثر	٣
١٩٩	الدهر	٤
١٩٩	موقوف	٥
١٩٧	تشقى	٦
١٩٦	لم يقبل	٧
١٩٥	مقبول	٨
١٩٥	المسبل	٩
١٩٦	سبا عقلي	١٠
١٩٧	المستكمل	١١
٢٠٠	العين	١٢
١٩٥	لمناه	١٣
١٩٨	سكانها	١٤

٢٠ - باب المتقارب

١	الغضا	٢٠٤
٢	يأتিকা	٢٠٤
٣	أفضل	٢٠٥
٤	السعال	أمية بن أبي عائذ ٢٠٣
٥	نياما	بشير بن حازم ٢٠٢
٦	ميه	٢٠٤
٧	ما عليها	٢٠٥
٨	رَوُوا	٢٠٣
٩	رأيا	٢٠٦

٢١ - باب المخترع (المتدارك)

١	رجل	٢٠٦
٢	الأدهم	٢٠٧
٣	جسم	٢٠٨
٤	الحسن	٢٠٧

٢٢ - مهملات دائرة المتفق

١	الفؤادا	٢١٢
٢	المحاماه	٢١٢

(ب) الشواهد الشعرية مرتبة حسب الحروف الابجدية

الصفحة	مسلسل البيت	الصفحة	مسلسل البيت
١٢٧	هلكت ١٦	١٢٨	١ الولاء
١٩٣	ستموت ١٧	١٢٥	٢ الشفاء
٩٤	فاسبطرت ١٨	١٨٣	٣ الأحياء
١٣٤	الحسنات ١٩	١٨٨	٤ ثناء
١٥٣	شجا ٢٠	١٥٨	٥ اشتبه
١٩٠	من حرج ٢١	١٥٥	٦ حسبا
١٤٧	الهماليج ٢١	١٠٣	٧ غائبا
١٣٣	الرياح ٢٢	١٩٩	٨ صوابا
١٦٦	ما يريح ٢٣	١٨٣	٩ المحراب
	٢٤	١٣٢	١٠ ترب
١١٤	الواحي ٢٥	١٩٧	١١ أجابوا
١٦٣	قيادا ٢٦	١١٢	١٢ سرحوب
١٧٤	سعدا ٢٧	١٠٦	١٢ الرباب
٢١٢	الفؤادا ٢٨	١٢٧	١٣ على كرب
١٧٩	الردى ٢٩	١٣٦	١٤ لم تجب
١٥٥	تؤده ٣٠	١٩٠	١٥ في تعب

الصفحة	مسلسل البيت	الصفحة	مسلسل البيت
١٦٢	أُمُور ٥٦	١٤١	بخالده ٣١
١٦٢	لا ينير ٥٧	١٨١	تبدو ٣٢
١٥٩	الزبور ٥٨	١٥٢	مجهودٌ ٣٣
١٩٤	الخيار ٥٩	٩١	لم تزدد ٣٤
١٢٣	أبا بشر ٦٠	١٨٧	زيد ٣٥
١٢٦	بهجري ٦١	١٤٢	فؤادي ٣٦
١٢٩	ذكرى ٦٢	١١٣	الوادي ٣٧
١٣٧	ابن عامر ٦٣	١٤٠	الصعود ٣٨
١٣٨	في الأثر ٦٤	٩٢	إذا سكر ٣٩
١٤٠	الأطهار ٦٥	١٣٣	آخر ٤٠
١٤١	نهار ٦٦	١٥١	الزبر ٤١
١٣٢	في الذعر ٦٧	١٤٩	عبره ٤٢
١٥٠	الجزاور ٦٨	١٤٠	غاره ٤٣
١٥٨	وانتظار ٦٩	١٩٣	ضمارا ٤٤
١٦٣	النار ٧٠	١١٨	نورا ٤٥
١٧٤	عبد الدار ٧١	٩٤	القطر ٤٦
١٩٩	الدهر ٧٢	١٠٢	الفرار ٤٧
١٩٨	المكثّر ٧٣	١١٥	زمر ٤٨
٩٢	رعوسا ٧٤	١٨١	يتغير ٤٩
١٢٧	ونفسا ٧٥	١٨٠	يسير ٥٠
١٤٨	بأس ٧٦	١٢٢	القطار ٥١
٢٠٤	الغضا ٧٧	١٢٥	قفارٌ ٥٢
١٠٨	لظا ٧٨	١٢٥	سطور ٥٣
١٥٤	جذع ٧٩	١٣١	القطر ٥٤
١٨٦	منك باعا ٨٠	١٥٢	مقفر ٥٥

الصفحة	مسلسل البيت	الصفحة	مسلسل البيت
١١٩	١٠٦ انهال	١٨٦	٨١ منه باعا
١٣٨	١٠٧ أبا حنبل	١٢٤-	٨٢ تستطيع
١٣٩	١٠٨ ويدل	١٥٠	٨٣ مقروع
١٣٨	١٠٩ محل	٩٣	٨٤ بالدمع
١٤٢	١١٠ بالنوال	١٦٧	٨٥ أسماعي
١٤٢	١١١ نزال	١٧٣	٨٦ العرفا
١٧٥	١١٢ مطل	١٩٩	٨٧ موقوف
١٧٦	١١٣ على جمل	١٧٥	٨٨ أنفوا
٢٠٥	١١٤ أفضل	١٥٤	٨٩ مخوفها
١٠٩	١١٥ خليلا	١٩٧	٩٠ تشقى
١١٤	١١٦ دولا	١١٥	٩١ عنقه
١٣١	١١٧ خبالا	١٢٣	٩٢ خلق
١١٦	١١٨ العلا	١٦٩	٩٣ الطريق
١٩٧	١١٩ المستكمل	١٢٨	٩٤ شريك
٢٠٣	١٢٠ السعال	١٢٨	٩٥ أبوك
٢٠٦	١٢١ رجل	٢٠٤	٩٦ يأتিকা
١٨٧	١٢٢ مقال	٩٧	٩٧ بوادیکا
١٠٩	١٢٣ قتيلا	٩٧	٩٨ لافيكا
١٦٩	١٢٤ قليل	١١٢	٩٩ ملك
١٩٢	١٢٥ الهلال	١٠٠	١٠٠ وقد فعل
٩٠	١٢٦ بالرمل	٩٦	١٠١ فشل
٩٩	١٢٧ الرجال	٩٨	١٠٢ همل
١٦٨	١٢٨ بالأبوال	١٠٣	١٠٣ للزوال
١٧٨	١٢٩ بالسخال	١٠٦	١٠٤ ختلك
١٤٧	١٣٠ الذلول	١٠٩	١٠٥ النزال

الصفحة	مسلل البيت	الصفحة	مسلل البيت
١٠٠	الضراغم ١٥٦	١٥٧	الشمال ١٣١
١١٣	مستعجم ١٥٧	١٦٦	محول ١٣٢
١٣٦	ويحتمي ١٥٨	١٩٥	المسبل ١٣٣
١٣٠	وتكرمي ١٥٩	١٩٦	سبا عقلي ١٣٤
١٦٠	ثمن ١٦٠	١٦٨	عذلي ١٣٥
١٥٦	الأرنان ١٦١	١٣٤	وتجمل ١٣٦
٢٠٧	الحسن ١٦٢	١٣٥	بالمنصل ١٣٧
١٧٦	تعنينا ١٦٣	١٠٦	بعقل ١٣٨
١٨٠	في أمرنا ١٦٤	٩٥	جشم ١٣٩
١٨٢	حزينا ١٦٥	١٣٩	بهم ١٤٠
١٩٠	يدفنونهم ١٦٦	١٥٧	عنم ١٤١
١٤٩	ما ارتضيناها ١٦٧	١٧٩	لكم ١٤٢
١٠١	صفوان ١٦٨	١٧١	قلم ١٤٣
١٢٩	القرون ١٦٩	١٧١	كلم ١٤٤
١٠١	لجيران ١٧٠	١٧٠	ما تعلم ١٤٥
١٠٤	دهقان ١٧١	٢٠٧	الأدهم ١٤٦
١١٧	الأهون ١٧٢	٢٠٢	نياما ١٤٧
١٢٠	دونني ١٧٣	١٣٩	ذو الخرامة ١٤٨
١١٩	العين ١٧٤	١٠٧	استقاموا ١٤٩
١٥٩	بعسفان ١٧٥	٢٠٨	جشم ١٥٠
١٦٢	البان ١٧٦	١١٢	تميم ١٥١
١٩٤	بالغضبان ١٧٧	١٧١	مخزوم ١٥٢
٢٠٠	العين ١٧٨	١٣٧	الأقوام ١٥٣
١٤٩	عرانين ١٧٩	١٦٩	يستقيم ١٥٤
٩٨	عباده ١٨٠	١٣٢	يرمي ١٥٥

مسلل البيت	الصفحة	مسلل البيت	الصفحة
١٨٩	لمناه	١٨١	فؤاده
١٩٠	نداه	٩٥	فاليامة
١٩١	فاضريوه	١١٦	خاوية
١٩٢	ضو	١٦٠	فحواها
١٩٣	على نو	١٦١	قضاها
١٩٤	رَوَّوَا	١٩٨	سكانها
١٩٥	عارية	٢٠٥	ما عليها
١٩٦	ميه	٢١٢	المحاماه
١٩٧	رايا		

فهرس الاعلام

- | | |
|--|--|
| ٩ - ابن بري ٢٨ . | ١ - ابراهيم أنيس (الدكتور) ٦٤ - ٦٥ . |
| ١٠ - التنوفي ٢٧ . | ٢ - أحمد عبد الغفور عطار ٦٣ . |
| ١١ - الجاحظ ٢٠ . | ٣ - أحمد كشك (الدكتور) . |
| ١٢ - الجوهري ٢٧ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ١٣٧ . | ٤ - الأخفش (سعيد بن مسعدة) ٤١ - ٤٢ - ٥٠ - ٥٨ - ٥٩ - ٧٠ - ٨٥ . |
| ١٣ - الحسائي عبد الله ٢٠ . | ٨٨ - ٩٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٤٧ - ١٠٨ - ١١١ - ١٤٦ - ١٤٧ . |
| ١٤ - أبو الحسن هبة الله ٢٧ . | ١٥١ - ١٥٥ - ١٧٤ - ١٧٦ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٩٠ - ٢٠٥ - ٢٠٩ . |
| ١٥ - الحوايني ٢٧ . | ٥ - أبو الأسود الدؤلي ١٠٠ . |
| ١٦ - الخزاعي ٢٧ . | ٦ - الأصفهاني (أبو الفرج) ٧٨ - ٨٩ . |
| ١٧ - الخزرجي ٢٨ . | ٧ - أمين السيد (الدكتور) ٦٦ - ٧٦ - ٨٤ - ٨٨ - ١١٣ - ١٢٠ - ١٣٢ - ١٥٤ - ١٥٨ - ١٦٦ - ١٨٥ . |
| ١٨ - الخطيب التبريزي ٤٧ - ٥٨ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ١٥٨ - ١٦٨ - ١٧٣ - ١٧٦ - ١٨٩ - ١٩٢ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٦ - ٢٠٧ . | ٨ - ابن البر ٢٦ . |
| ١٩ - الخليل بن أحمد ١١ - ٢٠ - ٤٠ - ٤١ - ٤٤ - ٤٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٧ - ٨٨ - ٩٥ - ١٠٧ - ١٣٦ - ١٤٦ . | |

- | | |
|---|--|
| ٢٧ - علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ٩٧ . | ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٩ - ٢٠٨ - ٢٠٩ . |
| ٢٨ - ابن كيسان ١٤٠ . | ٢٠ - ابن درستويه ٣٠ . |
| ٢٩ - ليبيد ٩٨ . | ٢١ - ابن رشيقي ٧٨ . |
| ٣٠ - أبو المجد أحمد (المهندس) ٦٠ . | ٢٢ - رمضان عبد التواب (الدكتور) ١٠ - ١٠٨ - ١١١ . |
| ٣١ - محمد الطويل (الدكتور) ٨٧ . | ٢٣ - شعبان صلاح (الدكتور) ١٠ . |
| ٣٢ - محمد عامر (الدكتور) ٨٧ . | ٢٤ - صالح بدوي (الدكتور) ٤٢ . |
| ٣٣ - محمود مصطفى ٨٦ - ٨٩ . | ٢٥ - أبو عبيدة ٣٠ . |
| ٣٤ - ابن المعتز ٣٠ . | ٢٦ - أبو العلاء المعري ٩٧ . |

بسم الله الرحمن الرحيم
 في تاريخ ابن خلدون
 طبع في المطبعه
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٥

(د) فهرس المراجع والمصادر

(أ) كتب مطبوعة

- ١ - الأصمعيات ، دار المعارف .
- ٢ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، طبعة أولى ، ١٣٤٣هـ .
- ٣ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، طبعة بولاق ١٢٨٥هـ .
- ٤ - البيان والتبيين ، للجاحظ - تحقيق فوزي عطوي ، دار صعب . بيروت .
- ٥ - أنباه الرواة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب ١٣٦٩هـ .
- ٦ - أهدي سبيل إلى علمي الخليل ، المرحوم محمود مصطفى .
- ٧ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت ، بيروت ١٨٩٥ .
- ٨ - حاشية الدمنهوري على متن الكافي ، طبعة الحلبي ، القاهرة ١٣١٦هـ .
- ٩ - حالة مصر الاقتصادية في عصر الفاطميين ، راشد البراوي ، القاهرة ١٩٤٨م .

- ١٠ - خزانة الأدب ، للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١١ - دراسات في العروض والقافية ، د . عبد الله درويش ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٣٤٧ هـ .
- ١٢ - سقط الزند ، لأبي العلاء المعري ، القاهرة ، مطبعة المعارف العلمية .
- ١٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، للعماد الحنبلي ، مكتبة المقدس ١٣٥٠ هـ .
- ١٤ - شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ، عبد الحميد الراضي ، بغداد ١٩٧٥ م .
- ١٥ - شرح الحماسة للمرزوقي .
- ١٦ - شرح شواهد المغني ، للسيوطي ١٣٢٢ هـ .
- ١٧ - الشعر والشعراء ، الحلبي ، ١٣٦٤ هـ .
- ١٨ - العرب في صقلية ، د . إحسان عباس ، دار المعارف ، ١٩٥٩ م .
- ١٩ - العروض والقافية دراسة ونقد ، د . عبد الرحمن السيد ، القاهرة .
- ٢٠ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان ، دار الفكر بيروت .
- ٢١ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ٢٢ - العيون الغامرة على خبايا الرامزة للدمايني ، تحقيق الحساني عبد الله ، مطبعة المدني ، ١٩٧٣ م .
- ٢٣ - في علمي العروض والقافية ، د . أمين السيد ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

- ٢٤ - الفهرست لابن النديم (محمد بن اسحق) المكتبة التجارية .
- ٢٥ - كتاب الكافي في العروض والقوافي ، الخطيب التبريزي ، تحقيق الحساني عبد الله ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ٢٦ - كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ م .
- ٢٧ - كتاب مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٧ م .
- ٢٨ - لسان العرب لابن منظور ، طبعة مصرية مصورة عن طبعة بولاق المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٢٠٨ هـ .
- ٢٩ - لسان الميزان للحافظ بن حجر العسقلاني ، دائرة المعارف النظامية ، ١٣٣٠ هـ .
- ٣٠ - مختار الأغاني في الأخبار والتهاني ، لابن منظور ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥ م .
- ٣١ - مختارات ابن الشجري ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٥ م .
- ٣٢ - المختار من كتاب حسن المحاضر للسيوطي ، محمد محمود صبح ، وزارة الثقافة والإرشاد .
- ٣٣ - مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ، ١٩٧٤ م .
- ٣٤ - المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، د . عبد الله الطيب ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- ٣٥ - مصر في عصر الدولة الفاطمية - دكتور محمد جمال الدين سرور ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٠ م .

- ٣٦ - معجم الأدباء ، لياقوت ، مطبعة دار المأمون ، ١٣٥٧هـ .
- ٣٧ - معجم الشعراء ، للمرزباني ، ١٣٥٤هـ .
- ٣٨ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة لأحمد مصطفى ، تحقيق كامل بكري وآخرين .
- ٣٩ - المفضليات ، دار المعارف ، ١٦٥٢هـ .
- ٤٠ - مقدمة الصحاح محمد عبد الغفور عطار ط ٤ ، ١٩٨٢ ، ١٤٠٢هـ .
- ٤١ - المكتبة الصقلية ، ميشيل ايماري ، ثلاثة أجزاء .
- ٤٢ - موسيقا الشعر ، إبراهيم أنيس ط ٤ مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٢م .
- ٤٣ - نزهة الألباء ، لابن الأنباري ، دار نهضة مصر .
- ٤٤ - النقد الأدبي الحديث ، د. غنيمي هلال . طبعة ٩ ، ١٩٨١ .
- ٤٥ - وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق مطبعة بولاق ، ١٢٨٣هـ .

(ب) كتب مخطوطة

- ١ - أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ، دار الكتب رقم ١٠٩٤ .
- ٢ - تثقيف اللسان لابن مكي (أبو حفص عمر بن خلف الصقلي) صورة كتاب بمعهد المخطوطات العربية .
- ٣ - خريدة القصر ، العماد الأصفهاني ، دار الكتب رقم ٤٢٥٥ .
- ٤ - الشافي في العروض والقوافي ، لابن القطاع ، دار الكتب رقم ٤ ش عروض .
- ٥ - العروض للأخفش ، تحقيق د. أحمد عبد الدايم (تحت الطبع) .

٦ - الكافي في علمي العروض والقوافي ، للقناني ، دار الكتب
٧٤٨هـ .

٧ - معجم السفر (السلف) لأبي طاهر السلفي ، دار الكتب رقم
٣٥٣٢ .

(ج) رسائل جامعية

- ١ - الدوائر العروضية ، رسالة ماجستير ، محمد عامر ، ١٩٧٤م .
- ٢ - الزحافات والعلل في عروض الشعر العربي ، رسالة دكتوراه ،
أحمد كشك ، ١٩٧٨م .

(د) الدواوين الشعرية

- ١ - ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، د . محمد حسين ،
القاهرة ١٩٥٠م .
- ٢ - ديوان امرئ القيس ، إعداد حسن السندوبي .
- ٣ - ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المعارف ،
١٩٥٨م .
- ٤ - ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٣٧٩ /
١٩٦٠م .
- ٥ - ديوان جرير ، المكتبة التجارية ، ١٩٣٥م .
- ٦ - ديوان الحطيئة ، الحلبي ، ١٩٥٨ ، والتقدم ، ١٣٣٣هـ ، المكتبة
الثقافية بيروت - لبنان .

- ٧ - ديوان الحماسة ، لأبي تمام ، ١٣٢٥هـ .
- ٨ - ديوان الخنساء ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٦م .
- ٩ - ديوان رؤبة ، مجموعة أشعار للعرب ، لبيزج ، ١٩٠٣م .
- ١٠ - ديوان زهير ، دار الكتب ، ١٩٤٤م .
- ١١ - ديوان سحيم ، تحقيقاً عبد العزيز الميمني ، دار الكتب ، ١٩٥٠م .
- ١٢ - ديوان الشماخ بن ضرار ، شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي ، السعادة ، ١٣٢٧هـ .
- ١٣ - ديوان طرفة ، نشر المكتبة الثقافية- بيروت - لبنان .
- ١٤ - ديوان العجاج ، تحقيق الدكتورة عزة حسن ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٧١م .
- ١٥ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م .
- ١٦ - ديوان كثير عزة ، الجرائر ، ١٩٢٨م .
- ١٧ - ديوان لبيد ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ، ١٩١٢م .

(هـ) دوريات ومجلات

- ١ - مجلة الشعر ، العدد العاشر ، إبريل ١٩٧٨م .
- ٢ - مجلة الشعر ، العدد التاسع عشر ، يوليو ١٩٨٠م .
- ٣ - مجلة الشعر ، العدد الحادي والعشرين ، يناير ١٩٨١م .
- ٤ - مجلة كلية اللغة العربية ، بجامعة أم القرى ، العدد الأول . ١٤٠١-١٤٠٢ .
- ٥ - جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١٨١٥ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تصدير الطبعة الثانية	٩
تصدير الطبعة الأولى	١١
صور من المخطوطة	١٣
تمهيد	١٩
القسم الأول (الدراسة)	٢٣ - ٨٠
مؤلف الكتاب	٢٥
مولده ونسبه	٢٥
أساتذته وتلاميذه	٢٦
ثقافته وآثاره	٢٨
أهم مؤلفاته	٢٩
حول المخطوطة	٣٥
مصادره	٤١
حسنات ابن القطاع	٤٧
مآخذنا عليه	٥١
جهدي في تحقيق الكتاب	٥٤
العروض - وأهميته	٥٧
واضع علم العروض	٦٢

٦٧	الكتابة العروضية
٧١	الزحاف والعلة
٧٧	العلاقة بين علم العروض وعلم الموسيقى
٢١٧ - ٨١	القسم الثاني (التحقيق)
٨٣	- مقدمة المؤلف
٢٠١ - ٨٩	١ - باب الطويل
٩٩	- دراسة عن الخزم
١١٠ - ١٠٢	٢ - باب المديد
١١٠	- تعقيب
١١٧ - ١١١	٣ - باب البسيط
١٢١ - ١١٧	مهملات دائرة المختلف
١٢٩ - ١٢٢	٤ - باب الوافر
١٣٠	٥ - باب الكامل
١٤١ - ١٤١	مهملات دائرة المؤتلف
١٤٤	تعقيب
١٥٠ - ١٤٦	٦ - باب الهزج
١٥٦ - ١٥١	٧ - باب الرجز
١٦٢ - ١٥٧	٨ - باب الرمل
١٦٤ - ١٦٢	مهملات دائرة المجتلب
١٧٢ - ١٦٥	٩ - باب السريع
١٧٧ - ١٧٣	١٠ - باب المنسرح
١٨٤ - ١٧٨	١١ - باب الخفيف
١٨٨ - ١٨٥	١٢ - باب المضارع
١٩١ - ١٨٩	١٣ - باب المقتضب
١٩٤ - ١٩٢	١٤ - باب المجث
٢٠١ - ١٩٥	مهملات دائرة المشتبه
٢٠٦ - ٢٠٢	١٥ - باب المتقارب

٢٠٨ - ٢٠٦	١٦ - المخترع (المتدارك)
٢١١ - ٢٠٩	- تعقيب
٢١٣ - ٢١٢	مهملات دائرة المتفق
٢١٤	باب الحدود
	- الفهارس الفنية
٢٢١	أ - فهرس الأشعار حسب البحور
٢٣٢	ب - فهرس الأشعار حسب ابجدية
٢٣٧	ج - فهرس الأعلام
٢٣٩	د - المصادر والمراجع
٢٤٥	هـ - فهرس الموضوعات

للمحقق

- ١ - البارع في علم العروض لابن القطاع
- ٢ - كتاب العروض للأخفش (تحت الطبع)
- ٣ - التصحيف والتحريف وأثرهما في البنية والاعراب (رسالة ماجستير)
- ٤ - ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية مع تحقيق كتابه
(أبنية الأسماء والأفعال والمصادر) (تحت الطبع) . (رسالة دكتوراه)